وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس (422-484هـ/1031-1091م)

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات نّيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء بن دحو

إشراف الأستاذ:

د/عبد الجليل ملّاخ

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الجامعة	الصفة
أ.د/ طاهر بن علي	جامعة غرداية	رئيسا
د/عبد الجليل ملاّخ	جامعة غرداية	مشّرفا ومقررا
د/صلاح الدين وانس	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ/2022-2023م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس (422-484هـ/1031-1091م)

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات نّيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء بن دحو

إشراف الأستاذ:

د/عبد الجليل ملّاخ

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الجامعة	الصفة
أ.د/ طاهر بن علي	جامعة غرداية	رئيسا
د/عبد الجليل ملاّخ	جامعة غرداية	مشّرفا ومقررا
د/صلاح الدين وانس	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

والدي الكريمين حفظّهما الله

إلى أخواتي: خيرة، فائزة، خديجة

إلى أخي: محمد يحي

إلى أساتذتي في تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط كل باسمه وجميل وسمه

إلى زملائي في التخصص

شكر وعرفان

الشكر الأول لله العلي القدير على توفيقه في إتمام هذا العمل

أشكر الدكتور عبد الجليل ملاّخ على قبوله الإشراف على مذكّرتي

وعلى إرشاده طيلة فترة إنجاز العمل

أشكر طالب الدكتوراه محمد بيتور ومدير متحف المجاهد لولاية غرداية السيّد معطا الله مناع

على تقديمهما مجموعة من المصادر تخص الدراسة بشكل كبير.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
تص	تصدير
مرّ	مرّاجعة
د–م–إ	دون مكان إصدار
صح	صححه
د– ب–ن	دون بلد نشر
د–ع	دون عدد
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
ط	طبعة
د–ط	دون طبعة
مج	مجلد
د–م–ص	دون مكان الصدور
د–ت–ص	دون تاريخ الصدور
د–س–ن	دون سنة النشر
عنّ	عنّاية
تع	تعليق
جم	جمع
د–د–ن	دون دار نشر
نش	نشره
حرّ	حرّره
تخ	تخريج
تق	تقديم
/	الفصل بين التاريخ الميلادي والهجري
إش	إشراف

المقدمة

المقدمة:

شهدت الجزيرة الأندلسية بعد سقوط الخلافة الأموية رسميا عام 422هـ/1031م مرحلة من الفوضى والانقسام السياسي، التناحر العسكري، قاده ملوك الطوائف ودعّمته القبائل المتمكنة في السلطة أو المعارضة لها، وهم الذين استقلوا بمناطق تحكَّموا فيها وشكّلوا إمارات ودويلات مستقلة، مما أثّر على الوحدة الأندلسية، وجعلها عرضة لهجمات الممالك الاسبانية، ودخلت الجزيرة مرحلة من الخلاف والصراع الداخلي، أثر على أغلب المجالات باستثناء الجانب الثقافي والفكري تقريبا، ومن مشّهد الصراع الداخلي جاء عنوان مذكّرتي موسوما بـ:

الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس

(422-484هـ/1031-1091م)

أولا-حدود الدراسة:

1- **حدود الموضوع:** تعالج الدراسة التي بين أيدينا موضوع الصراعات والحروب التي خاضها ملوك الطوائف في الأندلس فيما بينهم وكيف أثرت على مصير الأندلس.

2- **حدود المكان:** شبه الجزيرة الأيبيرية، ويسميها الإسبان، "اسبانيا مسلمة" التي كانت تتوسع وتضيق جغرافيا.

3- **حدود الزمان:** يبدأ الإطار الزماني للدراسة من 422هـ/1031م والذي يمثل نهاية الحُكم الأموي وبداية عصر ملوك الطوائف الثاني في الأندلس، إلى غاية 484هـ/1091م الذي يمثل سقوط أكبر إمارة أندلسية هي مملكة إشبيلية.

ثانيا–أسباب اختيار الموضوع:

اقتراح الدكتور عبد الجليل ملاّخ للموضوع ووافق عليه فريق التكوين واللّجنة العلمية لقسم التاريخ، وتوافق ذلك مع:

- ميولي العلمي للتاريخ الأندلسي بصّفة عامة والتاريخ السياسي بصّفة خاصة.
- الرغبة في البحث في عصر ملوك الطوائف الذي جمع بين التفوق والتقدم الحضاري والضعف والانقسام السياسي.
- التعرّف عن أسباب الصراعات والحروب التي دارت رحاها في الأندلس بين ملوك الطوائف
- معرفة ما ترتب عن الصراعات في الأندلس من نتائج .
- محاولة فهم أسباب الصراع البيني لملوك الطوائف حتى لا يتكرر في واقع اليوم.

ثالثا–الإشكالية:

لمعالجة الموضوع أطرح الإشكالية الرئيسية الأتية:

ما هي نتائج وتداعيات الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف على الأندلس؟.

وتُندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماذا يقصد بعصر ملوك الطوائف الأول في الأندلس؟.
- فيما تتمثل الأسباب التي أدت إلى سقوط الخلافة الأموية في الأندلس؟
- ما هي الفئات التي مثلت السلطة المنبثقة عن الخلافة الأموية في الأندلس؟.
- فيما تمتلث مميزات عصر ملوك الطوائف في الأندلس؟.
- ما أهم الحروب والصراعات العسكرية التي دارت بين ملوك الطوائف في الأندلس؟.
- ما أهم النتائج المترتبة عن الصراع الداخلي بين ملوك الطوائف على الأندلس؟.
- إلى أي مدى ساهمت الممالك الاسبانية في تفكك الأندلس لطوائف؟.

رابعا– خطة البحث:

بعد الاطلاع على الموضوع وبعض الدراسات السابقة فيه، إستقرت الخطة على تقسيمه إلى ثلاثة فصول رئيسية، مع وضع فصل تمهيدي كتقديم للدراسة وكان كالتالي.

الفصل التمهيدي جاء بعنوان بوادر سقوط الخلافة في الأندلس وبداية عصر ملوك الطوائف وقسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول **التعريف بعصر الطوائف الأول (238–300هـ/852–912م)** بدأت فيه بالتعريف بهذا العصر مع التطرق إلى مجموعة الأحداث التي ميزته.أما المبحث الثاني **أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس** تطرقت فيه إلى الأسباب التي أدت إلى السقوط على جميع الأصعدة سواء من حيث الطبيعة الجغرافية للأندلس، والتركيبة العرقية للسّكان، أو حتى من ناحية الحُكام وطبيعة حُكمهم، المبحث الثالث جاء بعنوان **بسقوط الخلافة الأموية وبداية عصر الطوائف الثاني** تطرقت فيه إلى خلع أخر أمراء بني أمية عن الخلافة والإعلان عن بداية عصر ملوك الطوائف الثاني.

الفصل الأول عنوانه **ملوك الطوائف في الأندلس** وهنا اقتصرت في التعريف على الممالك الكبيرة التي برزت في الصراع الداخلي، ولكي لايكون عملي ناقصا سأتخذ للتعريف ببقية الممالك مُلحقا خاصا بها ضمن قائمة الملاحق، وقد قسمته إلى أربعة مباحث، المبحث الأول للتعريف بملوك الطوائف من حيث **الطائفة العربية**، اقتصرت بالتعريف على ثلاثة ممالك كبرى ضمن هاته الفئة مثمتلة في بني عباد في إشبيلية، بني جهور في قرطبة، واختتمت المبحث ببني تجيب ثم بني هود بسرقسطة، المبحث الثاني فقد خصصته لملوك **الطائفة البربرية** إذ قسمته إلى بني زيري في غرناطة وبني ذي النون في طليطلة وأخيرا بني الأفطس في بطليوس، المبحث الثالث تطرقت فيه إلى الفئة الثالثة من المستبدين بملك الخلافة **الطائفة الصقلبية** قسمته إلى مملكة دانية والجزائر الشرقية، مملكة ألمرية ثم مملكة بلنسية وختمت هذا الفصل بمبحث رابع عرضت فيه مميزات عصر ملوك الطوائف .

الفصل الثاني تطرقت فيه إلى **أهم الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف** قسمته إلى أربعة مباحث، المبحث الأول إتخذته **لصراعات مملكة إشبيلية** حيث عرضت فيه نماذج من الصراعات بين مملكة إشبيلية مع كل من بطليوس، بني حمود، الإمارات الصغيرة، قرمونة، قرطبة،

غرناطة، مرسية، المبحث الثاني قمت بتخصيصه **لصراعات مملكة غرناطة** تطرقت فيه إلى الصراعات التي درات بين مملكة غرناطة ومجموعة الممالك الأتية: ألمرية، مالقة، بياسة، المبحث الثالث خصصته **لصراعات مملكة سرقسطة** تطرقت فيه إلى صراعات سرقسطة مع كل من طليطلة، طرطوشة، دانية المبحث الرابع إتخذته **لصراعات مملكة طليطلة** إذ كان لها الصراع مع كل من بطليوس، بلنسية.

الفصل الثالث تحت عنوان **أهم نتائج صراعات ملوك الطوائف في الأندلس** قسمته إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان **توسع حركات الاسترداد المسيحية** إذ طرحت فيه مجموعة المدن التي سقطت من طرف الممالك الاسبانية جراء الصراعات التي كانت بين ملوك الطوائف، أما المبحث الثاني فاتخذته إلى **استنجاد ملوك الطوائف بالدولة المرابطية في بلاد المغرب** قمت فيه بذكّر العبور الأول ليوسف بن تاشفين الأندلس، ومشاركة قوات الأندلس والمرابطين في معركة الزلاقة، مع ذكّر العبور الثاني ليوسف بن تاشفين لحصن البيط، وأخيرا المبحث الثالث بعنوان: **القضاء على ملوك الطوائف وضم الأندلس إلى الدولة المرابطية** حيث فيه العبور الثالث ليوسف بن تاشفين الأندلس وكيف تم القضاء على ملوك الطوائف الذين عادوا لسّابق عهدهم في الصراع مع بعض.

خامسا–الأهمية والأهداف:

يكتّسي موضوع الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس 422-484هـ/1031-1091م أهمية في مجالات مختلفة منها:

-التّعرف على مجموعة الممالك التي شكّلت المشّهد السياسي في الأندلس خلال القرن 5هـ/11م.

-الصراع الداخلي أثر بشكل مباشر على سقوط الخلافة الأموية وسقوط الأندلس.

- من الأسباب غير المباشرة الذي كان وراء سقوط الأندلس وفقدان فردوس العرب.

-تحكم وتوسع بعض دول بلاد المغرب في الأندلس، منهم الدولة المرابطية بقيادة يوسف بن تاشفين خاصة بعد معركة الزلاقة 479هـ/1086م.

-الدّور الذي كان للدولة المرابطية في مد عُمر الإسلام في الأندلس.

-الدّروس والعبّر التي نستقيها من وجود الصراعات داخل الدولة الإسلامية في الأندلس.

سادسا–الدراسات السابقة:

خلال فترة تحضير المادة العلمية للموضوع تحصلت على مجموعة من الدّراسات التي لمست جوانب كبيرة من موضوع الدّراسة نعرضها فيما يلي:

1- عمر بوخاري: **البربر في الأندلس في عهد الطوائف خلال القرن 5هـ /11م**، مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الدكّتوراه العلوم في التاريخ الوسيط) إش: نصر الدين بن داود، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1435-1436هـ/2014-2015م، أفادتني في صراع مملكة إشبيلية مع الإمارات الصغيرة.

2-الصالح بليل: **الأثار الحضارية للصراعات العسكرية في الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف (ق 5هـ/11م)**، مذكّرة مقدمة لّنيل شهادة الدكّتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص اللّغة والحضارة الإسلامية، إش: جمال بن دعاس، جامعة باتنة، الجزائر، 1439-1440هـ/ 2018-2019م تمت الاستفادة منها في الفصل الثالث ضمن الجزء الخاص بتوسع حركات الاسترداد المسيحية للأراضي الإسلامية.

3-لمياء توفيق دالة: **الأندلس الإسلامية بين ملوك الطوائف ودولة المرابطين (478-541هـ/1085-1148م)**، مذكّرة مقدمة لّنيل متطلبات الدكّتوراه في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: محمد علي القوزي، علي الحلاق، جامعة بيروت العربية، بيروت، 2015م، تمت الاستفادة منها في الفصل الثالث من المذكّرة ضمن الجزء الخاص بالاستنجاد بالدولة المرابطية.

4-ناظم إبراهيم كريم محمد العبدلي: **النزاعات الداخلية في الأندلس في عصر المرابطين والموحدين(484-642هـ/1091-1244م)**، أطروحة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الدكّتوراه في فلسفة التاريخ الإسلامي، إش: عبد الرزاق الألوسي، جامعة الأنبار، العراق، 1437هـ/2015م تمت الاستفادة منها ضمن الفصل الثالث من المذكّرة في الجزء الخاص بعبور يوسف بن تاشفين الأول والثاني والثالث والقضاء على ملوك الطوائف.

5-صفا باسم أبو رميلة: **الجهاد ألمرابطي في الأندلس (448هـ1056م-541هـ/1146م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ، تخصص التاريخ الأندلسي، إش: عمر شلبي، جامعة الخليل، د ب ن، 2018م/1440هـ تمت الاستفادة منها ضمن الفصل الثالث من المذكّرة في الجزء الخاص بالاستنجاد بالدولة المرابطية.

6- خالد عبيد الله بن حسن أل زيد: **مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها (422-892هـ)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: سعد بن عبد الله البشري، جامعة أم القرى، السعودية، 1425-1426هـ تمت الاستفادة منها في الفصل الثاني من المذكّرة في صراع مملكة غرناطة مع مالقة.

7-نصيرة سالمي، نبيلة عشوش، الذاودية عثامنة: **عصر ملوك في الأندلس بين الانحطاط السياسي والازدهار العلمي 422-503هـ/1031-1110م**، مذكّرة مكمّلة لنّيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص القرون الوسطى، إش: بتة مرزوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 1435-1436هـ/ 2014-2015م، تمت الاستفادة منها في الفصل التمهيدي في الجزئية الخاصة بأسباب دخول الأندلس عصر ملوك الطوائف.

8-نادية بوراس، يسرى شريفي: **الحياة العلمية والمذهبية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس (422-488هـ/ 1031-1095م)** مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: خديجة ثلجوم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 1442-1443هـ/2021م، تمت الاستفادة منه ضمن الفصل الثاني من المذكّرة في الجزء الخاص بالتعريف بممالك الطوائف.

9-سارة بابا عمر جلمام، عائشة بوطبة: **دخول المرابطين والموحدين إلى الأندلس-الأسباب والنتائج-**، مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل ملاّخ، جامعة غرداية، الجزائر، 1442-1443هـ/2021-2022م، كانت الاستفادة منها في الفصل الثالث ضمن الجزء الخاص بالتعرف على نشوء دولة المرابطين وفي الاستنجاد بالدولة المرابطية.

10-خالد محمدود الدليمي، مهند عبد رحيم السيد:"تزايد قوى الممالك الاسبانية وإنحسار النفوذ الإسلامي في الأندلس خلال الحقبة (422-478هـ)"، **مجلة أداب الفراهيدي**، كلية التربية للعلوم الصرفة، ع18، جامعة تكريت، كانون الثاني، 2014م.

https://www.iasj.net/iasj/article/88000. تمت الاستفادة منه في الفصل الثالث من المذكّرة ضمن الجزء الخاص بتوسع حركات الاسترداد المسيحية.

11- محمد عبد الله المعموري:"جهود يوسف بن تاشفين في القضاء على ملوك الطوائف وتوحيد بلاد الأندلس في كتاب نهاية الأرب للنويري (733هـ)"، **مجلة العلوم الإنسانية**،ع3، جامعة بابل، ايلول 2020م https://www.iasj.net/iasj/download/e1b42de7d70a28c2 تمت الاستفادة منه في الفصل الثالث ضمن الجزء الخاص بضم الممالك الأندلسية للدولة المرابطية.

سابعا-المناهج المتبعة

لدراسة الموضوع اتبعت المنهج التاريخي بالرجوع إلى المصادر التاريخية المتخصصة وتحليل أسباب الصراع، وتركيب النتائج التي نجمت عنه، والمنهج الوصفي في تتبع الصراع ومراحله ونتائجه.

ثامنا-دراسة لأهم المصادر والمراجع:

أولا-المصادر:

1-الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: **مذكرات الأمير عبد الله اخر ملوك بني زيري بغرناطة(469-483هـ) المسماة بكتاب التبيان**، نش وتح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، دط، مصر، دس ن. أفادني هذا المصدر المهم في تاريخ عصر ملوك الطوائف في الفصل الثاني من المذكّرة فيما يخص الصراع الذي دار بين مملكة غرناطة وجيرانها من ملوك الطوائف إشبيلية، ألمرية، بياسة، أما في الفصل الثالث فكانت الاستفادة منه في الجزئية الخاصة بـ توسع حركة الاسترداد المسيحية وفي الاستنجاد بالدولة المرابطية.

2-ابن حيان القرطبي (حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي): **من نصوص كتاب المتين**، تح: عبد الله محمد جمال الدين، المجلس الأعلى للثقافة،دط، القاهرة، 1418هـ/ 1997م، تمت الاستفادة منه في الفصل الثاني في الجزئية الخاصة بصراع بني حمود مع مملكة إشبيلية.

3-ابن عذارى المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**،تح:ج-س-كولان و ليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط3، بيروت، 1989م، ج3، إستفدت منه في الفصل الثاني ضمن الصراع الذي دار بين مملكة إشبيلية مع كل من قرطبة وبطليوس.

4-لسان الدين ابن الخطيب (محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله): **أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام**، تح

وتع: ليفي بروفنسال، دار المكشوف ط2، بيروت، 1956م، إستفدت منه في الفصل الثاني في الجزئية الخاصة بصراع غرناطة مع ألمرية، و صراع طليطلة مع سرقسطة.

5-ابن بسام (أبو الحسن علي الشنتريني): **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط1، ليبيا، 1978م، تمت الاستفادة منه في الفصل الثاني ضمن الجزء الخاص بصراعات مملكة إشبيلية مع كل من غرناطة، قرطبة، بني حمود، مرسية.

6-ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد بن محمد): **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، دار الفكر، ط2، بيروت، 1408هـ/1998م،ج7، إستفدت منه في الفصل الثاني في الجزء الخاص بصراع إشبيلية مع الإمارات الصغيرة.

ثانيا-المراجع:

1-عبد الله محمد عنان: **دولة الإسلام في الأندلس**، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة، 1417هـ/1997م.ج2 وج3 ، تمت الاستفادة منه في الفصل الثاني في معظم الصراعات التي كانت بين ملوك الطوائف، أما في الفصل الثالث ضمن الجزئيات الخاصة بكل من توسع حركات الاسترداد المسيحية، وفي الاستنجاد بدولة المرابطين، القضاء على ملوك الطوائف وضم ممالك الأندلس إلى الدولة المرابطية.

2-محمد أحمد أبو الفضل: **تاريخ مدينة ألمرية الأندلسية في العصر الإسلامي (منذ إنشائها حتى استيلاء المرابطين عليها)344-484هـ/955-1091م**، تص: السيد عبد العزيز سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، الإسكندرية، 1981م، تمت الاستفادة منه في الصراع الذي دار بين ألمرية وغرناطة.

3-عبد السلام أحمد الطود: **بنو عباد بإشبيلية**، معهد مولاي الحسن، دط، المغرب، 1365هـ/1945م، تمت الاستفادة منه في الفصل الثاني في الصراع بين بني حمود ومملكة إشبيلية.

4-سالم سحر السيد عبد العزيز: **تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، د س ن، ج1، تمت الاستفادة منه في الفصل الثاني في الجزئية الخاصة بصراع مملكة بطليوس مع مملكة طليطلة.

5- مريم قاسم طويل: **مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر403-483هـ/1012-1090م**، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1414هـ/1994م، إستفدت منه في الفصل الثاني ضمن الصراع بين مملكة غرناطة مع مملكة إشبيلية.

6-صلاح خالص: **إشبيلية في القرن الخامس هجري**: دراسة أدبية تاريخية نشوء دولة بني عباد في إشبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها، دار الثقافة، دط، بيروت، 1965م، إستفدت منه في الفصل الثاني ضمن الجزئية الخاصة بصراع إشبيلية مع بني حمود.

7- عبد المنعم محمد حسين حمدي: **دراسات في التاريخ الأندلسي**: دولة بني برزال في قرمونة (404-459هـ/1013-1067م)، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1990م. إستفدت منه في الفصل الثاني ضمن الجزئية الخاصة بصراع مملكة قرمونة مع مملكة إشبيلية.

تاسعا-صعوبات الدراسة

لا تخلو أي دراسة من وجود صعوبات ومعيّقات في البحث العلمي لكن من وجهة نظري أن طالب العلم لا يجعلها تتبط من عزيمته لهدفه المراد تحقيقه إنمّا تكون الحافز والدّافع لمواصلة العمل بغيّة تحقيق مُراده، فخلال عملي على المذّكرة واجهتني بعض الصُّعوبات نذكُّرها كما يلي:

-تضارب في تواريخ الأحداث التاريخية مما جعلني أتحرى الدّقة في نقلها وأن أرجع وأبحث في المصادر المعاصرة للحادثة التاريخية.

-كثرة ممالك الطوائف المنبثقة عن الخلافة الأموية، مما جعل منّي عدم التّطرق إليها بشكل تفصيلي.

-عدم التمكن من اللّغة الاسبانية جعلني أُغفل الدراسات الاسبانية ضمن العمل.

-صعوبة طرح المعّلومات في بعض المصادر مثل ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الفتح بن خاقان: قلائد العقيان.

-ضيق الوقت لم يسّعفني في الاستفادة بشكل كبير من المصادر والمراجع التي أنجزت بها المذكّرة.

وفي الأخير ما هذا العمل إلا نقطة في بحر ماكتب عن التاريخ الأندلسي بصّفة عامّة وتاريخ عصر ملوك الطوائف بصّفة خاصة .

الفصل التمهيدي:

بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس وبداية عصر ملوك الطوائف

- المبحث الأول: التعريف بعصر الطوائف الأول (238-300هـ/852-912م.)
- المبحث الثاني: أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.
- المبحث الثالث: سقوط الخلافة الأموية وبداية عصر الطوائف الثاني

الفصل التمهيدي: بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس وبداية عصر ملوك الطوائف

بعد تجديد عبد الرحمان الداخل بن معاوية لأمجاد الدولة الأموية في المشرق عرفت الأندلس إزدهارا كبيرا إلا أنه في العديد من الفترات عرفت مجموعة من الاضطرابات على مستوى نظام الحكم بها وهو ماسنتطرق إليه ضمن الفصل التمهيدي أدناه.

المبحث الأول: التعريف بعصر الطوائف الأول(238-300هـ/852-912م)

يُطلق على الفترة الممتدة من سنة (238-300هـ) بما يقابلها بالتاريخ الميلادي 852-912م بعصر دويلات الطوائف الأول[1]، أي أنّها الفترة التي تلت حُكم **عبد الرحمان الثاني**[2] وحتى وصول **عبد الرحمان الناصر**[3] للحُكم[4]، تميزت هاته الفترة من التاريخ الأندلسي سَواء على الصعيد الداخلي بها أو الخارجي بقلاقل وفتن وفرقة وعصيان[5]، فعلى المسّتوى الدّاخلي لبلاد الأندلس نجد تمزق لوحدة الأندلس السياسية وأصّبحت هنالك مطامع في الانفصال والانّشقاق عن طاعة حاكم

---

[1] عصام محمد شبارو: **الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91-897هـ/710-1492م)**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1423هـ/2002م، ص 147. عبد القادر بوباية: **خلفاء الأمير عبد الرحمان بن معاوية**، 4افريل2020م، ص9، محاضرات عبر الخط http //elearn.univ ،oran1.dz/enrol/index.php?id=2047 وهران، 2023/3/7، 17: 37.

[2] **عبد الرحمان الثاني**: هو عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية إمتدت فترة حكمه الأندلس من سنة (206-238هـ/822-852م)، يكنى أبا المطرف وأمه أم ولد اسمها حلاوة الضبي (أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة): **بغية الملّتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: إبراهيم الابياري، دار الكاتب المصري، ط1، القاهرة1410هـ/1989م، ج1، ص35. لسان الدين بن الخطيب: **أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام**، تح وتع: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، ط2، بيروت، 1956م، ص 18.

[3] **عبد الرحمان الناصر**: هو عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمان بن معاوية، لُقب بالناصر لدين الله ولي بعد جده إمارة الدولة الأموية في الأندلس، إمتدت فترة حكمه من سنة 300-350هـ/ 912-962م . الضبي: المصدر السابق، ص39. ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 28. الذهبي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي): **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث، دط، القاهرة،1427هـ/2006 م، ج7، ص 287.

[4] عبد القادر بوباية: خلفاء، المحاضرة السابقة، ص 9.

[5] عبد المجيد نعنعي: **الدولة الأموية في الأندلس**: التاريخ السياسي، دار النهضة العربية، دط، بيروت، دس ن، ص 254.

الدولة لإنّشاء إمارات مستّقلة عن مركز السلطة بقرطبة [1]، فاتّخذت هاته الطوائف المنشقة عن طاعة الحاكم إمارات لها، منّها إمارة بني قسي في سرقسطة[2] وبني مروان في بطليوس وبني حفصون [3]في الجنوب مع اتخاذ قلعة ببشتر عاصمتهم كما أنه ثار سعدون بن فتح السرنباقي بالقرب من مدينة قلنبرية، وأنشأ البربر بدّورهم إمارة بني ذي النون في طليطلة ودولة بني الملاّح في جيان[4]، أما الفئة العربية فقد كونت دولة بني الحجاج في إشبيلية ودولة بني جودي في غرناطة، وبرز محمد بن أضحى الهمداني وسعيد بن سليمان بن جودي في البيرة، تولى حكم الأندلس في هاته الفترة ثلاثة أُمراء من بني أُمية[5]**محمد بن عبد الرحمان**[6]، **المنذر بن محمد بن عبد الرحمان**[7]، **عبد الله بن محمد بن**

---

[1] خليل إبراهيم السامرائي، عبد الواحد ذنون طه، ناطق صالح مصلوب: **تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بيروت، 2000م، ص 125.

[2] **سرقسطة**: قاعدة من قواعد مدن الأندلس الكبيرة أهلة ممتدة الأطناب، تتصل أعمالها بأعمال تيطلة.- الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي): **معجم البلدان**، دار صادر، ط2، بيروت، 1955م، ج3، ص 212. الإدريسي (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني ألطالبي): **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1409هـ، ج2، ص 554.

[3] **ثورة ابن حفصون**: من أخطر الثورات في فترة ملوك الطوائف الأولى لم يستطع أي من الأمراء الثلاثة الذين حكموا الأندلس في هاته الفترة من القضاء على تورثه. عصام الدين عبد الرؤف الفقي: **تاريخ المغرب والأندلس**، مكتبة نهضة الشرق، دط، القاهرة، د س ن، ص 105. طه عبد المقصود عبد الحميد عبية: **موجز تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة (92-897هـ/ 711- 1492م)**، دار العلوم، دط، القاهرة، د س ن، ص 81.

[4] **جيان**: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا. الحموي: المصدر السابق، ج2، ص 195.

[5] خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 126- 127.عبد القادر بوباية: خلفاء، المحاضرة السابقة، ص 9- 10

10

[4] **محمد بن عبد الرحمان**: هو محمد بن عبد الرحمان ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية، يكنى أبا عبد الله تولى إمارة الأندلس في الفترة الممتدة من سنة (238-273هـ/852-886م). الضبي: المصدر السابق، ج1، ص36.ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 20 .طه عبد المقصود عبد الحميد عبية: المرجع السابق، ص 59.

[5] **المنذر بن محمد بن عبد الرحمان**: هو المنذر بن محمد بن عبد الرحمان ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان يكنى أبا الحكم، إمتدت فترة إمارته من سنة (273-275هـ/ 886-888م). ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 23. عصام محمد شبارو: المرجع السابق، ص 147.

بن عبد الرحمان [1]، قامت في فترة هؤلاء الأمراء الثلاثة مجموعة من الثورات نذكر منها ثورة أهل طليطلة التي تعتبر أولى الثورات في هذا العصر سنة 238هـ/852م والتي ما إن قضي على الثورة بها إلا وقد ثارت من جديد سنة 256هـ/875م[2]، فثورة أهل طليطلة[3] تبعتها الثورة في ماردة سنة 254هـ/868م حيث تزعمها عبد الرحمان بن مروان بن يونس الجليقي [4] تليها ثورة سليمان بن عبدوس سنة 255هـ/870م [5]وثورة لب بن محمد بسرقسطة وتطيلة سنة 258هـ/873م، ثورة مطرف بن موسى بن ذي النون الهواري بشنت برية [6] ثورة ابن يامين البربري سنة 259هـ/ 873م، ثورة أهل تاكرنا بزعامة أسد بن الحارث النافع سنة 261هـ/ 874م[7] .

تصدى أُمراء هاته الفترة إلى الثورات[8] التي إندلعت في كامل أرض الأندلس فقضوا على بعضها إلا إن ثورة ابن حفصون لم يتم القضاء عليها إلا بعد تولية **عبد الرحمان الناصر** لأمر الإمارة الأموية إذ قضى على مختلف التمردات وأرجع الأندلس تحت حُكم بني أمية.[9]

---

[1] **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان:** هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية يكنى أبا محمد إمتدت فترة حكمه من سنة (275-300هـ/888-912م). ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 28. عصام محمد شبارو: المرجع السابق، ص 147.

[2] السيد عبد العزيز سالم: **تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط الخلافة بقرطبة**، دار المعارف، دط، لبنان، د س ن، ص 244 -245-246.

[3] **طليطلة:** هي مركز لجميع بلاد الأندلس منها إلى قرطبة تسع مراحل ومنها إلى بلنسية تسع مراحل. الحميري(أبو عبد الله محمد محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري): **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، بيروت، 1980م، ج1، ص 393.

[4] السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 246-247-248.

[5] نفسه، ص 248.

[6] ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد بن محمد): **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، دار الفكر، ط2، بيروت، 1408هـ/1998م، ج4، ص 172.

[7] حمدي عبد المنعم محمد حسين: **ثورات البربر في الأندلس عصر الإمارة الأموية (138-316هـ/756- 928م)**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1993م، ص 44-45 .

[8] خاشع المعاضيدي: **تاريخ الدولة العربية في الأندلس (92-897هـ/711-1492م)**، كلية التربية، جامعة بغداد،دط، بغداد، 1988م، ص من 106 إلى 111.

[9] خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 128.

بالرغم من وجود الانفكاك والانقسام على مستوى سياستها الداخلية فوجدت هناك عوائق ومشاكل مست جانبها السياسي الذي تمثل في وجود هجمات النورمان التي ليست بالجديدة في ذلك 844م، أما الهجوم الثاني فيُحدد بتاريخ 245هـ لما يوافق 856م، وتعد الهجمة الثالثة بتاريخ 274هـ لما يقابله 861م.[1]

المبحث الثاني: أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس

بعد إستتلام **عبد الرحمان الناصر** مقاليد الإمارة أعاد وحدة الأندلس ولم شمّلها و نجد ذلك في فترة الحكم المستنصر إلا أن ذلك لم يدم على حاله فنجد أنه تظافرت مجموعة من الأسباب أدت إلى إدخال الأندلس أحلك فترة في تاريخها نورد أهمها في مايلي:

-تعتبر الفتنة القرطبية[2] العامل الأساسي الذي أنّهى الخلافة الأموية في الأندلس حيث كانت بمثابة الواجهة التي عُكست عليها سلبيات الحُكم الأموي وألعامري.[1]

---

[1] حاج عبد القادر يخلف: **الغزو النورماندي للأندلس**، ص 3، محاضرات عبر الخط-https: //elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php/72975/course/overviewfiles/ROMMC2.pdf?forcedownload=1 وهران، 20: 18، 2023/03/20

[2] **الفتنة القرطبية**: امتدت الفتنة القرطبية من سنة (399هـ-422م /1009-1031م) تحولت فيها الأندلس إلى ميدان تسفك فيه الدماء من أجل إعتلاء الحكم والسلطة فبدأت مجرياتها بعد ثورة محمد المهدي على عبد الرحمان شنجول ليتمكن من قتله والانفراد بالسلطة إلا أن ذلك لم يطل له فسرعان ما ثار عليه البربر بقيادة سليمان المستعين الذي أبرم إتفاقا مع ملك قشتالة سانشو غرسية حيث تمكن من الوصول إلى مركز الخلافة وتواصلت الصراعات بين ابناء البيت الأموي تارة وتارة مع البربر وكذا الحمودين إلى أن وصلت الأحداث إلى وضع يصعب حله فما كان إلا أن تسقط الخلافة الأموية في الأندلس. صالح بن محمد بن راشد السنيدي: "الفتنة القرطبية وسقوط الخلافة الأموية بالأندلس (399-422هـ-1009-1031م) عرض تحليل لأسبابها ونتائجها"، **دار المنظومة**، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، د م ص، يونيو 2020م، ع7، ص من 120 إلى 140. https: //search.mandumah.com/Record/1055232 . أحمد مزيان، لطيفة فريجين: "الفتنة البربرية في القرن الخامس هجري وأثرها في النقد الأندلسي"، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، جامعة الجزائر 2021/3/14م، ع1، ص777-778-779. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/130/13/1/146906 محمد عبيش حميد: "الارتباط السياسي والعسكري بين المغرب والأندلس خلال مدة الخلافة الأموي في الأندلس 316-422هـ/ 928-1030م"، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، 2018م، ع37، ص 262-263. https: //www.iasj.net/iasj/download/10d310ede2cad16

-إرتباط الخلافة بالأفراد دون النظام فمثلا نجد أن **عبد الرحمان الناصر** لقوته ودهائه قاد البلاد إلى بر الأمان غير أنه في الفترة المطّروحة كان هناك إفتقار كبير لمثل هاته الشخصية بعد ابنه **الحَكم المستنصر** هوت الخلافة وإنطوى زمانها.[2]

-إرتكاب الحُكام الأمويون وكذا ألعامرين أخطاء في تولية وتقريب العنّاصر على حساب الأخرى فنجد أنّ الحاجب **المنصور محمد بن أبي عامر** قدم العنّصر الصقلبي والبربر الذين إستقدمهم من شمال إفريقيا على حساب أهل الأندلس مما حذا بهم كطرف قوي لمواجهة ألعامرين فأخذت هاته العناصر تتحكم في أمر الخلافة من عزل وتولية إلى أنّ وصل الأمر إلى ذّروته بالقتل، وتفاقم الوضع في الذّل والهوان إلى درجة الاتصال بالنّصارى للوصول إلى مساعيهم الأنانية على حساب المسلمين والإسلام في الأندلس.[3]

-تولية الحُكم إلى غير أهله كالحاجب **عبد الرحمان شنجول**[4] الذي تشير المصادر أنّه لم يكن يملك الحنكة التي إمتاز بها أبوه المنصور وأخوه عبد الملك، كما أنّه أرغم **الخليفة هشام المؤيد**[5]على أنّ يعلنه وليا لعهده، بهذا فقط فصل شنجول بين السلطة الزمنية والروحية[6]، مما ألّب صدر الشعب عليه

---

[1] نصيرة سالمي، نبيلة عشوش، الذاودية عثامنة: **عصر ملوك الطوائف في الأندلس بين الانحطاط السياسي والازدهار العلمي(422-503هـ/ 1031-1110م)** مذكرة مكملة لنّيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص القرون الوسطى، إش: بتة مرزوق، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، 1435 -1436هـ/ 2014-2015م، ص 23.

[2] محمد سهيل طقوش: **تاريخ المسلمين في الأندلس 91-897هـ/710-1492م**، دار النفائس، ط3، د-م-ن، 1431هـ/ 2010م، ص 419.

[3] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص 421-422. صالح بن محمد بن راشد السنيدي: المقال السابق، ص 143.

[4] **عبد الرحمان شنجول:** هو عبد الرحمان بن المنصور بن أبي عامر لقب بشنجول لشبهه بجده النصراني ملك نافارا، تولى أمر الحجابة بعد موت أخيه عبد الملك سنة 399هـ/1031 في عهده بدأت الفتنة القرطبية . ابن الخطيب: المصدر السابق، ص 89-90-91.

[5] **هشام المؤيد:** ابن الحكم المستنصر، يكنى أبا الوليد، أمه صبح كان عمره لما استلم الخلافة 10 سنوات، تغلب على أمر الدولة في عهده الحاجب المنصور. الضبي: المصدر السابق، ج1، ص 43 .

[6] أحمد مختار العبادي: **في تاريخ المغرب والأندلس**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، دس ن، ص 252.

لكي يُخلع من مركزه وبذلك يكون فتح بابا لقيام الثورات من جديد في بلاد الأندلس من أجل الانفراد بالحُكم.[1]

– التّفوق العددي في العنّصر البربري حيث كانت لهم المشاركة في الثورة التي كانت بقيادة سليمان المسّتعين ضد محمد المهدي مما كان له الأثر على قرطبة خاصة والأندلس عامة.[2]

–يُرجع ابن خلدون سقوط الخلافة الأموية بالأندلس إلى فساد العصّبية في بني أمية وبهذا يقول:" كذا دولة بني أميّة بالأندلس لما فسّدت عصبيّتها من العرب إستولى ملوك الطّوائف على أمرها واقتسموا خطّتها"[3]، كلّما نقصت عصّبية القبيلة الحاكمة تنقص هيّبتها وتجعل غيرها يفكر في تعويضها.

–تولية الأمير **هشام المؤيد** الخلافة مع قِصر عُمره الذي كان يبلغ 10سنوات لتولي أمور الدولة، مما جعل من الحُجاب والنساء تسير الحكم والانفراد به وتغييب دور وهيبة الخليفة مما جعل مركز الخليفة مطمعا لكي من امتلك القوة.[4]

–ساهمت الممالك النّصرانية مساهمة فعالة في إذكاء وترسيخ الفوضى بين الطامعين في الحُكم بمناصرة طرف على حساب الطرف الأخر خدمة لمصالحها ومن بين الأمثلة على ذلك تقديم ملك قشتالة **سانشو غرسية** المساعدة لسليمان المستعين للإطاحة بمحمد المهدي مقابل إعطائه بعض الحصون.[5]

–الطبيعة البشرية المكونة للمجتمع الأندلسي كانت بمثابة خليط إحتوى عناصر مختلفة عن بعّضها البعّض، فنجد الفئة العربية، البربرية، الصقالبة، يهود ونصارى وبطبيعة الحال هناك تضّارب مصالح بين الفئات المذكُورة تنتظر فقط الفرصة للاستقلال ممّا جعل الفوضى التي حلت بالأندلس أكثر وقت مناسب للانشقاق [6]. هذا التعدد ساهم في إذكاء الصراع بمجرد ضعف السلطة المركزية.

---

[1] محمد بشير حسن راضي العامري: **تاريخ بلد الأندلس في العصر الإسلامي**، دار الكتب العلمية، دط، بيروت،1971م ص163.

[2] صالح بن محمد بن راشد السنيدي: المقال السابق ، ص 144.

[3] ابن خلدون: المصدر السابق، ج1، ص 195.

[4] الضبي : المصدر السابق، ج1، ص 43.نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 23-24.

[5] محمد بشير حسن راضي العامري: المرجع السابق، ص 163.

[6] إبراهيم بيضون: **الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة 92-422هـ/711-**1031م، دار النهضة العربية، ط3، بيروت، 1406هـ/1986م، ص 347-348. صالح بن محمد بن راشد السنيدي: المقال السابق، ص 142.

– إنتشار العصبية القبلية بين مسلمي الأندلس التي لم تكن وليدة الفترة، والانكباب على المصالح الدنيوية والتطاحن من أجلها ولو كان الثمن زهق الأرواح.[1]

– الحواجز الطبيعية التي تكتسي أرض الأندلس جعلت الشعب الأندلسي في معزل عن بعضه البعض دون وجود إتصال وتكوين مجتمع متماسك تجّمعه الروابط، ومما يدل على الفكّرة المطروحة أن كل طائفة من الأعراق الموجودة في أرض الأندلس إستقرت بمنطقة بعيدة عن الأخرى فنجد أن البرتمركزوا في المناطق الجنوبية، أما العرب فكان لهم الجهات الشمالية، وتمركزت الفئة الصقلبية في شرق الأندلس.[2]

–سياسة الخلفاء الأمويون المستّبدة الساعية لمركز الخلافة وحُب السُّلطان والاحتواء، إذ كانت سياستهم محايّدة ومبتعدة كل الابتعاد عن الرفق بالرعية فبابتعادهم عن هذا المبدأ الذي يجلب السلام للشعب جعل منهم غير مرغوبين في مركز الخلافة فما كان من ذلك إلا أن يزول ويندثر.[3]

المبحث الثالث: سقوط الخلافة الأموية وبداية عصر الطوائف الثاني في الأندلس

بعد كل المحاولات التي بذلت من سكان قرطبة لإصلاح أمر الخلافة الأموية بالأندلس باستبدال حاكم بحاكم من بني أمية، إلا أن ذلك لم يجدي نفّعا، فكلّما إعتلى رجل من بني أُمية كرسي الخلافة كان وبالا وسخّطا لانتشار الفوضى وسفّك الدماء، فما كان من أهلها إلا أن قاموا بالاتفاق الذي ضم وزراء وأعيان قرطبة بزعامة الوزير **أبو الحزم جهور**[4] على خلع اخر الخلفاء

---

[1] حمد بن صالح السحيباني: **الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم عصر ملوك الطوائف نموذجا (دراسة تاريخية تحليلية)**، البيان، ط1، الرياض، 1423هـ/2002م، ص 20.

[2] مونتغمري وات: **في تاريخ اسبانيا الإسلامية (مع فصل في الادب بقلم بيير كاكيا)**، تر: محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، بيروت،1998م، ص 97. نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 25

[3] السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 366.

[4] **أبو الحزم جهور**: هو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن معدان بن سفيان بن يزيد أوكلت له مهمة تسير المرحلة التي تلت سقوط الخلافة في مدينة قرطبة. ابن خلكان(أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي): **وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان**، تح: إحسان عباس، دار صادر، دط، بيروت، 1900م، ج3، ص325.

الأمويون، **المعتد بالله**[1] لرؤيتهم أنّهم لم يصّبحوا أهلا للحُكم بعد الفساد والدّمار الذي شهدته الأندلس في فترة الفتنة، فما كان من **أبو الحزم** إلا أن يُعلن عن الإلغاء الفعلي لرسم الخلافة الأموية بالأندلس جملة وجعل الأمر بالدولة تقوم به جماعة من كبار قرطبة[2] فتم ذلك في شهر ذي الحجة سنة 422هـ لما يقابلها بالتاريخ الميلادي 1031م[3] وبذلك تم إجلاء من تبقى من بني أمية في قرطبة [4]، وفي هذا يورد ابن عذارى المراكشي نصا حول الحادثة :"مشى البريد في الأسواق والأرباض بأن لا

---

[1] **المعّتد بالله**: هو هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر وهو أخر خلفاء الجماعة بالأندلس، وحين خلع أسقط ملوك الأندلس الدعوة للخلافة المروانية. المقّري (شهاب الدين أحمد بن محمد المقّري التلمساني): **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: إحسان عباس، دار صادر، دط، بيروت، 1900 م، ج1، ص 301.

[2] خالد الصوفي: **تاريخ العرب في اسبانيا**: تاريخ الخلافة الأموية في الأندلس، مكتبة دار الشرق، ط1، حلب، د س ن، ص 332.

[3] قاسم عبد سعدون الحسيني: **حركة الاسترداد الاسبانية (الريكونيكيستا) ثنائية الصراع بين المسلمين والنّصارى في الأندلس (422–541هـ/1031–1146م**، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، د–م–ن، د –س–ن، ج2، ص 8. رينهرت دوزي: **المسلمون في الأندلس**، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، 1994م، ج2، ص 223–224.نسرين رزايقية، أميرة بن عبيدة: **دور الفقهاء في عصر ملوك الطوائف 422–484هـ/ 1031–1091م(ثقافيا–اجتماعيا–سياسيا)**، مذكّرة تخرج لنّيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل قريان، جامعة 8ماي 1945م قالمة، الجزائر، 1438 –1439هـ/2017–2018م، ص 15. نادية بوراس، يسرى شريفي: **الحياة العلمية والمذهبية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس (422–488هـ/ 1031–1095م)** مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: خديجة ثلجوم، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر، 1442–1443هـ/2021–2022م، ص 12. سفيان بولعراس، سفيان قصوري: **الأندلس عصر ملوك الطوائف دراسة ثقافية 422–484هـ/ 1031–1091م**، مذكّرة لنّيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: ليلى دردبش، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2014–2015م، ص 11. يوسف أحمد بن ياسين: "نهاية الخلافة الأموية في الأندلس قراءة في المجريات والأسباب 414–422هـ/1023–1031م، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، مج38، عمان، 2011م، ع1، ص 120. https //journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/download/2247/2171.السيد عبد العزيز سالم: **قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1987م، ج1، ص 108. سليم حاج سعد: "ابن حيان الأندلسي والفتنة القرطبية"، **مجلة البحوث والدراسات**، د ج ا، الجزائر، 2013م، ع15، ص318. https: //www.asjp.cerist.dz/en/article/25441 .

[4] علي حسين الشطاط: **تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة في قرطبة**، دار قباء للطباعة، دط، القاهرة، 2001م، ص 198.

يبقى أحد في قرطبة من بني أمية ولا يكنفهم أحد"[1] وبذلك إنتهى وإنطوى زمان الدعّوة لبني أُمية وذكرهم على المنابر[2]، وبزوال الخلافة الأموية دخلت الأندلس فترة جديدة أطلق عليها المؤرخون بعصر ملوك الطوائف حيث استبد كل بمقاطعة لما كان مُنصبا عليه يرى كلا منهم أنه وريث الخلافة الأموية[3]، ولتدعيم ذلك نورد ما ذكره المقّري في كتابه نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:" وانقطعت الدولة الأمويّة من الأرض، وانتثر سِلك الخلافة بالمغرب، وقام الطوائف بعد انقراض الخلائف، وانتزى الأمراء والرؤساء من البربر والعرب والموالي بالجهات، واقتسموا خطّتها، وتغلّب بعضٌ على بعض، واستقل أخيراً بأمرها منهم ملوك استفحل أمرهم وعظم شأنهم"[4]وكذا ما ذكره ابن خلدون : "كان ابتداء أمرهم وتصاريف أحوالهم لما انتثر ملك الخلافة العربية بالأندلس، وافترق الجماعة بالجهات، وصار ملكها في طوائف من الموالي والوزراء وأعياص الخلافة وكبار العرب والبربر، واقتسموا خططها وقام كل واحد بأمر ناحية منها".[5]

وعليه دخلت الأندلس عصر ملوك الطوائف الثاني حيث إستبد كل حاكم سابق لكُور الأندلس لما بين يديه من ولاية.

[1] ابن عذارى المراكشي: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تح: ج-س-كولان و ليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط3، بيروت، 1989م، ج3، ص 152.

[2] محمد عبده حتاملة: **الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة دراسة شاملة**، د-د-ن، دط، عمان، 1420هـ/2000م، ص 456.

[3] إبراهيم بيضون: المرجع السابق، ص 351.

[4] المقّري: المصدر السابق، ج1، ص 438.

[5] ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 200.

الفصل الأول:

ملوك الطوائف في الأندلس

- المبحث الأول: الطائفة العربية
- المبحث الثاني: الطائفة البربرية
- المبحث الثالث: الطائفة الصقلبية
- المبحث الرابع: مميزات عصر ملوك الطوائف

الفصل الأول: ملوك الطوائف في الأندلس

بعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس رسميا بتاريخ 422هـ /1031م إنقسمت هاته الرقعة الجغرافية من أرض الإسلام إلى مجموعة من الدول الصغيرة والممالك عُرفت باسم ملوك الطوائف لتعدد الطوائف التي حَكَمت الأندلس حينها وسنعرض فيما يلي أهم الطوائف التي كان لها أثر في حُكم الأندلس وشكّلت لها دويلات وإمارات.

المبحث الأول: الطائفة العربية

تشمل القبائل العربية التي دخلت الأندلس وكان لها دور سياسي وإجتماعي منها:

أولا – بنو عباد في إشبيلية[1] 414–484هـ/ 1023– 1091م[2]

أُسسَت مملكة بني عباد على يدي **القاضي إسماعيل بن قريش بن عباد ابن عمرو بن عطاف بن نعيم** ويرجع أصلهم إلى لخم من بني المنذر [3]، حيث دامت فترة حكمه من سنة 414-433هـ الموافق لسنوات 1023-1042م[4]، ثم خلفه في تولي أمور المملكة **ابنه عباد** الذي أطلق على نفسه **المعتضد**[5] حكم فيما يلي 433-461هـ الموافق 1042-1070م[6]، وبعد موت هذا

---

[1] **إشبيلية:** هي مدينة قديمة يرجع أصل تسميتها إلى إشبال ومعناها المدينة المنبسطة من المدن الكبيرة بالأندلس تحيط بها أسوار حصينة،بها أسواق قائمة وتجارات مربحة. البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الاندلسي): **المسالك والممالك،** دط، دار الغرب الإسلامي، د ب ن، 1992م، ج2، ص 902. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص541. ابن الوردي (سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي البكري القرشي): **خريّدة العجائب وفريّدة الغرائب،** تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، ط1، القاهرة، 1428هـ/2008م، ص 61.

[2] علي زيان: **المعرفة التاريخية في الأندلس خلال القرن الخامس هجري/ الحادي عشر ميلادي،** مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ وحضارة بلاد الأندلس، إش: عمارة علاوة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1431-1432هـ/2010- 2011م، ص 20.

[3] النويري (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين النويري): **نهاية الأرب في فنون الأدب،** دار الكتب و الوثائق القومية، ط1، القاهرة، 1423هـ، ج23، ص 422.

[4] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 31.

[5] ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري): رسائل ابن حزم (نقط العروس في تواريخ الخلفاء)، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1987م، ج2، ص 46.

[6] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 31.

هذا الأخير ورث عرش المملكة ابنه **محمد بن عباد ابن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عبّاد،** وكنيته أبو القاسم الذي لقّب نفسه بالمعّتمد ودامت فترة حُكمه من سنة 461-484هـ/ 1070-1091م أي أن المعّتمد ضّل يحكمها طيلة الفترة المذكّورة إلى أن خلع من طرف دولة المرابطين.[1]

ثانيا- بني جهور[2] في قرطبة[3] 422-462هـ/1031-1069م[4]

بعد إلغاء الخلافة الأموية في قرطبة عاصمة الدولة الإسلامية تولى حُكم قرطبة **أبو الحزم جهور** الذي دامت فترة حُكمه من سنة 422-435هـ/ 1031-1045م[5]، وبعد وفاة **أبو الحزم الحزم** ترك الدولة تحت حُكم ابنه **أبو الوليد** حيث إستمر في حُكمها من سنة 435-443هـ/1045-1053م، [6] تميزت فترة حُكم الولد وأبيه بالاستقرار والأمن غير أنه بعد تقسيم الوليد للملكة في حياته خرجت الأمور عن السيّطرة فعرفت مجموعة من الاضطرابات التي حصلت بين أبناء الوليد بعد تقسيمه للملكة، فضلت الأمور بين مدّ وجزّر إلى أن استولى على المملكة بني عباد 462هـ/ 1070م وبذلك دامت فترة حُكم بني جهور 40عام.[7]

ثالثا- بني تجيب ثم بني هود في سرقسطة 408-512هـ/ 1017-1118م[8]

✓ حَكم بني تجيب مدينة سرقسطة من سنة 408-430هـ/1017-1039م، تعاقب على حكم المملكة **المنذر بن يحي بن عبد الرحمان التجيبي** الذي لقب نفسه بذي الرياستين وكذا

---

[1] النويري: المصدر السابق، ج23، ص452. نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 31-32.

[2] **بني جهور:** ينسب جده بخث بن أبي عبّدة إلى الفرس من موالي الملك بن مروان حيث يعود دخوله إلى الأندلس قبل عبور صقر قريش اليها. ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 185-186.

[3] **قرطبة:** تعتبر قرطبة قصبة الأندلس وهي قاعدة الأندلس ومركز الخلافة الإسلامية بها،دورتها أربعة عشر ميلا وعرضها ميلان القزويني (زكرياء بن محمود القزويني): **أثار البلاد وأخبار العباد،** دار صادر، دط، بيروت، دس ن، ص 552.مجهول: **حدود العالم من المشرق إلى المغرب،** تح وتر: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، دط، 1423هـ، ج1، ص 182.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص574.

[4] نادية بوراس، يسرى شريفي: المرجع السابق، ص 12.

[5] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 28-29.

[6] نفسه، ص 29.

[7] علي زيان: الرسالة السابقة، ص 20-21 . نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 29

[8] علي زيان: الرسالة السابقة، ص 21 .

بالمنصور، حَكم إلى سنة 414هـ/ 1023م، ليخلفه ابنه على حُكم المملكة **يحي ابن المنذر** الذي أطلق على وصّفه المظّفر الذي حَكم إلى سنة 420هـ/1029م، لتنتقل المملكة من بعده إلى ولده **المنذر بن يحي** الذي إستمر في حُكم المملكة إلى أن استولى عليها بني هود سنة 431هـ/ 1039م.[1]

- ✓ بعد إغتيال **المنذر بن يحي** سنة 430هـ/1038م، حَكم المملكة أسرة ثانية وكانت بدايتهم **بسليمان بن محمد بن هود** دامت فترة حُكمه إلى سنة 438هـ/1046م، وقبل وفاة هذا الأخير عمل على تقسيم المملكة بين ابناءه الخمسة حيث دارت بينهم صراعات وبه ألت الغلبة إلى ابنه **المقتدر بالله** حيث إستمر في حكم المملكة إلى سنة 474هـ/ 1081م، وارتكب هو الأخر نفس الخطأ الذي قام به أبوه قبل موته أن قسم المملكة بين ولديه المؤتمن والمنذر وكعادة ملوك الطوائف إستعانوا بالنّصارى ضد بعضهم للاستئتار بحُكم المملكة فكانت الغلبة **للمؤتمن** الذي بدوره ورثّ ابنه **أحمد بن يوسف** الذي وصف نفسه بالمسّتعين بالله لتنتقل المملكة بعده إلى **عبد الملك بن أحمد المسّتعين** الذي تقلد وصف عماد الدولة دام حكمه إلى استولى المرابطين عليها سنة 503هـ/1110م، لتنتهي الإمارة فعليا بعد سقوطها في يد **ألفونسو السادس** بتاريخ 512هـ/ 1118م.[2]

المبحث الثاني: الطائفة البربرية

أولا- بني زيري في غرناطة[3] 403-483هـ/ 1012-1090م[1]

---

[1] خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 241-242.محمد عبد الله عنان: **دولة الإسلام في الأندلس(دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي)**، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة،1417 هـ/1997م، ج2، ص269-270. نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 33-34

[2] الجعفري (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الجعفري السلاوى): **الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى**، تح: محمد الناصري، جعفر الناصري، دار الكتاب، دط، الدار البيضاء، دس ن، ج2، ص 66.جميل عبد الله محمد المصري: **الزلاقة معركة من معارك الإسلام الحاسمة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دط، د ب ن، د س ن، ص 173. عبد الله عنان: المرجع السابق،ج3، ص 126- 470.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون :المرجع السابق، ص 244. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص235-270.

[3] **غرناطة:** من أقدم مدن كورة البيرة تعني بلغة أهل الأندلس رمانة، يعّبرها نهر يعرف قلوم. القزويني: المصدر السابق، ص 547. الحموي: المصدر السابق، ج4، ص 195.

يَرجع تأسيس المملكة إلى **زاوي بن زيري بن مناد الصنّهاجي**[2]، وبعد عودة هذا الأخير إلى إفريقية إستخلف على المملكة ابن أخيه **حبوس بن ماكسن**[3] سنة 429هـ/1038م[4]، ثم خلفه على أمر المملكة **باديس بن حبوس**[5]بقي على مُلكها إلى أن توفي سنة 465هـ/ 1073م، [6]وترك حكم غرناطة إلى **عبد الله بن بلكين**[7] بقي قائم بأمرها إلى أن استولى عليها المرابطين في تاريخ 483هـ/ 1090م.

ثانيا – بني ذي النون في طليطلة 427–478هـ/ 1035–1085م[8]

يُعد **إسماعيل بن عبد الرحمان** أول من تولى زمام أمور المملكة [9] الذي لقب نفسه بالظّافر [10]دامت سلطته على هاته الرقعة من سنة 427هـ/1035م إلى سنة 435هـ/1043م[11]، ليتولى في نفس السنة إمارة المملكة **يحي المأمون** حكم إلى عام 467هـ/1074م لتنتقل المملكة إلى

---

[1]عبد القادر بوباية: **عصر ملوك الطوائف في الأندلس: الممالك البربرية**، أفريل 2020م، ص6، محاضرات عبر الخط https://elearn.univ-oran1.dz/enrol/index.php?id=2047، وهران، 2023/3/25، 13:55

[2] نسرين رزايقية، أميرة بن عيدة: الرسالة السابقة، ص 10.

[3]**حبوس بن ماكسن**: هو حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي، يكنى أبا مسعود ملك البيرة وغرناطة. ابن الخطيب: المصدر السابق، ج 1، ص 267.

[4]ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص 238.محمد عبد الله المعموري:"جهود يوسف بن تاشفين في القضاء على ملوك الطوائف وتوحيد بلاد الأندلس في كتاب نهاية الأرب للنويري (733هـ)"، **مجلة العلوم الإنسانية**،ع3، جامعة بابل، ايلول 2020م، ص 10.
. https://www.iasj.net/iasj/download/e1b42de7d70a28c2.

[5] المقّري: المصدر السابق، ج1، ص 429.

[6] محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص10.

[7] **عبد الله بن بلكين**: هو عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس الصنهاجي، اخر ملوك صناجهة زمن دويلات الطوائف. الزركلي(خير الدين بن محمود بن محمد ين علي بن فارس الزركلي الدمشقي): **الأعلام**، دار العلم للملايين،ط 15، دب ن، 2002 م،ج4، ص 75.

[8] نادية بوراس، يسرى شريفي: الرسالة السابقة، ص 16.

[9]بن سعيد المغربي (أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي): **المغرب في حلي المغرب**، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1955م،ج2، ص 14.

[10] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 206.

[11] محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص 17.

حُكم حفيذه يحي الذي تقلّد وصف **القادر باللّه والمأمون**[1]بقي على حكم المملكة إلى استولى عليها **ألفونسو السادس** في 478هـ/ 1085م.[2]

ثالثا–بني الأفطس في بطليوس 413 – 488 هـ/1022 – 1094 م.[3]

كان إبتداء أمر بني الأفطس في بطليوس مع **أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلمة**[4]سنة 413هـ/1022م[5]حيث تلقب بالمنّصور، تولى حُكم المملكة من بعده ابنه **محمد المظّفر**[6] الذي دامت زمنية توليه سلطان الدولة من سنة 437هـ/ 1045م[7] إلى 460هـ/ 1061م[8]، وبموت المظّفر تنتقل المملكة تدريجيا إلى ابنه **يحي الملّقب بالمنّصور**[9]، ولم يدم هذا الأخير على المملكة فقد كان ينازعه للاستئثار بالسلطان أخوه **عمر** الذي قلّد نفسه بوصف **المتوكل على الله**[10] سنة 461هـ/ 1068م[11]دامت فترة حكمه إلى أن دخلها المرابطون في سنة 488هـ/1095م.[12]

---

[1] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 207.

[2] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 90. بثينة عادل عمران:" حاكم طليطلة القادر بالله يحي بن إسماعيل بن المأمون (467-478هـ/1074-1085م)، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، كلية التربية للبنات، ع3، البصرة، 2021م، ص 314. https://www.iasj.net/iasj/article/211462

[3] خالدية شرودي: **الإسهام العلمي للبربر في مدينة غرناطة (403–483هـ/ 1012–1090م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماستر، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: الحبيب حاكمي، جامعة ابن خلدون–تيارت، الجزائر، 1434-1435هـ/ 2013-2014م، ص 14.

[4] نادية بوراس، يسرى شريفي: الرسالة السابقة، ص 14.

[5] خالدية شرودي: الرسالة السابقة، ص 14.

[6] سعد بن عبد لله البشري: **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس 422–488هـ/ 1030– 1090م**، د دن، ط1، الرياض،1414 هـ/ 1993م،ص 82.

[7] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 40.

[8] محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص 19.

[9] الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج8، ص 164.

[10] **المتوكل على الله** : هو عمر بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مسلمة أبو حفص التجيبي أخر ملوك بني الافطس زمن الطوائف. الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج5، ص 60 .

[11] سعد بن عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 82

[12] ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 32.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج3، ص 70.

المبحث الثالث: الطائفة الصقلبية[1]

أولا– مملكة دانية[2] والجزائر الشرقية[3] 400–484هـ/1009–1091م[4]

حُكمت هاته الرقعة الجغرافية من أرض الأندلس بواسطة **مجاهد العامري**[5]،ظلّ حاكما عليها عليها من سنة 400هـ/1009م[6] إلى 436هـ/1045م[7]، وبعد موت مجاهد إنتقلت ولاية المملكة المملكة إلى ابنه **علي** الذي لُقب بالموفق[8]و**إقبال الدولة**[9]، فَبقي على أمرها من 436هـ إلى 468هـ[10]الموافق لـ1045م[11] وحتى سنة 1075م[12]، ظلّ يحّكمها إلى أن استّولى عليها **المقتدر**

---

[1] **الصقالبة**:هم من الرقيبق الأبيض من جنس الذكور والبنات يؤتى بهم من بلاد الإفرنج وبلاد الدانوب ....يتربون تربية إسلامية. عبد الله عنان، المرجع السابق، ج1، ص 249.

[2] **دانية**: مدينة من مدن الأندلس من أعمال بلنسية. الحموي: المصدر السابق، ج2، ص 434.

[3] **الجزائر الشرقية**: هي ميورقة ومنورقة ويابسة وفرمنتيرا. القلقشندي (أحمد بن علي أحمد الفزاري القلقشندي القاهري): **مأثر الإناقة في معالم الخلافة** ، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط2، الكويت، 1985م، ج2، ص 31 عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 189

[4] خالدية شرودي: الرسالة السابقة، ص 15.

[5] ابن الأثير(أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الواحد الشيباني الجزاري): **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت،1417هـ/1997م، ج7، ص 635.

[6] سرى طه ياسين: "الشعراء والأدباء في جزر البليار عهد مجاهد العامري وابنه علي إقبال الدولة 400–468هـ (دراسة وصفية) **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، كلية التربية للبنات، ع8، بغداد، دت ص، ص 193.
https://www.iasj.net/iasj/download/f618e32bdaf4661e

[7] أحمد محمد إسماعيل أحمد الجمال: **دراسات في تاريخ الأندلس، دويلات الصقالبة في شرق الأندلس (عصر دويلات الطوائف)**، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، الإسكندرية، 2008م، ص 309.

[8] المراكشي(عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي محي الدين): **المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى اخر عصر الموحدين**،تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1426هـ/2006م،ج1، ص 61.

[9]ابن الأبار(محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي): **الحلّة السيراء**، تح: حسين مؤنس، دار المعارف، ط2، 1985م، ج2، ص 82.

[10] سرى طه ياسين: المقال السابق، ص 194.

[11] أحمد محمد إسماعيل أحمد الجمال: المرجع السابق، ص 309.

[12] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 43.

بن هود[1]، في سنة 468هـ[2]/ 1076م[3]وبقيت المملكة في حُكمه إلى أن إستولى عليها المرابطون في في سنة 484هـ/1091م.[4]

ثانيا–مملكة ألمرية [5] 405–484هـ/ 1014–1091م[6]

إستولى على أمر ألمرية **خيران العامري**[7]، بعد أن انتزعها من **أفلح الصقلبي** بتاريخ 405هـ /1014م[8]، ظّل يحكمها إلى سنة 419 هـ[9]/ 1028م[10]، فوقع الاتفاق على إستقدام **زهير العامري**[11] من نفس السنة [12]فدام بها إلى 429هـ/ 1038م[13]، فأصبحت المملكة تحت تصّرف **المنصور بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن أبي عامر**[14]غير أن هذا الأخير إستخلف عليها **مُعن ابن صمادح** سنة 433هـ/ 1041م[15]وبموته إنتقلت المملكة إلى ابنه **أبو يحي**[1] **محمد بن معن بن**

---

[1] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 211.

[2] سرى طه ياسين: المقال السابق، ص 194.

[3] نادية بوراس، يسرى شريفي: الرسالة السابقة، ص 15.

[4] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 43.

[5] **ألمرية:** مدينة من مدن الأندلس أقيمت سنة 344هـ .الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص537.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج5، ص 119.

[6] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 43.

[7] محمود مقديش: **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تح: علي الزاوي، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1988م، ج1، ص 429.

[8] نرجس كرنيف : "ألمرية أثناء حكم الصقالبة خيران العامري أنموذجا(405- 419هـ/ 1014-1028م) ، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، دع، الجزائر،31-05-2013م، ص 179.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/242/7/2/20082

[9] ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 206.

[10] نرجس كرنيف: المقال السابق، ص 183.

[11] **زهير العامري:** من فتيان الحاجب المنصور ،كان قائما على ناحية مرسية وبعد موت خيران إستدعى أهل ألمرية زهيرا ليقوم بأمر المملكة. ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج1، ص 296-297.

[12] ابن الأثير : المصدر السابق، ج7، ص 623.

[13] عبد الله عنان : المرجع السابق، ج1، ص 672.

[14] ابن الوردي (عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن الفوارس أبو حفص زين الدين ابن الوردي المعري الكندي): **تاريخ ابن الوردي**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1417هـ/1996م،ج1، ص 320.

[15] سعد بن عبد لله البشري: المرجع السابق، ص 95.

بن صمادح[2]الذي وُصف بالمعّتصم[3]، فدانت له من سنة 443هـ[4]حتى إستولى عليها المرابطون في سنة 484هـ[5].

ثالثا– مملكة بلنسية[6] **401–408هـ/1010–1017م.**[7]

حَكم المملكة كل من **مبارك ومظّفر الصقلبيان** من موالي بن أبي عامر [8]، حيث سيطرا على المنطقة عَقب نشوب الفتنة بقرطبة دامت فترة حُكمهما لسنوات عَرفت فيها المملكة تشّيدا للقصور وكل مظّاهر الترف، أثقلا الرعية بكثرة الجبايات وسُوء الحُكم فيها دامت لهما إلى أن هلك مظّفر ثم لحق به مبارك[9] سنة 409هـ/1018م.[10]

المبحث الرابع: مميزات عصر ملوك الطوائف

إتصف عصر ملوك الطوائف في تاريخ الأندلس بمجموعة من السمات نورد أهمها في النقاط الأتية:

---

[1] **أبو يحي** : هو محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن صمادح التجيبي لقب بالواثّق بالله وكذا بالمعتّصم .ابن الأبار: المصدر السابق، ج2 ، ص 78.الذهبي: سير أعلام النبلاء، المصدر السابق، دار الحديث، ج14، ص 85

[2] عائشة عويسات: **شعر الأسر في عصر ملوك الطوائف –دراسة تداولية: المعتمد بن عبّاد عيّنة**، مذكّرة لنّيل شهادة الدكتوراه في اللّغة العربية وأدابها، تخصص البلاغة والأسلوبية، إش: أحمد بلخضر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 1437–1438هـ/ 2016–2017م، ص 14.

[3]ابن الأبار: المصدر السابق، ج2، ص 81.

[4] ابن الأثير : المصدر السابق، ج7، ص 636.

[5]ابن خلدون: المصدر السابق،ج4، ص 208.

[6] **بلنسية** : مدينة أندلسية تبعد عن سرقسطة 9 مراحل.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 556.

[7] عبد الجليل ملاّخ:"التفكك السياسي ودوره في أفول الأمم المتحضرة–سقوط الأندلس نموذجا–"، **univ adrar** ، https://dspace.univ adrar.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/2515 – ، أدرار، 11:32،2023/4/3،ص 13.

[8] محمد بن لخضر بن فورار: **الشعر السياسي في الأندلس حلال القرن الخامس الهجري**، بحث مقدم لنّيل درجة دكّتوراه دولة تخصص الأدب العربي القديم، إش: الربيعي بن سلامة، جامعة منوري ، قسنطينة، الجزائر، 2003–2004م، ص 72.

[9]هلك مبارك بعد أن وقع عن فرسه فضعف مظّفر بعدها فدخلت العامة القصر وقاموا بقتل مظّفر. ابن سعيد المغربي: المصدر السابق، ج2، ص 299. ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 225.

[10] أحمد محمد إسماعيل أحمد الجمال: المرجع السابق، ص 191–192.

- تفرق كلمة الأندلس وإنحلالها إلى دويلات لا ترقى لأن تكون وريثة الخلافة الأموية.[1]

- قيام دويلات متفاوتة فيما بينها من حيث الحجم والقوة والأهمية كل منها تسعى لمدّ ظّل الملك.[2] الملك.[2]

- تميزت فترة ملوك الطوائف في الأندلس من سنة422 إلى 484 هـ /756-1091م بكثرة النّزاعات والحروب المتكّررة بين الممالك المتفرقة عن خلافة بني أمية، كادت أن تنهي حُكم المسلمين في الأندلس في تلك الفترة.[3]

- كثرة الألقاب السلطانية لحكام هاته القطاعات تشبها بالخلفاء العباسين منها ماتسمى بالمعّتمد والمعّتضّد والمقتدر[4]، المهدي والمسّتكفي، فجر الدولة، [5] ولعل ما أورده الشاعر ابن رشيّق القيّرواني القيّرواني يوضّح الظّاهرة بصورة دقيقة حيث يقول فيهم :

"مما يزهدني في أرض أندلس أسماء معتضد فيها ومعتمد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد"[6]

- الاستعانة بالأعداء والإدعان لهم مقابل تغلبهم على إخوتهم في الدين من بني جلدتهم، وبعدما كانت الجزية تُؤخذ من النّصارى يوم كان الأجداد عظاما، أصبح المسلمون في ذلك الزمن

---

[1] نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة، ص 45.

[2] كمال قنان: "الأسرات العربية الحاكمة بالأندلس خلال عصر ملوك الطوائف (ق5 هـ/ 11م)"، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور، ع2، الجلفة، 2022/2/13م، ص2.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/203220

[3] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج1، ص 677.

[4] محمد كريم محمد الجميلي:"ابن حزم الأندلسي عناصر شخصيته ومحنته السياسة والعلمية"، **مجلة الدراسات التربوية والعلمية**، كلية التربية، ع8، الجامعة العراقية، حزيران، 2016م، ص 182. https://www.iasj.net/iasj/article/189278

[5] محمد بشير حسن راضي العامري: المرجع السابق، ص 183.

[6] المقّري: المصدر السابق، ج4، ص 255. أحمد شوقي عبد السلام: **الفن ومذاهبه في الشعر العربي**، دار المعارف، ط12 مصر، د س ن، ص 413.

يدفعونها لهم مقابل مساعداتهم[1] ولندعم الفكرة نورد ماذكره ابن حزم الظّاهري في كتابه رسائل ابن حزم الأندلسي: "والله لو علموا أن في عبادة الصلبان تمّشية امورهم لبادروا إليها، فنحن نراهم يستمدون النّصارى فيمكنونهّم من حرم المسلمين وأبنائهم ورجالهم يحملونهم أسارى إلى بلادهم... وربّما أعطوهم المدن والقلاع طوعاً فأخلوها من الإسلام وعمّروها بالنواقيس، لعن الله جميعهم وسلّط عليهم سيّفاً من سيوفه"[2]، وماذكّره المقّري في كتابه أزّهار الريّاض في أخبار القاضي عيّاض:

" بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهم واليوم هم في بلاد الكفر عبدانُ"[3]

- النّزاع بين أبناء البيت الواحد مقابل الاستيلاء على ماحاز الإخوة من مُلك بعد تقسيم الأباء المملكة قبل الوفاة، والأمثلة على ذلك كثيرة فنجد ماحدث في قرطبة بين أبناء الوليد ابن حزم جهور وكذا بين **تميم وعبد الله** أبناء بلكين بن باديس وماحصل بين أبناء **سليمان بن هود.**[4]

- تميّز حُكم ملوك الطوائف بفرض كبير للضرائب مما جعل التذمر المجتمعي لحكامهم.[5]

- شهدت تلك الفترة من تاريخ المسلمين في شبه الجزيرة الأيبيرية الفسوق والعصيان في بعض الممالك ومن الأمثلة نذّكر ماورد عن ولادة بنت المستكفي[6] إذ توحي الأبيات بفساد في الأخلاق الأخلاق وجهّر بالمعاصي[1] إذ تقول:

---

[1]خالد محمدود الدليمي، مهند عبد رحيم السيد:"تزايد قوى الممالك الاسبانية وإنحسار النفوذ الإسلامي في الأندلس خلال الحقبة (422-478هـ)"، **مجلة أداب الفراهيدي**، كلية التربية للعلوم الصرفة، ع18، جامعة تكريت، كانون الثاني 2014م، ص https://www.iasj.net/iasj/article/88000.437

[2]ابن حزم: المصدر السابق، ج2، ص 19.

[3] المقّري (شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي): **أزّهار الريّاض في أخبار القاضي عيّاض**، تح: مصطفى السقا عبد العظيم شلبي، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1358هـ/1939م، ج1، ص 49.

[4]نصيرة سالمي وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 49- 50- 51.

[5] فاطمة يسربي، أحلام بن عمارة: **الفنون والحكم ألمرابطي في الأندلس (484-571هـ/1092-1145م)**، مذكّرة مكمّلة لنّيل متطلبات شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، إش: سليم الحاج سعد،جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 1438-1439هـ/2017-2018م، ص 19.

[6] **ولادة بنت المستكفي**: هي ولادة بنت محمد المستكفي ابن عبد الرحمان، شاعرة في زمانها تضاهي شعراء عصرها في المحاورة : صلاح الدين(محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمان بن شاكر بن هارون بن شاكر): **فوات الوفيات**، تح: إحسان عباس،

" أَنَا واللهِ أصلُحُ للمعالي وأمشى مِشيَتِي وأتيهُ تِيهَا

وأُمكُن عاشقي من صَحْن خَدّي وأُعطِى قُبلتي من يَشْتَهيها"[2]

– تأييد بعض الفقهاء لسياسة بعض ملوك الطوائف الظالمة ابتغاء تقريبهم من السلطان وإمتلاك المناصب العالية في المملكة[3] فنجد أن ابن حزم يذم هاته الفئة من الفقهاء فيقول فيهم:" فلا تغالطوا أنّفسكم ولا يغرنّكم الفسّاق والمنتسبون إلى الفقه... المزينون لأهل الشّر شرهم، النّاصرون لهم على فسقهم، فالمخلص لنا فيها الإمّساك للألسنة جملة واحدة إلا عن الأمر بالمعّروف والنّهي عن المنّكر، وذّم جميعهم."[4]

– ظهور مجموعة من التصرفات السيئة في المجتمع الأندلسي مثل انتشار ظاهرة السّرقة وكذا ظاهرة التسول.[5]

– برزت في بلاد الأندلس مجموعة من البدع من جملتها خروج النّساء الجنائز، أما على الجانب الاجتماعي فقد أصبح المسلمون يحتفلون بمجموعة من الأعياد التي عرفت عند النصارى مثل عيد **العنصرة**[6] [1] .

دار صادر، ط1، بيروت، 1974م، ج4، ص 251. زينب فواز: **الدّر المنثور في طبقات ربات الخدور**، المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، مصر، 1312هـ، ج1، ص 545.

[1] خالد محمدود الدليمي، مهند عبد رحيم السيد: المقال السابق، ص 445.

[2] ابن دحية (أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي): **المطرب من إشعار أهل المغرب**، تح: إبراهيم الابياري عبد المجيد حامد، أحمد أحمد بدوي، دار العلم، بيروت، 1374هـ/ 1955م، ص8 .

[3] فاطمة يسربي، أحلام بن عمارة:الرسالة السابقة ، ص 19.

[4] ابن حزم: المصدر السابق، ط1، 1981م، ج3، ص 173.

[5] إيمان فؤاد علي:"الظواهر الاجتماعية السيئة التي ترتبت عن الانقسامات السياسية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس (السرقة والتسول نموذجا)(400-479هـ/ 1009-1086م)"، **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، دع، جامعة المنيا،د ت ص ص947.

https://dram.journals.ekb.eg/article_249494_230131487dd463847af26b826ac9296.pdf

[6] **عيد العنصرة**: هو عيد من أعياد المسيحية يعرف في الأندلس بعيد المهرجان أصبح بواسطة هذا العيد تقام مجموعة من الاحتفالات مثل تنصيب وتتويج الملوك. : ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت: **قصة الحضارة**، تر: زكي نجيب وأخرين، دار الجيل، دط، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م، ج16، ص 40. خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 415.

- عدم وجود وحدة في الجهاد بين ملوك الطائف فنرى انه أصبحت كل مملكة لا تكترث بما يحصل من تحرشات اسبانية لبقية الممالك وخير ما نستدل به هو عدم فك الحصار عن طليطلة وتركها تقع بين يدي الاسبان.[2]

-انتشار الصُور الإنحرافية في المجتمع الأندلسي فقد كثرت مجالس اللّهو والطرب والانّغماس في الملذات الدنيوية فمن الأمثلة نذّكر أن **المنذر بن يحي** قام باستقطاب العديد من الجواري والغلّمان لقصره، أما عن المجون والإنحّراف عن الدين وشرب الخمور فيُذكر أن **المعّتمد بن عباد** كان مولعا بها.[3]

-عدم دفع الجزيّة المقدّرة على اليهود والنّصارى المقيمين في بلاد الأندلس كل ذلك من شأنه استصغارا لهاته الملوك المستّبدة بملك الخلافة.[4]

-بالرغم من وجود كل هاته السلوكيات السيئة التي وجدت في هذا العصّر إلا أنّ ذلك لم يؤثر على المجال العلّمي فنرى أن هذا الجانب إزدهر كثيرا في عصّر ملوك الطوائف، فبرزت كل مملكة بعلم من العلوم فنجد مثلا أنّ بني عباد في إشبيلية نبغوا في الشّعر والأدب.[5]

---

[1] طارق يوسف قبايلي، رشيد يماني:"مظاهر البدع والانحرافات في مجتمع ملوك الطوائف بالأندلس خلال القرن 5هـ و11م"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**،د ج ا،ع8، الجزائر، 18فيفري 2023م، ص100.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/7/8/214806

[2] فاطمة يسرني، أحلام بن عمارة: الرسالة السابقة، ص 19. سامية جباري: "انعدام الوحدة في النضال لدى ملوك الطوائف"، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، الصراط، د ج إ، ع14، ذي الحجة 1427هـ/ ديسمبر 2006م، ص 1.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/85123

[3] طارق يوسف قبايلي، رشيد يماني: المقال السابق، ص 103.

[4] محمد بشير حسن راضي العامري: المرجع السابق، ص 184.

[5] صفا باسم أبو رميلة: **الجهاد ألمرابطي في الأندلس (448-هـ/1056م)-(541هـ/1146م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ ، تخصص التاريخ الأندلسي، إش: عمر شلبي، جامعة الخليل،د ب ن، 2018م/1440هـ، ص 16.

الفصل الثاني:

الصراعات بين أهم ملوك الطوائف في الأندلس

- المبحث الأول:صراعات مملكة إشبيلية
- المبحث الثاني: صراعات مملكة غرناطة
- المبحث الثالث:صراعات مملكة سرقسطة
- المبحث الرابع: صراعات مملكة طليطلة

الفصل الثاني: الصراعات بين أهم ملوك الطوائف في الأندلس

بانفصال ولايات الأندلس عن مركز الخلافة الأموية في قرطبة أصبح المشّهد في شبه الجزيرة الأيبيرية تسوده الاضطرابات والمشاحنات، حتى سقطت الخلافة ولم تكتفي هاته الإمارات الخارجة عن الخلافة بالبقاء في سلام تحكم ماحوته من جغرافية، إنمّا دخلت في صدامات ضّد بعضها البعض وتسعى كل واحدة منها للسيّطرة على الأخرى ولذلك ستّعرض النّماذج الكبّرى للنزاعات بين المتغلبين على أمر الأندلس في القرن 5هـ/11م.

المبحث الأول: صراعات مملكة إشبيلية

تعتبر مملكة إشبيلية من بين الممالك الكبرى وكانت لها أطماع توسعية لهذا ستدخل في صراع مع باقي الممالك أهمها.

أولا–الصراع مع بطليوس[1]:

في سنة 421هـ/ 1030م[2] نشبت في باجة فوضى وخراب كبير من صَنيع المولدون[3] والعرب[4]، وعليه تحركت أطماع كل من القاضي ابن عباد للاستيلاء عليها وما إن سمع الخبر **عبد الله**

---

[1] **بطليوس:** مدينة أندلسية تقع إلى الغرب من قرطبة على نهر يدعى أنة تبعد عن مدينة شلب بـ 3 مراحل .الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 543. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 447.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج1، ص 204.حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني): **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، تح: محمود عبد القادر الارناؤوط، مكتبة ارسيكا، دط، تركيا، 2010م، ج4، ص 256. الحميري: **صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار**، تع: لافي بروفنسال، دار الجيل ط2، لبنان، 1408هـ/1988م، ص 46.محمود دشيت الخطاب: **قادة فتح الأندلس**، مؤسسة علوم القران، ط1، دب ن، 1414هـ/ 2003م، ج1، ص 71.

[2] عمر بوخاري:" إمارة بني الأفطس في بطليوس خلال عهد الطوائف (413- 487 هـ/1022-1094م)"، **مجلة العبّر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، جامعة ابن خلدون، تيارت، جانفي 2018م، ع1، ص 54. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69445

[3] **المولدون:** يطلق المصطلح على المواليد الناتجة عن تزاوج المسلمين الفاتحين والاسبانيات.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 121.

عمر سي عبد القادر: المولدون في الأندلس بين الولاية والثورة، **مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية** جامعة أبوبكر بلقا يد، تلمسان، 24 جانفي 2020م، ع1، ص 44.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/558/8/1/108424

[4] عبد السلام أحمد الطود: **بنو عباد بإشبيلية**، معهد مولاي الحسن، دط، المغرب، 1365هـ/1945م، ص 45.

بن مسلمة التجيبي[1] صاحب بطليوس حتى سير لها حملة بقيادة ابنه **أبو بكر الملّقب بالمظّفر**[2] فدخل المدينة وأحكم على أمّرها[3]، بعد ذلك وصلت قوات إشبيلية بقيادة إسماعيل ابن عباد وحليفه **محمد بن عبد الله البرزالي** فخربت قوات العبادين في هاته الأراضي، كما أن ابن الأفطس إستنجد بأمير مارتلة[4]، **ابن طيّفور** ورغم كل هذا المدد إلا أنّ النصر كان حليف الجيّش الإشبيلي وأسّفرت هاته المعركة عن قتل معظم جيّش ابن الأفطس وأسّر أخ لابن **لطيفور** الذي أُعدم في إشبيلية أما ابن الأفطس فقد أُحتجز عند البرزالي [5]، وبعد ذلك أطلق من أسره[6]، هدأت الأمور نوعا ما بين المملكتين غير أنه في سنة 425هـ/ 1034م أرسل ابن عباد حملة بقيادة ابنه إسماعيل للإغارة على أراضي مملكة ليون [7]النصرانية فعمل إتفاقا مع ابن الأفطس حتى يترك له خط العّبور من أراضي بطليوس فتم الاتفاق وبذلك جاءت الفرصة التي إنتظرها ابن الأفطس للانتقام للهزيمة التي أُلحقت به

[1] **عبد الله بن مسلمة التجيبي**: هو عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي (أبو محمد) يعرف بابن الأفطس أول من حكم بطليوس من قومه تعود جذوره وأصوله إلى فحص البلوط من قرى قرطبة، قام على أمّرها بعد موت سأبور الفارسي من عام 413هـ/1022م، توفي عام 437هـ/ 1045م. الزركلي: الأعلام: المرجع السابق، ج4، ص 121.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج 2، ص 82.علي قنبر إلياس: "أمير بطليوس عمر بن الأفطس ودوره في التصدي للممالك الاسبانية الشمالية (464-489هـ/1071-1095)"، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، د ج إ، د م ص، جمادى الآخرة 1439هـ/ آذار 2018م، ع33، ص https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1318278-123

[2] **المظّفر**: هو محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي (أبوبكر) من بني الافطس حكم بطليوس عام437 هـ دارت بينه وبين ألعبادين حروب طاحنة، كان عالما وشاعرا وأديبا، توفي في 460هـ/1068م. الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج6، ص 238. عادل نويهض :**معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)**، تق: الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط3، بيروت، 1409 هـ/1988م، ج2، ص 801. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص84.

[3] عبد السلام أحمد الطود: المرجع السابق، ص 45-46.

[4] **مارتلة**: مدينة أندلسية تقع على نهر بطليوس تبعد عن ولبة مرحلتان. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 543.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص521. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 175.

[5] ابن بسام (أبو الحسن علي الشنتريني): **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط1، ليبيا، 1978م، ج3، ص 20. ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 201. أحمد عبد السلام الطود: المرجع السابق، ص 46.

[6] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 201.

[7] **ليون**: قاعدة مدن قشتالة، تبعد عن مدينة إشترقة بمرحلة واحدة، بها تجارات كثيرة. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 731.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 514. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 174.

في سنة 421هـ /1030م، فعمل فيها ابن الأفطس على قطع خط الرجوع [1]واستّحل دمائهم فجرت وقعة كبيرة بين الجيّشين قُتل فيها معظم جيّش ابن عباد كما أن النّصارى لحقوا بهم وقتلوا من رجاله أيضا فلم ينجوا منها إلا إسماعيل ابن عباد وبعض جنوده [2]، إذ نفد منهم الزاد وإطروا لتغذي على خيولهم[3]وبذلك إستطاعوا أن يصلوا إلى مدينة إشبونة[4]، توفي كل من **القاضي ابن عباد وعبد الله بن مسلمة التجيبي** فخلف هذا الأخير ابنه **المظّفر** أما إشبيلية فقد كانت تحت حُكم **المعّتضد ابن عباد** فعمل في سنة 439هـ إلى الاستيلاء على مدينة لبلة[5] التي كانت تحت حُكم **أبي عبد الله محمد بن يحي اليحصبي** وكعادة ملوك الطوائف في ذلك الزمن تلّقب بعزّ الدّولة[6] قاومت ببسالة ضّد هجمات بني عباد فنجد أنّهم دُعموا من بني الأفطس أصحاب بطليوس فاتخّذها **المعّتضد** سببا لمهاجمة أراضي هاته الأخيرة فعات في الديار فسادا واستولى على بعض من أراضيها، فعمل أيضا ابن الأفطس أيضا إلى مهاجمة أراضي إشبيلية مستغلا لفرصة غياب قوات **المعّتضد** عنها فخربت ودمرت، وبذلك كادت هاته الحرب أن تعجل في القضاء على المملكتين فتدخل **الوليد بن جهور** للإصلاح بين الفريقين فتم الأمر وهدأت الأمور لسنوات معدودة بين الطرفين، غير أن الأمر لم يدم على حاله، فلما عمل **ابن يحي** على التفاهم مع **المعّتضد** بعد ماحصل له من هجوم **المعّتضد** على أراضيه غير أن ذلك جعل من **المظّفر** أن يمتنع عن رد الأموال التي ائتمنه عليها أيام هجوم **المعّتضد** على لبلة وهجم بجيشه على أراضي لبلة فما كان من أميرها إلا أن يستعين **بالمعّتضد** فلبى طلبه وهجمت قواته على أراضي **ابن الأفطس** في 442هـ/1050م، فبعد الدمار الذي لحق بجيش

---

[1] ابن عذارى : المصدر السابق، ج3، ص 203 عبد الله عنان: المرجع السابق، ج 2، ص 83.أحمد عبد السلام الطود: المرجع السابق، ص 48

[2] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 203. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 83.

[3] أحمد عبد السلام الطود: المرجع السابق، ص 48 .

[4] **إشبونة:** مدينة أندلسية تتصل بشنترين من قراها قرية شقيان، تقع إلى الشمال من النهر المسمى باجة. الحموي: معجم البلدان، البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 195، ج3، ص 354.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 61. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 16 .

[5] **لبلة:** من مدن الأندلس تقع إلى الغرب من مملكة إشبيلية تبعد عنها اثنان وأربعون ميلا يعبرها نهر يدعى بنهر لهشر تعرف المدينة المدينة بالبلة الحمراء.الحموي: معجم البلدان، المرجع السابق، ج5، ص10.القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، المصدر السابق، ص555.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج3، ص1197.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 507.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 168.

[6] عبد الله عنان: المرجع السابق ،ج2 ، ص41.

ابن الأفطس ماكان من **المظّفر** إلا الخروج إلى يابرة[1] التي كانت تحت حُكم **عبيد الله الخراز**، كما لحق به حليفه إسحاق بن عبد الله وابنه العز، فلحقت قوات إشبيلية إلى موقع تحصّنهم وجرت بين الفريقين معركة شديّدة كانت الدائرة فيها على **ابن الأفطس** وقُتل فيها **الخراز** والعز ابن إسحاق وبَعث برأسيهما إلى مملكة إشبيلية[2] ويصف ابن بسام الحّراب الذي أصّاب مملكة بني الأفطس بما يلي: "وأقل ما سمعت في إحصاء قتلى هذه الوقيعة من ثلاثة آلاف رجل فأزيد وأخبرني من أثق به أن بطليوس بقيت مدةً خالية الدكاكين والأسواق من استئصال القتل لأهلها في وقعة ابن عباد هذه بفتيان أغمارٍ إلا الشيوخ والكهول الذين أصيبوا يومئذ فاسّتدللت بذلك على فشّو المصيّبة"[3]، وعلى إثر هذه المصيبة تدخل مرة ثانية الوليد بن جهور للإصلاح بين الطرفين وتم ذلك في سنة 443هـ/1051م[4]، وبعد إنتهاء الصراع بين **ابن الأفطس والمعّتضد** قام هذا الأخير بتضيق الخناق على لبلة فما كان من أميرها إلا أن يعطي العرش لولد أخيه **ابي نصر فتح بن خلف اليحصبي** الواسم نفسه بصفة ناصر الدولة [5] الذي ذهبت محاولاته للفشل في ردع هذه المملكة العازمة على مشروعها التوسعي[6] فعقد إتفاقا مع **المعّتضد** على أنّ يدفع له جزية سنوية في 443هـ/1051م، إلا أنّ **المعّتضد** قام بالإغارة على المدينة مرة ثانية في عام 445هـ/ 1053م وبذلك أصّبحت من ممتلكات إشبيلية وأعمالها.[7]وبهذا التوسع تكبر مملكة إشبيلية جغرافيا ويزداد نفوذها في الأندلس.

---

[1] **يابرة:** مدينة أندلسية تقع إلى الغرب من شبه الجزيرة الأيبيرية. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج5، ص 42.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 615. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 197.

[2] ابن بسام: المصدر السابق، ج1، ص 387-388.ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 205. ابن حيان القرطبي (حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي): **من نصوص كتاب المتين**، تح: عبد الله محمد جمال الدين، المجلس الأعلى للثقافة،دط، القاهرة، 1418هـ/ 1997م، ص 65-66. ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 210. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 31-41-42-85.

[3] ابن بسام: المصدر السابق، ج1، ص 388.

[4] ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 181.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 85.

[5]عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 42.

[6] عمر بوخاري: **البربر في الأندلس في عهد الطوائف خلال القرن 5هـ /11م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكّتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، إش: نصر الدين بن داود، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1435-1436هـ/2014-2015م، ص 162.

[7] البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي): **المسالك والممالك**، دار الغرب الإسلامي، دط، د ب ن، ن، 1992م،ج1، ص8.فلنتيا سليمان عفانة: **مملكة إشبيلية زمن بني عباد وعلاقاتهم الداخلية والخارجية(414-**

ثانيا– الصراع مع بني حمود:

بدا الصراع بين بني حمود **والقاضي محمد ابن إسماعيل ابن عباد** بعد عودة هذا الأخير عن الاعتراف **بالخليفة يحي بن حمود**[1] وإعلانه في 426هـ/1035م أن **هشام المؤيد** على قيد الحياة فقام بدعوة باقي أمراء الطوائف إلى إتباعه، وبذلك كانت فرصة مواتية لمن أراد التخلص من الطاعة والولاء للخليفة الحمودي، وعليه كانت الحجة جاهزة لإعلان الحرب على **ابن عباد وحليفه عبد الله البرزالي** صاحب قرمونة، فانتقل الجيش الحمودي وحلفائه من بربر شذونة وأركش ومالقة وشريش[2] إلى قرمونة ففر منها البرزالي للاستنجاد بابن عباد وبذلك جعل الخليفة الحمودي من قرمونة مركزا للحرب على إشبيلية، غير من كانوا معه من زعماء البربر أشاروا عليه أن يترك الأمر للسنة القادمة وذلك لان الحرب مع مملكة قوية كإشبيلية يجب أن يُجهز له بعناية وإحكام، وفعلا عمل بالمشورة وبرحيل جيش ابن حمود سيّر **ابن عباد** حمّلة بقيادة ابنه إسماعيل مصحوبا **بمحمد عبد الله البرزالي**[3]

484هـ/1023–1069م)، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، إش: هشام أبو رميلة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002م، ص 81.

[1] **يحي بن حمود**: هو يحي بن علي بن حمود أبو زكريا لقب نفسه بالمعتلي بالله من مواليد 385هـ/995م بويع بخلافة قرطبة من سنة 413هـ غير انه هرب إلى مالقة في سنة 414هـ بعد أن سار إليه عمه القاسم بن حمود وبعدما اضطرب أمر هذا الأخير تغلب يحي بن حمود على الجزيرة الخضراء توفي سنة 427هـ/1035م في صراعه مع بني عباد . ابن ناصر الدين (محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين): **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تح: محمد نعيم العرقسوني، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1993م، ج8، ص 205–206.ابن ألفوطي الشيباني (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد): **مجمع الأداب في معجم الألقاب**، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة النشر،ط1، إيران، 1416هـ، ج5، ص 321. الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1، دب ن، 2003م، ج9، ص 431. الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز): **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب الارناؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، دب ن، 1405هـ/ 1985م، ج17، ص 137–138.الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج8، ص 158.

[2] **شريش**: مدينة أندلسية تعتبر قاعدة شذونة تبعد عن جزيرة قادس 12 ميلا أما عن مدينة قلشانة 25 ميلا بها خيرات كثيرة محاطة بأشجار الزيتون والتين. الإدريسي: المصدر السابق، ج1، ص 553. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3، ص 340. الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 340. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 102.

[3] **محمد بن عبد الله البرزالي**: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله البرزالي تمت بيعته في قرمونة سنة 400هـ. ابن بسام: المصدر السابق، ج2، ص 945.

[1]يذّكر ابن حيان انه لما أتى خبر مجئ الجيش الإشبيلي **ليحي بن حمود** أنّه كان في حالة سُكر فيقول:" وهو على تلك اللّيلة على شراب وقد أخذ منه"[2]، فلما سمع الخبر قال:"جاءت الغنم للجازر"[3]، فخرج للقتال وهو مخّمور، فوقعت معركة كبيرة بين الجيّشين كادت أن تكون فيها الغلبة للخليفة الحمودي لولا خروج الجيش الإشبيلي من كمائنه فبذلك مالت كفة النصر إلى ابن عباد ولقي **المعتلي** حتفه في هاته المعركة في 427هـ/1035م[4]، وأُخذ رأسه إلى ابن عباد وإشّتد الفتّك بجنود ابن حمود حتى سّاء الأمر البرزالي لِماحصل ببني جلدته، لذلك عمل إلى أنّ يطلب من بني عباد أن يوقف ضرب السيف على أعّناقهم[5]، ويصف ابن بسام دخول البرزالي إلى قرمونة:" ودخل من ساعته دار يحي وحاز جميع ما ألفاه من مال ومتاع، وإشتمل على نسائه وأبّاح حرمه لبنيه، واسّتحل حرامهن، وإستوى في مجلسه ونصر نصراً لا كفاء له، ورد الله عليه ملكه، ثم لم يجده على ذلك شاكراً للنعمة، ولا مقصراً عن ارتكاب المعصية، وسقط الخبر بمقتل يحي على أهل قرطبة فما صدقوه من الفرح".[6]وسيزيد هذا الانتصار لبني عباد من قوتهم السياسية في الجزيرة الأندلسية.

ثالثا– الصراع مع الإمارات الصغيرة:

بدأت الفكرة التوسعية **للمعّتضد** إبتداء من الولايات الواقعة على غرب الأندلس مثل لبلة التي سبق الإشارة في التغلب عليها في الصراع الذي دار بين **ابن الأفطس والمعّتضد ابن عباد** ومنها انتقل إلى ولبة[7] وشلطيش[1] التي كانت تحت تصرف **أبي زيد عبد العزيز البكري** فلم يقدر على صد

---

[1] صلاح خالص: **إشبيلية في القرن الخامس هجري**: دراسة أدبية تاريخية نشوء دولة بني عباد في إشبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها، دار الثقافة، دط، بيروت، 1965م، ص 121-122-123-124.عبد السلام أحمد الطود: المرجع السابق، ص 54.

[2] ابن حيان : من نصوص كتاب المتين، المصدر السابق، ص 60.

[3] أبو عبد الله بن عسكر: **أعلام مالقة**، تق و تح وتع: عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1420هـ/ 1999م، ص 361.

[4] مجهول: **الاستبصار في عجائب الأمصار**، دار الشؤون الثقافية، دط، بغداد، 1986م، ج1، ص 197. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج1، ص 670.

[5] ابن بسام: المصدر السابق، ج1، ص 318. ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 189.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج1، ص 671.

[6]ابن بسام: المصدر السابق، ج1، ص 318.

[7] **ولبة:** مدينة أندلسية تبعد عن البحر المحيط ستة أميال. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 541.

صد الهجمات العبادية فذهب إلى الصلح على أن يعطي **المعّتضد** ولبة ويترك له شلطيش فوافق على ذلك إلا أنّ شراهته لابتلاع المدن منعته من ذلك فأعاد الكّرة مرة أخرى ليأخد مابقي من مُلكه[2] فتمكن من السيّطرة عليها سنة 443هـ/1051م[3] ثم انطلق إلى شنتمرية الغرب[4] فعمل **المعّتضد** على شن الهجمات عليها حتى يُذكر أن أميرها **ابن هارون** لم يبدي أي مقاومة وقام بتسليمها ليواصل زحفه إلى باجة[5] وشلب[6] 455هـ/1063م[7]إذ قاموا بقتل عيسى المظّفر [8] وبذلك دانت له الجهة الغربية وبتمامها وخضوعها تحت سيطرته [9]توجهت أنظّاره إلى ضَم الإمارات البربرية [10]فانهى حُكم الحمودين في الجزيرة الخضراء سنة 446هـ[11] /1054م أي قبل حتى أنّ يصل الدور للبربر ليستكمل مشروعه التوسعي إلى رندة[12] عاصمة بني يفرن [1]، ومورور[2] التي كانت يومها بيدي بني

---

[1] **شلطيش**: جزيرة أندلسية تقع إلى الغرب من إشبيلية تقع بالقرب من لبلة الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3، ص 359.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 343-344.

[2] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج 2، ص 43.

[3] البكري(أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي): **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1403هـ، ص16، البكري: المسالك والممالك، المصدر السابق، ج1، ص 8

[4] **شنتمرية الغرب**: مدينة أندلسية من الحصون التي تعد لبنبلونة حيث تعد من أتقن حصونها بها دار لصناعة الأساطيل. الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 347.

[5] **باجة**: مدينة أندلسية كثيرة الخير على أهلها أول من أطلق عليها الاسم يليش جاشر. الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 75.ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي): **صورة الأرض**، دار صادر، دط، بيروت، 1938م، ص 74.

[6] **شلب**: مدينة أندلسية تقع إلى الغرب من بلاد الأندلس بها سور متين، تبعد عن باجة مسيرة ثلاثة أيام .الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 543.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3،ص 357. القز ويني: أثار البلاد، المصدر السابق، ص 541.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 342.

[7] ابن عذارى: المصدر السابق، ج 3، ص 298-299. عبد الله عنان: المرجع السابق،ج 2، ص.44

[8] عمر بوخاري :الرسالة السابقة ، ص 163.

[9] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج 2، ص 31.

[10] عمر بوخاري: الرسالة السابقة، ص 163.

[11] خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 229.

[12] **رندة**: مدينة أندلسية بها نهر يدعى باسمها تقع بين إشبيلية ومالقة. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3، ص 73 القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، المصدر السابق، ص 532 .البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج2، ص 635.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 269.

دمر[3]، وولايتي شذونة وأركش[4] التي كانت تحت إمرت بني خزرون [5]، فكان **المعّتضد** داهية في التّعامل مع هاته الولايات إذ أنّه إستّمالهم إليه وبيّن لهم أنّهم من حلفائه وخاصته غير أنّ ذلك كان عكسه تماما، فيذّكُر ابن خلدون في كتابه العبّر أنّ **المعّتضد** قام بدعوة أمراء هاته الكُور[6] المثمثلين **أبي نور هلال بن أبي قرة بن دوناس اليفرني ومحمد بن نوح الدمري و عبدون ابن خزرون**[7] فبعد تكريمهم أمر خدمه لاصطحابهم إلى الحمام المعد لهم شرفا وكرما وحبّا في حضورهم إلى سلطان العبادين إلا أن الأمر لم يكن كما هو ظاهر في الواجهة إذ انه وبدخولهم إلى الحمام قام رجاله بوصده عليهم ومنع سُبل الهواء للدخول اليه فلقي هؤلاء الأمراء حتفهم ومصيرهم المحتوم[8]ولم ينجو إلا أمير رندة لجميلة صنعها يوما مع **المعّتضد** كونه ذات يوم قام بانقاده فارجعها له غير أنه لم يرجع إلى موطنه وظّل أسيرا عنده وقام باختلاق سوء فهم بينه وبين إبنه باديس الذي إدعى عليه بان جارية قد أصابها منه بأس وحرام كثير ووصل الأمر والعياذ بالله أنه إتهمه بهتك عرض عمته فهنا جن جنون أبي نور لما سمعه عن ابنه وبذلك قد حاك **المعّتضد** الخطة على أُصولها لكي يتخلص الابن من ولده وفعلا تم ذلك وقام بشنقه حتى الموت إلا أنّ بعد مدة كُشفت الحقيقة لمؤامرة **المعّتضد** على ابنه

---

[1] **بني يفرن:** فرع من فروع زناتة قدموا إلى الأندلس على دفعتين دخلت الدفعة الأولى في سنة 347هـ/958م بعد مقتل القائم بأمر دولتهم يعلى بن محمد على يد جوهر الصقلي، أما الدفعة الثانية فقد تم لها الدخول من سنة 387هـ/997م بعد مقتل يدو بن يعلى على يد زيري بن عطية المغراوي. ابن عذارى: المصدر السابق، ج1، ص 66. الجعفري: إلاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، المصدر السابق،ج1، ص 254.أمل سعد نوار:"بنو يفرن في الأندلس 347 458هـ/958-1065م"، **مجلة دراسات في التاريخ والأثار**، د ج ا، د م ص، حزيران 2020م، ع75، ص4 .
https://www.iasj.net/iasj/pdf/a81931f8328bdd10

[2] **مورور:** مدينة أندلسية قاعدتها قلب . الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 564.

[3] **بني دمر:**هم من زناتة يرجع أصلهم إلى ورسيك بن الديّرت بن جانا كانت من الإمارات البربرية التي تتتبع المذهب الإباضي . ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص71.ماجدة سونة: **المذهب الإباضي في الأندلس وتأتيره السياسي على عهدي الدولة وملوك الطوائف**، مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيّل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل ملاّخ، جامعة غرداية، الجزائر، 1441-1442هـ/ 2020-2021م، ص .82

[4] **أركش:** حصن من حصون الأندلس تقع على وادي لكة تعرضت للتخريب عدة مرات. الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 27.

[5] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 152.

[6] ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص 72.

[7] سالمي نصيرة وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 37.

[8] ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص 72.ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 313.

ومات قهرا على مافعله سنة 449هـ/1057م[1]، وخلف الأمراء المقتولين أبنائهم على تسيير أُمور ممالكهم إلا أنّ **المعّتضد** سار إليهم وجعلهم يسلمون ولاياتهم فكان في سنة 457هـ/1065م ضم رندة[2]، وفي سنة 458هـ/1066م ضم مدينة مورور[3]أما خزرون فكان الاستيلاء عليها أيضا من سنة سنة 458هـ/1066م[4].

رابعا– الصراع مع قرمونة [5] عاصمة البرزاليين:[6]

تولى أمر قرمونة **محمد بن عبد الله البرزالي** سنة 400هـ[7] حسب مايذكره ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة وقيل في سنة 404هـ[8]/1013م[9] حسب ابن خلدون، غير أن الأمر لم يدم يدم على حاله بسبب المرض التوسعي لمملكة بني عباد اللُخمية، حيت تَذّكر المصادر التاريخية أن **القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد** سيّر حملة بواسطة غبنه إسماعيل لانتزاعها من

---

[1] عمر بوخاري: الرسالة السابقة، ص 185-186-187

[2] سالمي نصيرة وأخريات: الرسالة السابقة ، ص 37.

[3] سلام جبار منشد:"التاريخ السياسي لمدينة مورور الأندلسية من الفتح حتى نهاية عصر ملوك الطوائف (92-484هـ)(711-1091)"، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، د م ص، د ت ص، ع10، ص 234.
https://www.iasj.net/iasj/article/49507

[4] الصالح بليل: **الأثار الحضارية للصراعات العسكرية في الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف (ق 5هـ/11م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكّتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص اللّغة والحضارة الإسلامية، إش: جمال بن دعاس، جامعة باتنة، الجزائر، 1439-1440هـ/ 2018-2019م، ص 44.

[5] **قرمونة**: مدينة أندلسية تقع إلى شرق مدينة إشبيلية تبعد عنها بمرحلتان، أما من ناحية قرطبة فهي على ناحيتها الغربية. المقديسي(أبو عبد الله محمد بن أحمد المقديسي البشاري): **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار صادر بيروت، ط3، القاهرة، 1991م/1411هـ، ج1، ص 247.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص 330.الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، المصدر السابق، ص 461.

[6] **البرزاليين**: يَذكر ابن خلدون في كتابه العبّر أنّهم من ولد ورنيدن بن وانتن بن واردين بن دمر تعد مواطنهم جبال سالات ومايليها من المسيلة، دخلت القبيلة إلى الأندلس على أيام الحكم المستنصر. ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص72.سالم بن عبد الله الخلف: **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، المملكة العربية السعودية، 1424هـ/2003م، ج1، ص 105.

[7] ابن بسام: المصدر السابق، ج2، ص 94

[8] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص201.

[9] عبد القادر بوباية: المحاضرة السابقة، ص10.

البرزالي الذي كان في يوم من الأيام حليفا[1] للمملكة [2]غير أنّ الحملة لم تُتمر بضم المملكة وذلك لتدخل قوات **باديس** صاحب غرناطة وجيش **إدريس الحمودي**[3] بقيادة ابن بقنّة لنجّدة البرزالي، [4] [4] فَهُزم فيها العباديون وقُتل فيه قائد الحمّلة **إسماعيل ابن عباد**[5] في سنة 431هـ/1039م[6]، غير أنّ غير أنّ ذلك لم يُثبّط من عزيمة بني عباد في ضم هاته الرقعة إلى ممتلكاته فكان هذا المرضّ التوسعي على حساب الجيران قد سرى في دماء حُكامها فبموت **القاضي أبو القاسم** سنة 433هـ/1042م ، تولى بعده ابنه الملّقب **بالمّعتضد**[7] الذي سار على نهج الأب فهو الأخر سيّر حمّلة بواسطة ابنه إسماعيل الذي أغار عليها أكثر من مرّة وتم له الأمر في سنة 434هـ/1043م فَقُتل هُنا **محمد بن عبد الله البرزالي**[8]، وخلف هذا الأخير على مُلك قرمونة ولده **عزيز**[1] الذي اتّسم بصّفة المستّظهر،

---

[1] لمزيد من المعلومات حول قصة التحالف بين القاضي ابن عباد وأبو عبد الله محمد البرزالي . عبد المنعم محمد حسين حمدي: **دراسات في التاريخ الأندلسي**: دولة بني برزال في قرمونة (404-459هـ/1013-1067م)، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1990م، ص 57-58. عبد القادر بوباية: المحاضرة السابقة، ص 10.

[2] ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج 7، ص 624.ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 198.ابن حزم: رسائل ، المصدر السابق، ج2، ص 205 .

[3] **إدريس الحمودي**: هو إدريس بن علي بن حمود الحسني اخو المعتلي بالله ولي حكم مالقة بعد موت أخيه في الحرب مع إشبيلية. الذهبي: سير أعلام النبلاء، المصدر السابق، دار الحديث، ج2، ص 559.

[4] الضبي: المصدر السابق ، ج1، ص 37-38. ألحميدي (محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي): **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية للتأليف والنشر، دط، القاهرة، 1966م، ص 31. حمدي عبد المنعم محمد حسين: المرجع السابق، 75-76..عبد الله عنان: المرجع السابق، ج1، ص 672. خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 235.

[5] ألحميذي: جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص 31. محمد عبد الحليم رجب: **العلاقات بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف**، دار الكتاب اللبناني، دط، بيروت، دس ن، ص 283.

[6] حمدي عبد المنعم محمد حسين: المرجع السابق، ص 76.

[7] **المعّتضد**: هو أبو عمرو عباد ابن القاضي محمد بن إسماعيل اللخمي تولى المملكة بعد بيه سنة 433هـ بقي على أمرها إلى توفي سنة 464هـ. أبو الفلاح (عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي): **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح: محمود الارناؤوط، تح: عبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير، ط1، بيروت، 1408هـ/1986م، ج5، ص 270.الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز): **العبّر في خبر من غبر**، تح: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، دط،بيروت، دس ن، ج2، ص 316.ألمجراني (أبو محمد الطيب بن أحمد بن علي بامخرجة): **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، عن: بوجمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، ط1، جدة، 1428 هـ/2008م، ج3، ص 449.

[8] حمدي عبد المنعم محمد حسين: المرجع السابق، ص 67.

دارت بينه وبين **المعّتضد** حربا دامت لسنوات خلفت الكثير من الضّحايا في صفوف البربر وارتوت الأندلس بدماء في غنى عن سفكها وبذلك ويصف ابن عذارى الحادثة في كتابه البيان المغرب قائلا:"فجرت بينهم حروب كثيرة ووقائع عظيّمة فنى فيها خلق كثير واستبيّحت حُرمات وذهبت أمّوال "،[2] وبذلك كان فيها الغلبة لبني عباد في تمام سنة 459هـ/ 1067م لتصبح المدينة من أملاك بني عباد.[3]

خامسا– الصراع مع قرطبة:

بدأت التحرشّات بقرطبة عاصمة الخلافة الأموية السابقة أيام **القاضي أبو القاسم بن عباد** الذي أطلق خبرا مفاده أن **الخليفة هشام المؤيد** على قيد الحياة إبتغاء أخد الشرعية لاعماله التوسعية وكان موقف ابن حزم أن وافق للدعوة لهشام لينهي حُلم الحموديين في العودة لقرطبة إلا أنّه مالبث على أن كذّب ما إدعى ابن عباد مما جعل من هذا الأخير أن يتّخذها حجة للحرب على قرطبة من سنة 427هـ/1036م غير أنّ هذا الأمر لم يكن له أنّ يُتمر بضم للمنطقة وذهبت أحلام **القاضي ابن عباد** في مهب الريّح، سكنت الأمور بين المنطقتين نيّفا من الزمن [4]وبموت ابن حزم تولى ابنه **الوليد** تسيير المملكة غير انه أعطى زمام الأمور لولديه لكن **عبد الملك** إستأثر بمقاليد الحكم فعتى في الأرض فسادا وأساء التصّرف في الحُكم، والله يمهل ولايهمل عَمل العباد على أرضه فسلط عليه **المأمون يحي ابن ذي النون** عام 462هـ/1070م الذي حاصر قرطبة أياما وحاز على حصن المدّور فطلب العون والمدد من **المعّتمد ابن عباد**[5] الذي لبى نداء الاستغاثة فقام بإرسال جيشا لفك الحصار على قرطبة بقيادة خلف بن نجاح ومحمد ابن مرتين وتم الأمر بمغادرة ابن ذي النون وهو يجر

---

[1] **عزيز**: هو عزيز بن عبد الله بن برزال الزناتي ولي مدينة قرمونة بعد وفاة أبيه سنة 434هـ، الزركلي: الأعلام، المرجع السابق،ج4، ص 232.

[2] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 312.

[3] عبد الله عنان: المرجع السابق،ج2، ص47–151.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: لمرجع السابق، ص 247. حمدي عبد المنعم محمد حسين: المرجع السابق، ص 87.

[4] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 190–199، 201.صلاح خالص: المرجع السابق، ص 125.

[5] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 232–233.ابن بسام: المصدر السابق، ج2، ص610.ابن حيان القرطبي (حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي): **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، تح: محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دط، القاهرة، 1415هـ/1994م،ص33–65. مجهول: **تاريخ الأندلس**، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1427هـ/2007م، ص 250.

أثواب الخيّبة لفشل مسعاه في السيطرة على قرطبة وبما أنّ العامة ناقمة لعبد الملك وحُكمه هنّا وجدها فرصة مقدمة على طبق من ذهب فعمل ابن عباد للغدر **بعبد الملك ابن الوليد بن جهور** الذي ضيّق الخّناق على عائلة ابن جهور وأصبّحت المدينة في جو مهيّب وكأن جيّش الكفار طغى على بلاد المسلمين فَسلبُ ونَهب وسَرقة لما وجوده [1] ووصل الأمر إلى إنتهاك الحُرم ويورد ابن بسام نصا في هذا حيث يقول:"وقبض للحين عليه وعلى إخوته وسائر أهل بيته وبالغوا لوقتهم في إنتهاك حرمه وإزالة نعمه واخّفار ذمه"[2]، فنُقل عبد الملك وأخوه إلى إشبيلية[3]أما أبوهم فنُقل إلى جزيرة شلطيش التي مالبث فيها غير أربعين يوما إلى أن فاضت روحه لبارئها[4]، وبذلك إستولى العباديون على قرطبة في سنة 463هـ[5]، فعين ابن عباد عليها ابنه سراج الدولة الملّقب بالظّافر[6] غير أنّ أخرته جاءت على على يدي ابن عكاشة بعد **عودة المأمون ابن ذي النون** لسعيه لضّم قرطبة لأملاكه[7] وفعلا دخلها دخلها سنة 467هـ/ 1075م[8] فتولى أمرها لإشهر وبعد موت **المأمون ابن ذي النون** ترك الأمر إلى حريز ابن عكاشة[9] فاتجه **المعّتمد ابن عباد**[1] لقرطبة وقام بقتل ابن عكاشة إنتقاما لابنه وبذلك

[1] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 259-260-261-ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 150.

[2] ابن بسام: المصدر السابق، ج2، ص 611.

[3] ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص150.

[4] ابن حيان: المقتبس، المرجع السابق، ص 65.

[5] ابن خلدون :المصدر السابق، ج4، ص 203. سمية بوعكاز: **صورة المعتمد بن عباد في شعر ابن عمار الأندلسي "دراسة "دراسة موضوعية وفنية"**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماستر في الأداب واللّغة العربية، تخصص أدب عربي قديم، إش: محمد بن لخضر فوارار، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 1433-1434هـ/ 2012-2013م، ص 10.أنفال موسى، إيمان عزوز: **الحياة العلمية في إشبيلية في عهد بني عباد 414-484هـ/1023-1091م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص التاريخ الوسيط، إش: عبد القادر بوعقادة، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 1436-1437هـ/2015-2016م، ص 19.

[6] الفتح بن خاقان: **قلائد العقيان**، د د ن،دط، مصر،1284هـ/1860م، ص 11..ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 204.

[7] ابن بسام: المصدر السابق، ج3، ص 266.

[8] ابن حيان: المقتبس، المصدر السابق، ص 32.

[9] المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص 53. بن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب، المصدر السابق، ج1، ص 56-57.

وبذلك أصبحت المملكة ضمن ماحازه من جغرافية الأندلس فترك عليها ابنه المأمون الفتح بن محمد.[2]

سادسا– الصراع مع غرناطة:

بدا الصراع بين غرناطة وإشبيلية أيام أراد **القاضي ابن عباد** ضم مملكة قرمونة للأعماله غير انّه وكما فصلت في أخبار قرمونة منّي الجيّش بالخسارة، وتجدد الصراع بين المملكتين بعدما طلب أهل مالقة سّرا لحضور **المعّتضد** ليخلصهم من حُكم **باديس بن حبوس** فعمل **المعّتضد** على إرسال جيش بقيادة ابنيه جابر والمعّتمد على الله، كانت هاته الحملة قد نجحت في ضم المملكة لولا تدخل جيش **ابن باديس** وعمل في الجيش الإشبيلي مذبحة كبيرة وفر الجيش الإشبيلي إلى رندة [3] توفي **المعّتضد** 461هـ/1069م وخلفه على إشبيلية ولده **المعّتمد على الله،** توفي **باديس** في سنة 465هـ/1073م وخلفه على أمر غرناطة حفيده **عبد الله بن بلكين** أما على مالقة فولى عليها أخاه **تميم،** لم ينسى **المعّتمد** هزيمته في حرب غرناطة فسير حملة من عام 466هـ/1073م وإستولى على مدينة جيان أهم قواعد غرناطة فلما رأى **ابن بلكين** أن لاطاقة له بصد قوات **المعّتمد** إستنجد بقوات **ألفونسو السادس** ملك قشتالة مقابل دفع الجزية، ومازاد الأمر تعقيدا على المعّتمد أن إنتزع **المأمون بن ذي النون** صاحب طليطلة من عام 467هـ قرطبة من بني عباد على نحو مافصلته في أخبار صراع إشبيلية وقرطبة ممّا كان فرصة لفكّ الحّصار على غرناطة، بعدها عمل **ابن بلكين** إلى مهاجمة أراضي إشبيلية مع الجيش القشتالي وإستطاع أنّ يسترد حصن قبرّة من **المعّتمد ابن عباد،** وبسوء العلاقة بين ابن **بلكين وألفونسو السادس** لعدم دفع الجزية المفروضة على غرناطة، إنتهز **المعتمد على الله** الفرصة وعمل على إرسال وزيره ابن عمار لطلب الممد من **الفونسو** مقابل جزية

---

[1] **المعّتمد:** هو محمد بن عباد المعّتمد ابن المعّتضد على الله تلّقب بعدة ألقاب منها الظّافر والمؤيد وأبو القاسم تولى مملكة إشبيلية في الفترة الممتدة من سنة 461-484هـ. ابن خلكان: وفيات الأعيان، المصدر السابق، ج5، ص 21.ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 52.

[2] ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 205.

[3] ابن بسام: المصدر السابق، ج3، ص49-50. ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 273-274. مريم قاسم طويل: **مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر403-483هـ/1012-1090م،** دار الكتب العلمية،ط1،لبنان، 1414هـ/1994م، ص142- 143.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج 2، ص62. فلنتيا سليمان عفانة: الرسالة السابقة، ص 89.

سنوية قدرها 50 ألف دينار، وأقنعه بان لاطاقة لاهلها على الصمود في وجه قوته وإذا تم الأمر كانت المدينة **للمعتمد** وأموالها وذخائرها النفيسة **للافونسو**، وسارت قوات هذا الأخير وحال وصولها أرسلت تطلب الخروج فعمل **الأمير عبد الله بن بلكين** إلى ذلك وشرح له حال بلده وأقنعه إذا تم **للمعّتمد** أخد غرناطة سيمتنع عن الطاعة له ووصل الأمر في أخره إلى عقد معاهدة صلح على أن يلتزم كل أمير بعدم السطو على مملكة الأخر، مع فرض دفع "10 ألاف مثقال في العام" على مملكة غرناطة.[1]

سابعا– الصراع مع مرسية[2]:

بدأت فكّرة ضّم مدينة مرسية للأعمال إشبيلية بعد طلب أهلها من **المعتمد ابن عباد** أن يدخلها، فما كان منه إلا أن يُرسل جيّشا بقيادة وزيره ابن عمار فعمل على محالفة أمير برشلونة **ابن ريمند**[3] مقابل دفع 10 الاف مثقال من الذهب مع ترك رهينة عند الطرفين غير أنّ هاته الحملة لم تنّجح وذلك بسبب تأخر إسداء الأموال المقدّرة في الاتفاق فعمل أمير برشلونة على التراجع، غير أن أطّماع **المعّتمد** لم تنتهي بفشل المحاولة فعمل إرسال حمّلة ثانية بقيادة ابن عمار الذي عمل على التعاون مع عبد الرحمان بن رشيق فأرهق المدينة بكثرة الغارات عليها وتم دخول المدينة من عام

---

[1] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: **مذكّرات الأمير عبد الله اخر ملوك بني زيري بغرناطة (469–483هـ) المسماة بكتاب التبيان**، نش وتح: ليقي بروقنسال، دار المعارف، دط، مصر، دس ن، ص 69- 71- 74-75-76 .ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 233. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 63-145.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص230-236. خالدية شرودي: الرسالة السابقة ، ص 34.محمد المرتضي: "بعض أخبار عبد الله بن بلكين أخر أمراء بني زيري بغرناطة من كتاب "البيان المغرب" لابن عاذري المراكشي (نصان جديدان)، **مجلة مدارات تاريخية**، الأكاديمية الجهوية للتربية التكوين، المغرب، 13جانفي 2022م، ع4، ص 147.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/654/3/4/180105

[2] **مرسية**: مدينة أندلسية تقع على ساحل خليج الروم، بها خيرات كثيرة تبعد عن ألمرية مسيرة خمسة أيام، أما عن مالقة عشرة أيام. ابن حوقل: المصدر السابق، ج1، ص 116. مجهول: حدود العالم، المصدر السابق، ص 183 .المقديسي: المصدر السابق، ج1، ص 248.الحموي: معجم البلدان: المصدر السابق، ج5، ص 107.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 67.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 181.

[3] **ريمند**: هو الكونت رامون برنجير الأول ابن برنجير الأول حكم من سنة 427هـ/ 1035م إلى 469هـ/1076م.فضيل بو الصوف: **العلاقات السياسية بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر ملوك الطوائف ق5هـ/11م**، إش: عبد العزيز فيلالي، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ الوسيط، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1431-1432هـ/2010-2011م، ص 34.

471هـ/ 1078م إلا إن ابن عمار[1] أراد أن ينّفرد بالمدينة لنفسه غير أن محاولته فشلت وأحكم أمر المدينة ابن رشيق الذي هو الأخر قام بالانقلاب على **المعتمد ابن عباد**[2]، أما مصير ابن طاهر فقد قبض عليه وتم تسريحه من طرف ابن عباد إلى بلنسية.[3]

المبحث الثاني:صراعات مملكة غرناطة

مثلث غرناطة الواقعة جنوب الأندلس زعامة العنصر البربري فسجل لنا التّاريخ عدة صراعات لهاته المملكة أذكر ماوقعت عليه يدي وبصّرت بيه عيناي خلال تفتّيشي وبحثي عن مايخص الصراعات في أرض الأندلس أيام حُكم الطوائف.

أولا–الصراع مع ألمرية:

ما تذكره كُتب التاريخ أنّ **زهيرا** صاحب ألمرية لما توفي **حبوس بن ماكسن** رأى أن الحُكم أل إلى أمير يسهل ردّعه فعزم على ضّم غرناطة لممتلكاته في شبه الجزيرة الأيبيرية[4] ويذّكر الأمير عبد الله في مذكّراته أنّ من حرض زهيرا على الحمّلة كاتبه ولد عباس، وعليه جهز الجيّش وأعد العُدّة

[1] **ابن عمار**: هو محمد بن عمار بن الحسين بن عمار المهّري، ولد في عام 422هـ/1031م، عمل لدى المعّتمد ابن عباد غير أن بعد حمّلته على مرسية ومحاولته في الانفراد بحكمها إنتقل إلى سرقسطة وفي إحدى محاولاته لإعادة قلعة سقورة قبض عليه من طرف بني سهيل فقام المعّتمد بدفع ثمنه وأُخذ إلى سجن إشبيلية أين قام المعّتمد بقتله في عام 477هـ/1084م. ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 131. ابن خلكان: وفيات الأعيان، المصدر السابق، ج4، ص 425. الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص81. الزركلي: الأعلام، ج6، المرجع السابق، ص 310. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 66. منير عبيد نجم:"الطبيعة في شعر ابن عمار الأندلسي"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، د م ص، أذار 2012م، ع6، ص 204.https://www.iasj.net/iasj/article/74899

[2] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص80–81. ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 120–123–124. ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 160.ابن بسام: المصدر السابق، ج 3، ص 273.ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج 7، ص 636. بن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب المصدر السابق، ج2، ص 247.ابن خاقان: قلائد، المصدر السابق، ص 90–91.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 64–65.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 247.

[3] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 65.

[4] بن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب، المصدر السابق، ج2، ص 194–195.ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 208.

للحرب فأتى على مكان يُعرف بموضع الفونت[1] ويَذكر عبد الله عنان في كتابه دولة الإسلام أنّ **باديس بن حبوس** لما لقي جيّش ألمرية حاول أنّ يضع صُلحا وحلا للموقف غير أن زهيرا تمادى في كبره وتعجرفه فانّصرفت قوات غرناطة وعملت على خطة محكمة لرد هذا الخطر المحدّق بمملكة بني زيري[2]فأول عمل قام به هان قطع خط الرجعة وعمل له الكمائن للإيقاع بجيشه[3]، فكان على رأس جيش الأمير **باديس بن حبوس** أخوه بلكين[4] أما على جيش زهير هديل الصقلبي [5]فبدأت المعركة بمهاجمة جيش غرناطة مفاجئا للجيش الاميري فكانت النتائج عكس مانوى إليه زهيرا فقد اسر قائد حملته وقتل جميع جيشه أما هو فلم يوجد له أثر فلم يعرف من الأحياء أم كان ممن لاقى خالقه وسلّم الأمانة إلى بارئها[6]، فأمر باديس حالا بقتل قائد الحملة وقتل جميع الأسرى[7] ولم ينسى من أشعل الفتنة أن أعطاه نصيبه فقام أولا بإسماعه أقاويل لادغة في شخصه ثم أمر بسفك دمائه[8] وهُنا غنم جيش **باديس** بغنائم كثيرة من هذه الحرب [9] وبذلك ينتهي أمر زهيرا ومحاولته في الاستيلاء على غرناطة في يوم الجمعة أخر شوال 429هـ/1038م، وحاز **باديس** أراضي لم تكن في ملكه من

---

[1] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 34. ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 191. المراكشي(أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي): **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح وتع: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 2012م، ج1، ص 455.السيد عبد العزيز سالم: **تاريخ مدينة ألمرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1984م، ص 70.

[2] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص128.

[3] مريم قاسم طويل: المرجع السابق، ص129 .

[4] الامير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 36.

[5] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 129.

[6] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: **كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة**، حرّ: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 1427هـ/2006م، ص 52 .ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 208.

[7] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 129..عمر بوخاري، حبيب صبان:" إمارة غرناطة على عهد باديس بن حبوس 429-467 هـ/1037-1074م، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، جامعة ابن خلدون، تيارت، 25 جوان 2021م، ع2 ص 449.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160376#

[8] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس:كتاب التبيان، المصدر السابق، ص 52.

[9] عبد الله عنان، المرجع السابق، ج2، ص129.

مملكة ألمرية[1]، لم تنقطع أطماع حُكام ألمرية في الاستيلاء على غرناطة فنجد أنّه في عهد **المعّتصم ابن صمادح** حاول الاستيلاء وضمّها لاعماله وذلك بتدبير من وزير غرناطة يوسف ابن النغّريلة بعد أنّ رأى مكانته ضعفت بسبب النماية، عمل ابن صمادح على مادبره ابن النغّريلة وإستولى على أجزاء من أراضي غرناطة الشرقية وعلى حصن وادي إش، واصل الوزير اليهودي في تدبيره لدخول المعّتصم المدينة بأن أخرج قادة غرناطة إلى مدينتي المنكب وجيان ليخلو بذلك الجو لحليفه غير أن مؤامرته باءت بالفشل وفي هذا يقول ابن بسام:" فلّما كان اليوم الذي أراد الله فيه إزالة نعّمته عنه، وإراحة عبّاده وبلاده منه، نذر به أولئك المغاربة، فأعلنوا بالصيّاح، وثاروا إلى السّلاح؛ وأتى الصريخ بقية الجنّد وعامّة أهل البلد، ونادى مناديهم: غدر اليهودي وخان، وطاح المظّفر – يعنون باديس وحان! فدخلوا القصر من كل باب، وهتكوا حرمة اليهودي دون حجاب، فقتل زعموا في بعض خزائن الفحم وسمع باديس الوجبة فخرج يقول: إسماعيل لا يحفل بسواه، ولا يرتاع لشيء يسمعه من ذلك ولا يراه وقد إستطال الناس على يهود، وقتل منهم يومئذ نيّف على أربعة آلاف، ملحمة من ملاحم بني إسرائيل، باءوا بذلها، وطال عهدهم بمثلها ورجع ابن صمادح قفد صفّرت يداه، وأخلفه ما تمناه، وإنقلب اليهودي مذموماً مدحوراً، لم يمتع بدنياه، ولا خلص إلى ما رجاه"، وبعد كل هذا نهض باديس أخيرا من غفلته لاسترجاع ما أخده **ابن صمادح** فعمل حلفا مع **المأمون ابن ذي النون** على أنّ يعطيه مدينة بسطة[2] لمساعدته في الحرب ضد ألمرية، فكانت معركة شديدة على جند ابن صمادح فماكان منهم إلا أن سلّموا المدينة لما شاهدوه من بأس **باديس** وحليفه وعقد بذلك الصلح بين الطرفين[3]، هدأت الصراعات بين المملكتين لزمن غير أنّها تجددت في عهد **الأمير عبد الله بن**

---

[1] مريم قاسم طويل: المرجع السابق، ص 131، خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 235 .

[2] **بسطة:** مدينة أندلسية تحيط بها أسوار حصينة من أعمال مدينة جيان يوجد بناحيتها جبل يسمى بجبل الكحل.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 568.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج1، ص 197. القزويني: أثار البلاد، المصدر السابق، ص 512.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 422. الحموي: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 113. الحموي: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 44-45.

[3] ابن حزم: رسائل، المصدر السابق، ج3، ط1، 1981م، ص 14-15. الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 53-54-55-57.ابن بسام: المصدر السابق، ج2، ص 767-769. ابن الخطيب: أعمال المصدر السابق، ص 231-233.مريم قاسم طويل: **مملكة ألمرية في عهد المعتصم بن صمادح 443-484هـ/1051-1091م**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1414هـ/1924م، ص 37.محمد أحمد أبو الفضل: **تاريخ مدينة ألمرية الأندلسية في العصر الإسلامي (منذ إنشائها حتى إستيلاء المرابطين عليها)344-484هـ/955-1091م**، تص: السيد عبد العزيز سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، الإسكندرية، 1981م، ص 128.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص

بلكين وذلك لما كان من تواطئ وزيرها سماجة الصنهاجي الذي أشار عليه في ضم المملكة لسلطانه، عمل **ابن بلكين** على بناء الحصون حول ألمرية لتضييق الخنّاق عليها كما أنّه ابتنى حصونا حول غرناطة نفسها، رغم محاولات المعّتصم في الهجوم على المنتري إلا أنّها فشلت فما كان منه إلا أنّ يعقد الصلح مع **الأمير ابن بلكين** وقام هذا الأخير بهدم الحصن بيانا على حسن نيته أما سماجة فقد نفاه إلى ألمرية ليقيم في كنف **المعّتصم ابن صمادح**.[1]

ثانيا– الصراع مع مملكة مالقة[2]

أحْكم على مالقة بعد إنفكاك الخلافة الأموية في الأندلس بني حمود العلويين فسيطرت هاته الفئة على المنطقة ففي حُكم **المستعلي بالله محمد بن إدريس**[3] بدأت أطماع حاكم غرناطة **باديس بن حبوس** لضم المنطقة خشية أنّ يستولي عليها ابن عباد السائر في مشروعه التوسعي وبذلك بدأت فكّرته في الاستيلاء عليها بالإحكام عليها من الداخل باستمالة وزرائها ورجالها بالإغداق عليهم من متاع الدنيا والوعود حتى تمكن من أمّرهم ودانوا له بالطاعة وعليها سيّر حمّلته العسكرية بقيادة يحي بن يفران التلكاني فدارت معركة مريرة بين الجيشين إلا أنّها في الأخير أسّفرت على تغلب جيّش غرناطة

135-136-138.عمر بوخاري:"اليهود في بلاط غرناطة خلال عهد الطوائف 410-467هـ/1019-1074م"، **مجلة القرطاس**، جامعة ابن خلدون، تيارت، 5جانفي 2017م، ع3، ص 79.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/110123

[1] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 88-90.السيد عبد العزيز سالم: تاريخ مدينة ألمرية الإسلامية، المرجع السابق، ص 81.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 144.مريم قاسم الطويل: المرجع السابق، ص 38.محمد أحمد أبو الفضل: المرجع السابق، ص 131-132. خالد حموم: "دراسة كتاب التبيان لعبد الله بن بلكين ألزيري-أخر أمراء غرناطة في عصر دويلات الطوائف"، **حوليات جامعة الجزائر 1**، جامعة محمد لمين ذبا غين، سطيف 2، مارس 2021م، ع1، ص https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148430.768

[2] **مالقة**: مدينة أندلسية تقع على ساحل بحر الروم(البحر الأبيض المتوسط)،سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء وألمرية، تبعد عن جبل طارق مسيرة أربعة أيام بها خيرات حسان وافرة على التجارات. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج5، ص 43.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 565.ألحميدي :الروض المعطار، المصدر السابق، ص517.الكرخي (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري): **المسالك والممالك**، دار صادر، بيروت، 2004م، ص 47.مجهول: حدود العالم، المصدر السابق، ص 183.

[3] فراد محمد ازرقي: **القوى المغربية في الأندلس خلال عهد ملوك الطوائف القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر ميلادي**، ديوان المطبوعات الجزائرية ،دط، الجزائر، دس ن، ص56.

إلى المدينة[1]، وبذلك تم خَلع أخر أمراء بني حمود أنذاك **المستعلي بالله محمد بن إدريس** من عام 447هـ [2]، فَخُير مابين البقاء والذهاب فاختار أنّ يخرج منّها وبذلك إنتهى زمن الدعوة في هذه الرقعة من أرض الأندلس لبني حمود العلويين فبسماع أهل سبة لذلك قاموا بدعوته لها فأقام بها إلى أنّ وافاه الأجل من عام 460هـ/1068م.[3]

ثالثا– الصراع مع بياسة[4]:

بدأت فكّرة ضم مدينة بياسة للأعمال غرناطة من قبل وزير **باديس بن حبوس** الناية فعمل هذا الأخير إلى إقناعه في إحكام أمّرها وفي ذلك يقول الأمير عبد الله في مذكّراته:"ثم إنّه لما فوض له الأمر، رأى أنّ يجّعل لنفسه ذكرا وثناءا يؤثر عنه في غزو البلاد ومداخلة بعضها فانتدب إلى مدينة بيّاسة وقال للمظّفر:إن مداخلة بعض أهلها عندي...فالح عليه وزين له الأمر حتى أجابه إلى ماسأل" [5]فجهز بذلك حمّلة انفق فيها أموالا كثيرة فكثرت غاراته على أراضي بياسة مما مكن من دخول المدينة لتصبح من ممتلكات **باديس[6]**.

---

[1] خالد عبيد الله بن حسن أل زيد: **مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها (422–892هـ)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: سعد بن عبد الله البشري، جامعة أم القرى، السعودية، 1425 1426هـ، ص 50–52.

[2] ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج7، ص 637.ابن عذارى: المصدر السابق، ج1، ص 229.ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، المصدر السابق، ج1، ص 320.أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي محمود بن محمد ابن مر بن شاهناه ابن أيوب): **المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، دس ن، ج2، ص 148.

[3] خالد عبيد الله بن حسن أل زيد: الرسالة السابقة، ص 52.

[4] **بياسة:** مدينة أندلسية تعد من أعمال جيان تبعد عنها عشرون ميلا. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 518. البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج1، ص 236. الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 121. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 57.

[5] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 62.

[6] الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص62–63. الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس:كتاب التبيان، المصدر السابق، ص 81. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 138.

المبحث الثالث: صراعات مملكة سرقسطة

أولا–الصراع مع طليطلة:

بدا الصراع بين **ابن هود**[1] **والمأمون بن ذي النون**[2] على منطقة وادي الحجارة[3] التي رغب بعض أهلها في الانطواء تحت حُكم **ابن هود** وعليه قام هذا الأخير بإرسال حمّلة بقيادة ابنه أحمد بدخول المدينة في عام 436هـ/1044م مما جعل من **المأمون بن ذي النون** إلى تسيير حملة لاسترجاع المدينة غير أنّه تلقى هزيمة نكّراء في هذه الحرب وحُوصر في طلبيرة[4] إلا إنّ ابن هود فكّ الحصار عنه، غير أن **المأمون** لم يقف عند هذه الهزيمة فسعى للانتقام فعمل حلفا مع ملك قشتالة **فرناندو الأول**[5] الذي تعهد له بدفع الجزية مقابل مساعدته في حربه في سرقسطة وعليه قامت قواته بتخريب أراضي **ابن هود** ونقل حصادها إلى بلادهم وسبي من المسلمين عدد كبير[6]، بقي ابن هود في حصونه مما جعل من **المأمون** ينفذ هجوما ثانيا على **ابن هود**[7]عمل هذا الأخير أيّضا إلى دعم

---

[1] **ابن هود:** هو سليمان بن محمد بن هود حكم سرقسطة عام 431هـ لقب نفسه بالمستّعين بالله توفي 438هـ/1046م. الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج3، ص 132.

[2] **المأمون بن ذي النون:** هو يحي بن إسماعيل بن ذي النون تولى حكم مملكة طليطلة بعد عام 435 هـ /1043م. دام حكمه 25 عام قضاها في الحروب مع جيرانه من ملوك الطوائف توفي 460هـ/1068م. الذهبي: سير أعلام النبلاء، دار الحديث، المصدر السابق، ج 13، ص 391 الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج8، ص 138.

[3] **وادي الحجارة:** مدينة أندلسية بها خيرات كثيرة تبعد عن مدينة سالم 50 ميلا وعن مدينة طلمنكة 20 ميلا أما عن طليطلة 65 ميلا.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 553. الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج2، ص 218. الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 128-193.

[4] **طلبيرة:** مدينة أندلسية تقع على نهر تاجة من أعمال طليطلة تبعد عنها مسيرة 3 أيام . ابن حوقل: المصدر السابق، ج1، ص 116.البكري: المسالك والممالك، المرجع السابق، ج2، ص 908.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، 551.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص37.القزويني: أثار البلاد، المصدر السابق، ص 545.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 127.

[5] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص277. محمد عطا الله سالم الخليفات:" سقوط مدينة طليطلة قاعدة الثغر الأوسط بالأندلس 478هـ /1085م"، **معرفة**، جامعة الكوفة، العراق، 30 سبتمبر 2020م، ع44، ص 8.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-972563-

[6] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 278.فايزة بنت عبد الله الحسّاني: **تاريخ مدينة سرقسطة منذ عصر الخلافة الأموية الأموية حتى سقوطها 316– 512 هـ/928–1118م**، بحث مقدم لنّيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: سعد عبد الله البشري، جامعة أم القرى، السعودية، 1429هـ/1430م، ص 108-109.

[7] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 99.

فرناندوا الأول للإغارة على طليطلة فعمل على التخريب والفسّاد في أراضي حليفه بالأمس[1]وعليه بادر **المأمون** إلى إيجاد حليف أخر تمثل في **غرسية** أمير النافار[2] مما جعل منه يحوز في هذا الهجوم على قلعة قلهرّة[3] 437هـ / 1045 م[4]، وعاد **فرناندو** مرة ثانية لتخريب بسائط طليطلة ممّا جعل من أهلها لعقد الصلح [5]، غير إن **ابن هود** عمل على نقض عهد الصلح فقام بمهاجمة أراضي مدينة سالم[6] بمساعدة أخو **المأمون** إسماعيل، فعمل **المأمون** للدفاع عنها مما جعلها فرصة مواتية للإغارة على طليطلة من طرف النّصارى فعمل سكانها لعقد الصلح مع **فرناندو** غير أنّه طلب أموالا كثيرة، وعملت قوات **غرسية** على مهاجمة أراضي **ابن هود**، ولم تنتهي الحرب بين المملكتين إلا بعد وفاة ابن هود في عام 438هـ/1046م.[7]

تجدد الصراع بين المملكتين في عهد **القادر بن ذي النون**[8] إذ قام **المقتدر ابن هود** بالإغارة على أراضيه، غير أنّه وبالرغم من إسّتعانته بالنّصارى إلا أنّه تمكن من الاستيّلاء على مدينة شنتمرية الواقعة شمالي طليطلة. [9]

---

[1] محمد عطا الله سالم الخليفات: الرسالة السابقة، ص 641.

[2] فطيمة عابد: **الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد الطوائف 431-512 هـ/1039-1118م**، مذكّرة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، إش: سامية أبو عمران، جامعة الجزائر، الجزائر، 1429-1430هـ/2008-2009م، ص 17.

[3] **قلهرّة**: مدينة أندلسية من أعمال تيطلة .الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص 393. البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج1، ص 1119.

[4] ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 178. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 99.

[5] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 100.

[6] **سالم**: مدينة أندلسية تبعد عن شنت مارية بـ3 مراحل. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 553.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3، ص 172.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج2، 813.

[7] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 280-281. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 100. فايزة بنت عبد الله الحسّاني: الرسالة السابقة، ص 110-111.

[8] **القادر بن ذي النون**: هو يحي بن المأمون يحي بن إسماعيل ولد في عام 430هـ/1038م، حكم بعد جده المأمون في 468هـ/1074م.في عهده سقطت مملكة طليطلة في يد الاسبان. الذهبي : سير أعلام النبلاء، المصدر السابق، ج18، ص 175.بثينة عادل عمران: المقال السابق، ص 314.
https://www.iasj.net/iasj/article/211462

[9] سحر السيد عبد العزيز سالم: **تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، دط، الإسكندرية، د س ن، ج2، ص 20. بثينة عادل عمران: المقال السابق، ص317.عمر بوخاري:"إمارة طليطلة في عهد

ثانيا–الصراع مع طرطوشة[1]:

عمل **المقتدر بالله**[2] على توسيع مملكته فعمل إلى محاربة الفتى الصقلبي نبيل القائم على أمر طرطوشة ويبدوا أن الظروف كانت مواتية له حيث أنّه قامت ثورة في المنطقة ضد الفتى الصقلبي ممّا سهل دخول **المقتدر** المنطقة في عام 452هـ/1060م.[3]

ثالثا–الصراع مع دانية:

بعد إنتزاع طرطوشة من الصقالبة تطلع **المقتدر بالله** إلى ضم مدينة دانية التي كانت من أعمال **علي بن مجاهد العامري** الملّقب بإقبال الدولة فعمل بالإغارة على المدينة وقام بتضّييق الخناق عليها مما جعل من إقبال الدولة تسليم المدينة في 468هـ/1076م على أن يؤمنه في نفسه وأهله.[4]

يحي القادر بالله 467-487هـ/1074-1085م"، **مجلة القرطاس**، جامعة ابن خلدون، تيارت، جانفي 2019م، د ع، ص25.https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72983

[1] **طرطوشة:** مدينة أندلسية تقع على ساحل بحر الروم تقع إلى شرقي بلنسية وقرطبة تبعد عن مدينة طركونة خمسون ميلا. مجهول: حدود العالم، المصدر السابق، ص 183. الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 555-734.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص 30.القزويني: أثار البلاد، المصدر السابق، ص 544.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج2، ص 884.

[2] **المقتدر بالله:** هو أحمد بن سليمان بن محمد بن هود حكم مملكة سرقسطة بعد أن تغلب على إخوته توفي 475هـ/1082م. الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج1، ص 132.

[3] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 210.ابن عذارى: المصدر السابق،ج3، ص 224.ابن الخطيب: أعمال، المصدر السابق، ص 171.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون، المرجع السابق، ص 234. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 208.فطيمة عابد: الرسالة السابقة، ص 18. فايزة بنت عبد الله الحسّاني: الرسالة السابقة، ص 112.

[4] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 228. الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس: مذكّرات، المصدر السابق، ص 77-78.ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 149.ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 208.ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج7، ص 635.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 208. خليل إبراهيم السامرائي وأخرون، المرجع السابق، ص 246. سرى طه ياسين: المقال السابق، ص 194.

المبحث الرابع: صراعات مملكة طليطلة

أولا–الصراع مع بطليوس:

يذكر ابن عذارى في حرب ابن الأفطس مع **المأمون بن ذي النون**:"لما تنفس مخّنق ابن ذي النون بموت سليمان المذكّور جعل يطلب جاره ابن الأفطس فجرت له معه حروب كثيرة"[1]، نرى أنّ ابن عذارى إكتفى بذكر وجود حروب بين المملكتين دون ذكّر تفاصيلها وتواريخها، ويذكّر عبد الله عنان أنّ حروب **المأمون** مع **المظّفر** قد إشتعل فتيلها بعد سنة 443هـ/ 1051م[2]، أي بعد أن خرج المظّفر من حربه مع **المعّتضد ابن عباد**، نجد أنّ صاحبة كتاب تاريخ بطليوس الإسلامية في جزئه الأول قسمت فترة هاته الحروب إلى:

–المرحلة الأولى: من 437هـ/ 1046م إلى 443هـ/1051م أي أنّ قوات طليطلة كانت في إشتراك مع **المعّتضد** في حربه مع ابن الأفطس.

–المرحلة الثانية: من 443هـ/1051م إلى 447هـ/ 1055م أيّ أنّه ما إنّ فرغ ابن الأفطس مع **المعّتضد ابن عباد** حتى تسلّط عليه **المأمون ابن ذي النون**.[3]

ثانيا–الصراع مع بلنسية:

بعد فراغ **المأمون** من حربه مع بطليوس إتجهت أنظاره إلى إحكام أمر بلنسية التي كانت ضمن أعمال **عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي عامر** الذي كان صهرا له، فنجد كل من ابن الوردي وابن الأثير وابن الأبار يذّكر الحادثة دون تفصيل فيها إكتفاء بذّكر السنة التي تغلب فيها **المأمون** على بلنسية من عام 457هـ[4]، أما عبد الله عنان فنجد أنّه ذكر روايتين في تغلب **المأمون** على بلنسية مفاد الرواية الأولى أنّ **المأمون** قدم إلى بلنسية فإستضافه صهره لأيام غير أنّه في إحدى اللّيالي غدر به وإستولى على المدينة، أما الرواية الثانية فتقوم على أنّ **المأمون** إستعد للحمّلة على

[1] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 283.

[2] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 101.

[3] سحر السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ج1، ص 410.–411.

[4] ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 129.ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج7، ص 634.ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، المصدر السابق، ج1، ص 320.

بلنسية وكان ذلك بمساعدة **فرناندو الأول** وعملت هاته القوات المتحالفة إلى مداهمة المدينة فقتلت عدد كبير من المسلمين، أما **عبد الملك** فقد نقل إلى شنت برية حسب الرواية المذّكورة في عام 457هـ/1065م.[1]

[1] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 102.

الفصل الثالث:

أهم نتائج صراعات ملوك الطوائف في الأندلس

- المبحث الأول: توسع حركات الاسترداد المسيحية
- المبحث الثاني: إستنجاد ملوك الطوائف بالدولة المرابطية في بلاد المغرب
- المبحث الثالث: القضاء على ملوك الطوائف وضم الأندلس إلى الدولة المرابطية

الفصل الثالث: أهم نتائج صراعات ملوك الطوائف في الأندلس

عمّت الفوضى والحروب في القرن 5هـ/11م بين ملوك الطوائف في الأندلس وقد ترتب عن هذه النّزاعات مجموعة من النتائج نذّكر أهمّها فيما يلي:

المبحث الأول: توسع حركات الاسترداد[1] المسيحية

عاشت اسبانيا في القرن 5هـ/11م نفس ما عاشته ملوك الطوائف في الأندلس فقد دخل ملوكها في حروب دامية إبتغاء السلّطة والمركز إلا أنّها في الأخير إتحدت في جبهة واحدة يتزعمها **فرناندو الأول** بعد أن قضى على جميع خصومه [2]، وفي ظّل الصّراعات التي عاشتها ملوك الطوائف في الأندلس إستغلت الوضع الممالك النّصرانية التي أصبحت تتدخل في شؤون ملوك الطوائف وتنتزع منّهم المدينة تلو المدينة مع فرض الجزية عليهم وتسليم الحصون التي أصبحت مركزا للإغارة على المدن فقد إستطاع ملك نبرة في خضم الصراع الذي دار بين **المأمون بن ذي النون وابن هود** أن يبسط نفوذه على مدينة قلّهرة في عام 437هـ/1045م[3]، ويُذكر أنّ الملك ششكند بعد طلب **المأمون بن ذي النون** لمساعدته في الاستيلاء على بعض المناطق الحدودية لطليطلة إستّعمل معه الحيلة لانتزاع بعض الحصون المهمة إضافة إلى ذلك فرض عليه جزية كبيرة[4] ونجد أن **فرناندو الأول** قد تزعم حركة الاسترداد الأولى ضد ملوك الطوائف في الأندلس ففي الصراع الذي دار بين مملكة بني عباد وبني

---

[1] **حركات الاسترداد**: هي مجموعة الحروب التي خاضتها الممالك الاسبانية بغية إنهاء الوجود الإسلامي في الأندلس. بشير مبارك: "الحروب الصليبية على العالم الإسلامي: حركة الاسترداد في الأندلس نموذجا وأثرها على المغرب الأوسط"، **مجلة العبّر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، المركز الجامعي عبد الله مرسلي، تيبازة، 1جوان 2022م، ع3، ص 494.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/193708

[2] ينظر تفاصيل الحروب بين ممالك اسبانيا . عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، من ص 376 إلى 381. عبد الرحمان علي ألحجي: **التاريخ الأندلسي**: من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92-897هـ/711-1492م، دار القلم، ط2، بيروت، 1402هـ/1981م، من ص 327 إلى 330.رجب محمد عبد الحليم: المرجع السابق، من ص 304 إلى 308. الصالح بليل: الرسالة السابقة، ص 82.الصالح بليل:"الصراع العسكري المزمن بين ملوك الطوائف وأثره على الأوضاع السياسية (ق 5هـ/11م)، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية–**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/2021م، ج1، ص 117.

[3] الصالح بليل، الرسالة السابقة ، ص 82.

[4] نفسه، ص 82.

الأفطس وبني ذي النون إستغل الفرصة **فرناندو** للقيام بحملة على أراضي المسلمين، ففي عام 449هـ/1058م قام بالإغارة على المناطق الواقعة بين نهري تاجة[1] ودويرة فتمكن من خلال هاته الحملة من الاستيلاء على كل من مدينة لاميجو ومدينة بازو[2]، فقام بإسترقاق أهلها واسّكن فيها النّصارى ونجد أن ابن الأفطس لم يكترث لأمرهم وكأنّهم لم يكونوا إخوانه في الدين، أي أنّ ملوك الطوائف همّهم أنّفسهم وذويهم ومناصبهم لا غير ذلك [3]، ومن نفس السّنة المذّكورة وجه **فرناندو الأول** حملة على مدينة شنترين[4] فقام بالتخريب والفسّاد في أراضيها ووجه سنة 452هـ/1060م، تمكن من مهاجمة الأراضي الغربية للمملكة سرقسطة وحصل من خلال المحاولة على حصن غرماج[5] واضّطر **المقتدر بالله** إلى دفع الجزية [6]وتمكن من ضم مدينة قلمرية[7] في عام 456هـ/1064م وبعدها باشر في الاستيلاء على المناطق الواقعة بين نهري دويرة[8] ومينو[9]،[10]، ومن نفس السنة المذكورة

---

[1] **نهر تاجة**: هو نهر يخرج من جبل الأندلس يسير حتى حدود هاردة وشنترين. مجهول: حدود العالم، المصدر السابق، ص 67.

[2] دوزي: **ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام**، تر: كامل كيلاني، مكتبة عيسى ألبابي الحلبي وشركاه بمصر، ط1، القاهرة، 1351هـ/1933م، ص170.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون، المرجع السابق، ص 231. خالد محمود الدليمي، السيد مهند عبد رحيم: المقال السابق، ص 442.

[3] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، 383.

[4] **شنترين**: مدينة أندلسية تقع على ساحل بحر الاوقيانوس تبعد عن مدينة بيزة مسيرة أربعة أيام، أما عن بطليوس بأربعة مراحل. ابن حوقل: المصدر السابق، ج1، ص 115.مجهول: حدود العالم، المصدر السابق، ص 183.الادريسي: المصدر السابق، ج2، ص 550.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج3، ص 367.القزويني: أثار البلاد، المصدر السابق، ص 542.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج2، ص 815.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 346.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 113.

[5] خالد محمود الدليمي، السيد مهند عبد رحيم: المقال السابق، ص 442.

[6] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 280.

[7] **قلمرية**: مدينة أندلسية تقع على جبل مستدير تبعد عن مدينة شنترين 3 مراحل.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص 547-547-726.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص 391.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج3، ص 1118.الحميري: الروض المعطار، المصدر السابق، ص 471.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 164 .

[8] **دويرة**: نهر كبير تقع على ضفته مدينة سمورة يبعد عن نهر بوغو 15ميلا.الإدريسي: المصدر السابق، ج2، ص726- 727.

[9] **مينو**: نهر كبير في وسطه حصن يدعى أبراقة يبعد عن نهري طولون ودويرة 60 ميلا. الإدريسي: نزهة المشتاق، المرجع السابق، ج2، ص727.

[10] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 86-87.الصالح بليل: الرسالة السابقة، ص82.

المذكورة تم الاستيلاء على مدينة بربشتر [1]من طرف الحملة المكونة من النورمانديين والنّصارى الفرنسيين والإسبان إذ تعد المدينة من أعمال سرقسطة التابعة **ليوسف بن هود** فلم يستطع الدّفاع عن المدينة[2] ويورد ابن بسام نصا يوضح هذه الحادثة التي أصابت المسلمين في بربشتر :" فأحاطت بنا بنا كإحاطة القلادة بالعنق يسوموننا سوء العذاب، بضروب من الحرب والحرب... تصب علينا صواعقها، وترمي إلينا بوائقها، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، على ما رأت منا العيون، من انّتهاك تلك النعم المدّخرات، وهتك ستر الحرم المحجبات، والبنات والمخدّرات، وما تكشف من تلك العورات المسترات... وإستحكمت فيهم السيوف، وإستولت عليهم الحتوف وأثخنتّهم الجراح... ودماؤهم على أقدامهم تسيل، سيل المطر بكل سبيل، ورءوسهم قدامهم تطير وقلوبهم في أجسادهم تسيطر، ولا مغيث ولا مجير.[3] إلا أنّه بفضل الله وبجهود **المقتدر بالله** رجعت المدينة من أعماله في عام 457هـ/1065م[4].

بموت **فرناندو الأول** توقفت حملات الاسترداد على أراضي المسلمين وذلك لانشغال أبناء **فرناندو الأول** بالحرب القائمة فيما بينهم [5]، غير أن **ألفونسو السادس** إستطاع أن يقضي عليّهم وبذلك أصبح زعيم حركة الاسترداد[6]، فنجد أنّه إستطاع أن يأخذ حصون مدينة جيان وقلعة أسطلير وفرض جزية سنوية على أمير غرناطة **عبد الله بن بلكين** في الفترة التي كانت فيها في صراع إشبيلية مقابل أنّ

---

[1] **بربشتر**: مدينة أندلسية تقع إلى الشرق من شبه الجزيرة الأيبيرية.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 370.البغدادي: مراصد الاطلاع، المصدر السابق، ج1، ص 176.الحميري: صفة جزيرة الأندلس، المصدر السابق، ص 39-40. الحميري: الروض المعطار: المصدر السابق، ص 90.

[2] ابن عذارى: المصدر السابق، ج3، ص 225.ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 247-248.ابن بسام: المصدر السابق، ج3، ص82. المقّري: نفح الطيب، المصدر السابق، ج 4، ص449.ماهر صبري كاظم:" أصداء واقعة مدينة بربشتر في التاريخ الأندلسي"، **مجلة القرطاس**، الجامعة المستنصرية، العراق، نوفمبر2016م، دع، ص24. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/696966

[3] ابن بسام: المصدر السابق، ج5، ص 175.

[4] عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 279.

[5] وجدي خلف الله: **السيد القمبيطور وعلاقاته بالمسلمين في الأندلس (خلال القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)**، مذكّرة لنّيل متطلبات شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، تخصص أوروبا في العصور الوسطى، إش: بشاري لطيفة بن عميرة، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 1432-1433هـ/2010-2011م، ص 40 .

[6] تفاصيل حروب الفونسو السادس مع إخوته ينظر الصالح بليل: الرسالة السابقة، ص 83. وجدي خلف الله: الرسالة السابقة، ص 39-40-41 .

يسلم من بطش **ألفونسو السادس**[1] وتمكن أن يبسط نفوذه على مدينتي صورية والنّاعورة ثم تمكن من الاستيلاء على طليطلة من عام 478هـ/ 1085م بعدما أخذ جميع الحصون التابعة لها [2]وبعدما سيّطر على عاصمة القوط السابقة توجهت أنظّاره إلى السيطرة على بطليوس وإشبيلية لكن الله خيّب تدبيره فقد عمل حُكام الأندلس إلى الاستنجاد بالدولة المرابطية[3] في بلاد المغرب[4].على ما أفصله ضمن المبحث الثاني إنّ شاء الله.

[1] الأمير عبد الله بن بلكين: مذكّرات، المصدر السابق، ص 75-76.

[2] المقّري: نفح الطيب، المصدر السابق، ج4، ص 352. ليقي بروقنسال: **الإسلام في المغرب والأندلس**، تر: السيد محمود عبد العزيز سالم، محمد صلاح الدين حلمي، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1990م، ص 120.حميدة منصور حسن أبو شعراية: **التاريخ السياسي والحضاري للملكة بني هود في سرقسطة (431-503هـ/1039-1110م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ، تخصص التاريخ الإسلامي، إش: بشير رمضان التليسي، جامعة بنغازي، دب ن، 2011-2012م، ص 82. خالد محمود الدليمي، السيد مهند عبد رحيم: المقال السابق، ص 444.

[3] **الدولة المرابطية:** بدأت دولة المرابطين بعد قدوم عبد الله بن ياسين تلميذ وجاج بن زلّو اللّمطي مع الأمير يحي بن إبراهيم الجذالي، فاخذ يعلمهم أمور دينهم غير انه لاقى معارضة القوم الذين أتى لهم، فعزم على أن يرابط في نهر السينغال مع من اتبعوه فيعتبر عبد الله بن ياسين الزعيم الروحي لدولة المرابطين، أما الزعيم السياسي يوسف لها يوسف بن تاشفين الذي قام بضم العديد من المدن تحت سلطانه منها سجلماسة، ذرعة، بلاد السوس، أغمات ...الخ، كما تمكن من فتح بلاد المغرب وإتخذ من مراكش عاصمة لدولته إمتد تاريخها من(448-541هـ/1056-1147م) لتوسع ينظر حامد محمد خليفة: **يوسف بن تاشفين موحد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الأندلس من الصليبين**، دار القلم، ط1، دمشق، 1424هـ/2003م.الفصول 1و2 و3.سعدون عباس نصر الله: **دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1405هـ/1985م، ص من 9الى 53. أبو الأرقم المصري المدني (محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طهروني ألكعبي السلمي): **التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا**، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1426هـ، ج1، ص 83-84.سارة بابا عمر جلمام، عائشة بوطبة: **دخول المرابطين والموحدين إلى الأندلس-الأسباب والنتائج-**، مذكرّة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل ملاّخ، جامعة غرداية، الجزائر، 1442-1443هـ/2021-2022م، ص من 10 إلى 29.فاطمة يسرني، أحلام بن عمارة: الرسالة السابقة، ص 12.

[4] عائشة رحيم: "جهود يوسف بن تاشفين في ضم الأندلس وإنقاذها من السقوط"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية – –دراسة سياسية وحضارية–**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1، ص 135.

المبحث الثاني: إستنجاد ملوك الطوائف بالدولة المرابطية في بلاد المغرب

بعد أنّ إستولى **ألفونسو السادس** على طليطلة فَغّر فاه إلى المدن الأندلسية الأخرى فما كان من حُكامها إلا أنّ تجتمع كلمتهم على طلب العون من **يوسف بن تاشفين**[1] أمير المرابطين.

يورد ابن بسام في كتابه الذخيرة نصا صريحا حول إستنجاد حُكام الأندلس بأمير المرابطين في المغرب:"لما إشتد يومئذ كلب الروم، بهذا الإقليم، على ما تقتضيه شهادة المنثور والمنظوم، بلسان من اندرج ذكره في هذا الديوان من كل زعيم، استصرخ ملوك الطوائف بأفقنا أمير المسلمين وناصر الدين أبا يعقوب يوسف بن تاشفين رحمه الله."[2] فبعد المصيبة التي حلت بمملكة طليطلة إجتمعت كلمتهم أخيرا على قلب رجل واحد ومن المؤكد لاننسى دور العلماء في ذلك فنجد أنّه عُقد مؤتمر في قرطبة من أجل إيجاد حل للوضع الذي ألت إليه بلاد المسلمين من ذّل وهوان وإنحّطّاط للطاغية **ألفونسو السادس**، فعقد المؤتمر برئاسة القاضي عبيد الله بن ادهم[3] وما إن سمع ذلك **المعّتمد بن عباد** حتى وفد إلى قرطبة فاتفقت كلمته مع أمير غرناطة **عبد الله بن بلكين والمتوكل ابن الأفطس** على دعوة المرابطين فتكون الوفد من قاضي الجماعة بقرطبة، وقاضي غرناطة أبو جعفر القليعي[4]، وقاضي

---

[1] **يوسف بن تاشفين**: هو يوسف بن تاشفين بن إبراهيم المصالي الصنهاجي اللمثوني، يكنى أبو يعقوب من مواليد (410-500هـ/1019-1106م) أمير دولة المرابطين مؤسس مدينة مراكش ومنقذ الأندلس من خطر الصليبين في فترة عصر ملوك الطوائف الثاني.الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله): **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الارناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء ألتراث، دط، بيروت، 1420هـ/2000م، ج29، ص 73.ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 302.الذهبي: سير أعلام النبلاء، دار الحديث، المصدر السابق، ج14، ص 228.ابن خلكان: وفيات الأعيان، المصدر السابق، ج7، ص 112. الزركلي: الأعلام، المرجع السابق، ج8، ص 228

[2] ابن بسام: المصدر السابق، ج4، ص 653.

[3] **القاضي عبيد الله بن أدهم**: هو قاضي الجماعة بقرطبة من مواليد 416هـ، تولى قضائها في سنة 468هـ، يكنى أبا بكر توفي في سنة 486هـ. ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك): **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، صح: عزت العطار الحسني، مكتبة الخانجي، ط2، دب ن، 1374هـ/1955م، ص 293. ابن الأبار (محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي): **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، دط، لبنان، 1415هـ/1995م، ج4، ص 155.

[4] **أبو جعفر القليعي**: هو أحمد بن عبد الملك الغساني القليعي يكنى أبا جعفر.ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج1، ص 45.

بطليوس أبو إسحاق بن مُقانا و وزير **المعتمد ابن عباد** أبا بكر بن زيدون[1]، [2]، وبذلك إنتقل الوفد إلى أمير المرابطين وشرحوا له الوضع الذي أصبحت عليه الأندلس وخطر **ألفونسو السادس** الذي عزم على إجلاء المسلمين من شبه الجزيرة الأيبيرية، فعمل أمير المرابطين إلى تكريم الوفد القادم له وأكد لهم عبوره لنجدة إخوانه في الدّين بعد أن يستلم الجزيرة الخضراء فقبل **المعّتمد ابن عباد** ذلك وتم إخلاء الجزيرة لتكون مهبطا لجيّش المرابطين،[3] فعبر **يوسف بن تاشفين** إلى الأندلس ويورد ابن خلدون هذا العبور بقوله:"أجاز إليهم يوسف بن تاشفين أمير المرابطين"[4] والتقى **بالمعّتمد ابن عباد** وعمل ملوك الطوائف إلى جمع الجند والمؤن للحرب على الطاغية **ألفونسو السادس**، وعمل **عبد الله ابن بلكين** صاحب غرناطة وأخوه **تميم** صاحب مالقة ومعز الدولة ابن **المعّتصم ابن صمادح** والتحقوا ببطليوس عند **المتوكل ابن الافطس** وبذلك جُمع جيّش المعركة، فالتقى الجيشان على أرض الزلاقة لتحديد موعد اللقاء فيورد ابن الأثير ذلك حيث يقول:" وأرسل الْأَذفونش إِلَى المعّتمد في ميقات القتال، وقصده الملك، فَقَالَ: غدا الجمعة، وبعده الأحد، فيكون اللقاء يوم الاثنين، فقد

---

[1] **أبا بكر بن زيدون**: هو أحمد بن عبد الله بن زيدون (ابي الوليد) وزير المعتمد ابن عباد. ألحميذي: جذوة المقتبس، المصدر السابق، ص 130.عماد الدين الكاتب الأصفهاني، محمد بن صفي الدين حامد بن اله أبو عبد الله: **خريّدة القصر وجريّدة العصر–قسم شعراء المغرب والأندلس**، تح: أذرتا ش أذرنوش، تق: محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني بن الحاج يحي، الدار التونسية للنشر، دط، 1971م، ج1، ص 48.محمد بن أيدمر المستعصمي: **الدّر الفريّد وبيت القصيد**، تح: كامل سلمان ألجبوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1436هـ/2015م، ج5، ص 455.

[2] ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 99.ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج8، ص 307. المقّري: نفح الطيب، المصدر السابق، ج4، ص 359.لمياء توفيق دالة: **الأندلس الإسلامية بين ملوك الطوائف ودولة المرابطين (478–541هـ/1085–1148م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الدكتوراه في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: محمد علي القوزي، علي الحلاق، جامعة بيروت العربية، بيروت، 2015م، ص 51–52.فطيمة مطهري:"دور العلماء وأثرهم السياسي في توحيد المغرب والأندلس في عهد المرابطين"، **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016م، ع2، ص 21–22. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165833 .سالم كربوعة: "دور العلماء في توحيد الأندلس تحت راية المرابطين (478–484هـ/1085–1091م)"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1، ص 154.

[3] المقّري: نفح الطيب، المصدر السابق، ج4، ص 247. الجعفري: الإستقصا، المصدر السابق، ج 2، ص39. عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 77.خالد حموم: الرسالة السابقة، ص 47.لمياء توفيق دالة: الرسالة السابقة، ص 52.فطيمة مطهري: المقال السابق، 23. سالم كربوعة : المقال السابق، ص 158.

[4] ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 200.

وصلنا على حال تعب، واستقر الأمر على هذا، وركب ليلة الجمعة سحرا، وصبّح بجيّشه جيّش المعّتمد بكرة الجمعة، غدرا، وظنا منه أن ذلك المخيّم هو جميع عسكر المسلمين، فوقع القتال بينهم، فَصبر المسلمون فاشرفوا على الهزيمة"[1]من خلال النّص يتّضح لنا الغدر الذي نوى عليه **ألفونسو السادس** لجيش المسلمين فكانت دائرة الحرب على المسلمين لولا السّرعة إلى طلب المدد من أمير المرابطين لهلك **المعّتمد ابن عباد** ومن معه فعمل **ابن تاشفين** إلى السّرعة في عونّهم فوقعت مذبحة كبيرة في 479هـ/1086م،[2]هُزم فيها جيّش النّصارى ولاذوا بالفرار للحفاظ على مابقي من جيّشهم، فتسمت الحادثة بمعركة الزلاقة[3]،[4]، من المعارك الكبرى في تاريخ الحمّلات الصليبية على المسلمين، بعد هذا عمل **أمير المرابطين** إلى عقد إجتماع لملوك الطوائف في إشبيلية يذكّرهم فيه على الاتحاد ضّد عدوهم فعملوا إلى قبول ما أشار إليه **ابن تاشفين**[5]، غادر أمير المرابطين الأندلس

---

[1] ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج8، ص309.

[2] تفاصيل المعركة ينظر عبد الله عنان، المرجع السابق، ج2، ص 321-323-324-325-326-328.جميل عبد الله محمد المصري: المرجع السابق، ص 185-186-189-190-191-192-193-195. محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص 81. مغنية غرداين:"عوامل دخول المرابطين والموحدين إلى الأندلس-دراسة مقارنة"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1، ص 188-189.

[3] **معركة الزلاقة:** هي المعركة التي وقعت في سهل الزلاقة بين الطاغية الفونسو السادس وأمير المرابطين يوسف بن تاشفين وملوك الطوائف، فكانت فيها هزيمة ألفونسو السادس من عام 479هـ/1086م. صفا باسم أبو رميلة: الرسالة السابقة، ص 46.

[2] ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 55. الأمير عبد الله بن بلكين: مذكّرات، المصدر السابق، ص 104-105-106. المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص 98-100.ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، المصدر السابق، ج2، ص 3.الجعفري: الإستقصا، المصدر السابق، ج2، ص 47-48.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 228-229-321.حامد محمد الخليفة: المرجع السابق، ص 141. شوقي أبو خليل: **معركة الزلاقة بقيادة يوسف بن تاشفين**، دار الفكر المعاصر، ط2، بيروت، 1413هـ/1993م، ص 39-40.عصام محمد شبارو: المرجع السابق، ص 241-242.قراني بن علية:"الدور العسكري ليوسف بن تاشفين في استرجاع مجد الأندلس-معركة الزلاقة سنة 479هـ/1086م-أنموذجا-الإستراتيجية –الوقائع –التداعيات"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1، ص 127-128

[5] الأمير عبد الله بن بلكين: مذكّرات، المصدر السابق، ص 106.ناظم إبراهيم كريم محمد العبدلي: **النزاعات الداخلية في الأندلس في عصر المرابطين والموحدين(484-642هـ/1091-1244م)**، أطروحة مقدمة لنّيل متطلبات شهادة الدكّتوراه في فلسفة التاريخ الإسلامي، إش: عبد الرزاق الألوسي، جامعة الأنبار، العراق، 1437هـ/2015م، ص 66.

لوفاة ابنه أبا بكر، مع ترك حامية إسلامية بقيادة سيّر بن أبي بكر تساعد مسلمو الأندلس في صّد هجمات النّصارى[1] التي عملت على الانتقام لمعركة الزلاقة فهاجمت المدن التالية بلنسية ولورقة، بسطة ومرسية، إضافة إلى ذلك فقد عاد ملوك الطوائف للتعامل مع النّصارى كسّابق عهدهم، فما كان من المعّتمد ابن عباد إلا أن يعّبر إلى المغرب لطلب المساعدة في هذا الوضع الذي وصلت إليه الأندلس بعد الزلاقة فعمل **ابن تاشفين** إلى العبّور مرة ثانية لنصرة أهل الأندلس وكان ذلك من عام 481هـ/1088م فأرسل إلى ملوك الطوائف للاجتماع عند حصن لييّط المحاصر من طرف النّصارى فالتحق **تميم بن بلكين** و**عبد الله بن بلكين** و**المعّتمد ابن عباد** وابن رشيق، وأصحاب شقورة وبسطة وجيان، فضرب الحصار الحصن لمدة أربعة أشهر غير أنّه لم يُمكن لهم فَتحُه، و مازاد الأمر تعقيدا إشتعال المشاحنات وخصومات بين ملوك الطوائف المحاصرة للحصن منها ماكان بين **المعّتمد ابن عباد** وابن رشيق إذ شكى **المعّتمد** انه إستبد بحكم مرسية كما إتهمه بالتعامل مع النّصارى فبذلك عُقدت محكّمة لحلّ القضيّة المتنازع فيها التي أسفرت على سجن ابن رشيق، فأثرت هاته الحادثة في صفوف المسلمين إذ عمل أصحاب ابن رشيق إلى قطع المؤن عن المعسكر الإسلامي، وما وقع بين **عبد الله بن بلكين** وأخوه **تميم** إذ شكى هذا الأخير لإعطائه ممتلكاته، وبسوء الأحوال في الجيّش الإسلامي ماكان من أمير المرابطين إلا أنّ ينسحب من الحصن وبذلك عمل **ألفونسو السادس** إلى إنقاذ من بقي فيه وباشر في تدميره وقام المعّتمد بعد ذلك بضمه لإعماله، أما **أمير المرابطين** فقد عبّر إلى المغرب[2]، إتضح **لأمير المرابطين** من خلال العبّور الثاني للأندلس إلى عدم التحام كلمة ملوك الطوائف وعلى هذا النّحو ستضيع منهم وتُسلم للنّصارى على أهون الأسباب.

---

[1] خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 247.

[2] ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 306. الأمير عبد الله بن بلكين: مذكّرات، المصدر السابق، ص 108-109. ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج8، ص 310. الجعفري: الإستقصا، المصدر السابق،ج2، ص51.حامد محمد خليفة: **انتصارات يوسف بن تاشفين (400هـ/1009م-500هـ/1106م) بطل معركة الزلاقة وقائد المرابطين موحد المغرب ومنقد الأندلس من الصليبين**، ط1، الإمارات، 1415هـ/2004م، ص 167-168-169-170.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 335.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 253.شوقي أبو خليل: المرجع السابق، ص58. خالد حموم: الرسالة السابقة، ص 72. صفا باسم أبو رميلة: الرسالة السابقة، ص61-62-63-64-65.فطيمة مطهري: المقال السابق، ص26-27. محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص 33.شهر زاد بن عدلة، محمد مرتاض:"دور "معركة الزلاقة" وحصن لييّط" في توحيد عدوتي المغرب والأندلس وإرساء أقدام المرابطين بها"، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 25 جانفي2023م، ع1، ص266-267.

المبحث الثالث: القضاء على ملوك الطوائف وضم الأندلس إلى الدولة المرابطية

عاد أمير المرابطين **يوسف بن تاشفين** بعد فراغه من محاصرة حصن الليّيط إلى المغرب غير أنّ أمر الأندلس بقي يشغل عقله لما لاحظه من فساد في حكامها، ولا يوجد حل لإنقاذ الأندلس من الخطر الذي سَيجلبُه مُلوكها إلا العَمَل على خلعهم وضمها إلى العدوة المغربية.

عمل **يوسف بن تاشفين** في عام 483هـ/1090م إلى العبّور مرة ثالثة إلى الأندلس غير أن هذا العبور مختلف عن العبّورين السابقين، فلم يكن لنجّدتهم إنمّا جاز ليخلعهم عن مناصبهم، ونجد أن العلماء قد أفتو في الأمر وأيّدوا الفكّرة منهم أبو حامد الغزالي[1] وأبو بكر الطرطوشي[2]، فبعبّوره الأندلس عمل أولا على المحاولة لاستعادة طليطلة إلا أنّه لم يُكتب له ذلك، ومنّها توجه إلى غرناطة وحاصرها مدة شهرين من الزمن وتم له فتحها ونَقل أميرها **عبد الله بن بلكين** أغمات[3]، ثُم عمل إلى إخضاع مالقة وتم له أمرها ونُقل أميرها **تميم** إلى مراكش، بعد ذلك رجع **أمير المرابطين** إلى المغرب

---

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/21335.مغنية غرداين: المقال السابق، ص 18. عائشة رحيم: المقال السابق، ص 138-139.

[1] **أبو حامد الغزالي**: هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي ولد عام 450هـ ينسب إلى قرية غزالة إحدى قرى طوس من أئمة الشافعية يلقب بزين الدين وحجة الإسلام، جمع بين العلم الظاهر والباطن توفي في 505هـ .ابن المستوفي (المبارك بن أحمد المبارك بن موهوب اللّخمي الإربلي): **تاريخ إربل**، تح: سامي بن سيد خماس الصّقار، دار الرشيد للنشر، دط، العراق، 1980م، ج2، ص 11.الصّريفينيّ (تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الحنبلي): **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، تح: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر، دط، دب ن، 1414هـ، ص 76.الذمشقي (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري): **طبقات ألشافعين**، تح: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية، دط، دب ن، 1413هـ/1993م، ص 533.ابن السّاعي (علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب تاج الدين): **الدّر الثمين في أسّماء المصنفين**، تح وتع: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد خنشي، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 1430هـ/2009م، ص 84.حاجي خليفة: المصدر السابق، ج4، ص 128.

[2] **أبو بطر الطرطوشي**: هو محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب أبو بكر الفهريّ الطرطوشي الأندلسي الفقيه المالكي يعرف بابن ابي زندقة توفي في 520هـ/1126م. الذهبي: تاريخ الإسلام، المصدر السابق، ج11، ص 325. عائشة رحيم: المقال السابق، ص 139.

[3] **أغمات**: هي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير، في بلاد المغرب تبعد عن سجلماسة 8 مراحل أما عن بلاد السوس فـ 6 مراحل. ابن حوقل: المصدر السابق، ج1، ص 91.الإدريسي: المصدر السابق، ج1، ص 226-229.الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق، ج1، ص 225. لسان الدين ابن الخطيب (محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله): **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والدّيار**، مكتبة الثقافة، دط، القاهرة، 1423هـ، ص 164.

وقام باتخاذ مدينة سبة قاعدة لتسير أمور الجيّوش المتجهة للأندلس، أما على الأندلس فقد ترك قائده سيّر بن أبي بكر ليُخضع باقي المدن الأندلسية، فقسم الجيّش على جهات الأندلس فوجه جيّشا إلى كل من جيان التي فُتحت صُلحا، وجيّشا إلى قرطبة بقيادة أبي عبد الله بن الحاج فقتل فيها ابن **المعّتمد** ابن عباد المأمون، وبإخضاع قرطبة تم له فتح بياسة ووابدة، وشقورة، وحصن البلاط والمدّور، الصخيرة، ثم إتجه إلى قرمونة فدخلها عنّوة في 484هـ/1091م، وبذلك أصبحت أغلب مدن مملكة بني عباد تحت سيطرة الجيّش ألمرابطي، ثم اتجه إلى إشبيلية فقاوم **المعتمد ابن عباد** قوات المرابطين لعدة أشهر حتى انه اتصل بـ **ألفونسو السادس** ليعينه على الجيّش ألمرابطي وبالرغم من وصول المدد إلا أنّه هُزم وقبض عليه أسيرا ونقل إلى أغمات في شهر رجب 484هـ/1091م، وبقي هناك إلى أن وافاه الأجل في 488هـ/1095م، أما رندة فأرسل لها جيشا بقيادة جرور الحشمي وتم له دخولها بعد قتل أميرها الرّاضي ابن **المعتمد ابن عباد**، أما ميرتلة فكان عليها ابنه أبي بكر الذي قام بالاستسلام لقوات المرابطين وبذلك أصبحت مملكة بني عباد تحت نفوذ السلطان ألمرابطي، ليوجه جيّوشه إلى ألمرية بقيادة أبي زكرياء بن واسنوا فتم له ضمها بعد مقاومة من أهلها، ثم إتجه داود بن عائشة إلى ضم مدينة مرسية فكان له فتحها من سنة484هـ ثم فتح كل من دانية ونبرة وشاطبة وشقورة، ثم توالت الجيّوش المرابطية في فتح باقي المدن إلى أن أصبحت جميع ممالك الطوائف تحت سلطان أمير المرابطين.[1] وبذلك ينتهي عصر ملوك الطوائف الثاني في بلاد الأندلس لتدخل مرحلة جديدة في ظّل الدولة المرابطية التي أعطت نفسا جديدا للإسلام والمسلمين في هذه المعمورة من الأرض.

[1] الأمير عبد الله بن بلكين: مذكّرات، المصدر السابق، ص 147-148-149-150.ابن الأبار: الحلّة السيراء، المصدر السابق، ج2، ص 55. ابن الخطيب: الإحاطة، المصدر السابق، ج4، ص 306.ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ج1، ص 439.المراكشي: المعجب، المصدر السابق، ص 103. ابن خلكان: وفيات الأعيان، المصدر السابق، ج5، ص 30.الجعفري: الإستقصا، المصدر السابق، ج2، ص 52-53-54-55.ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 203، ج6، ص 240.الذهبي : العبّر في خبر من غبر، المصدر السابق، ج2، 347.المقّري: نفح الطيب، المصدر السابق، ج1، 439. اليافعي(أبو محمد عفيف الدين بن اسعد بن علي بن سليمان): **مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان**، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، 1417هـ/1997م، ج3، ص102.عبد الله عنان: المرجع السابق، ج2، ص 337-338-339-340-344-345.خليل إبراهيم السامرائي وأخرون: المرجع السابق، ص 255-256. عباس نصر الله سعدون: المرجع السابق، ص 117-118-119-120-121. حامد محمد خليفة: يوسف بن تاشفين: المرجع السابق، ص321-322-323-324-325-343-344.شوقي أبو خليل: المرجع السابق، ص 60-61 -62-63-64.صفا باسم أبو رميلة: الرسالة السابقة، ص 71-72-73. ناظم إبراهيم كريم محمد العبدلي: الرسالة السابقة، ص 72-73-74-75-76.

محمد عبد الله المعموري: المقال السابق، ص 36-37-38-39. عائشة رحيم: المقال السابق، ص 140-140-141 .مغنية غرادين: المقال السابق، ص 190-191.

خـــاتمـــة

خـــاتمـــة:

خير مايختم به موضوع **الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس 422-484هـ/1031-1091م قوله تعالى:** {وَلَاتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: 46]، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم:{الجماعة رحمّة والفرقة عذاب}وما يدل ذلك إلا على الابتعاد عن منهج الكتاب والسنة النبوية.

-ضعف السلطة الحاكمة في قرطبة في بداية القرن 5هـ/11م جعل من مركز الخلافة مطمعا لكل من سولت له نفسه ذلك مما نتج عنه دخول هاته الفئات الطامعة في الحكم إلى الدخول في صراع ترتب عنه تقسيم الأندلس المسلمة إلى طوائف تسعى كل مملكة لاحتواء الممالك الأخرى.

-بالنسبة لموضوع الفتنة الواقعة في قرطبة والتي تلصق دائما بالبربر، فهي لم تكن بربرية بالكامل وذلك لو عُدنا لمن إشعل فتيلها فنجد انه من بني أمية المثمتل في شخصية محمد هشام بن عبد الجبار الذي قام بالثورة على الحاجب العامري عبد الرحمان شنجول بن الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر.

- ركزت الدراسات غالبا على الصراع الخارجي مع ممالك النصارى، والحقيقة أنّ الصراع الداخلي بين ملوك الطوائف هو الذي ساهم في تكالب ممالك النصارى على أراضي الأندلس الإسلامية.

-بينت لنا الدراسة أن الصراع بين ملوك الطوائف جعل منهم يغفلون عن الخطر الاسباني في الشمال مما جعل حركة الاسترداد تعلن لاسترداد الأندلس.

-أصبحت الصراعات التي جرت بين ملوك الطوائف في الأندلس الممول لحركات الاسترداد المسيحية وذلك من خلال الجزية المفروضة على حكامها بغية المساعدة على إخوانهم المسلمين.

-أصبح هم حكام في عصر ملوك الطوائف البقاء في السلطة والمركز ولو على حساب دماء المسلمين.

-كانت الحروب التي خاضها ملوك الطوائف ضد بعض نقطة ضعف وذل وهوان بالنسبة لهم بينما لوتطلعنا من جهة الممالك المسيحية أُعتبرت نقطة قوة لاستغلالها للتدخل في شؤون الممالك

الإسلامية من أجل إستمرار الصراع بين ملوك الطوائف أي أن ذلك من شانه قطع سبل السلام بين حكام الطوائف.

-أصّبحت السّياسة وكرسي العرش هو دين الرجال فيُحارب كل من كان يراه ضدا له ولو كان أخاه من أمه وأبيه بُغية إرضاء نفسه وهواه.

-كشفت لنا الدراسة وجود تحالفات بين ملوك الطوائف وفق ماتقتضيه المصلحة المثمتلة في الخوف من الممالك القوية ومن الأمثلة التي سجلها لنا التاريخ في تلك الفترة تحالف قرمونة مع اشبيلية ضد بني حمود غير انه مالبث حكام اشبيلية لضم قرمونة لاعمال مملكة اشبيلية.

-في فترة ملوك الطوائف إرتوت أرض الأندلس بدماء المسلمين التي لم يكن لها أساس أن تسفك فنرى حالة الضعف التي وصلت إليها بلاد المسلمين، أما الممالك النّصرانية فالبرغم وجود الخلافات السّياسية إلا أنّها إستطاعت أنّ تُوحد كلمتها وعظمت شوكّتها في حلّق الأندلس المترامية الأشلاء.

-الصراع الذي جرى بين ملوك الطوائف كان أثره واضحا على سقوط المدينة تلو المدينة في قبضة الممالك النصرانية حتى وصل الحد إلى سقوط ذرة الأندلس وأعظم مدنها الحصينة قاعدة الثغر الأوسط، طليطلة، وبذلك أصبح العدو في قلّب الأندلس وعليه طالت أيديه إلى باقي المدن.

- تزعمت مملكة غرناطة الصراع مع ملوك الطوائف بصفتها ممثلا للعنصر البربري جنوب الأندلس فنجد أنّ المملكة وقفت لزمن طويل في وجه أطماع بني عباد وبها إتسعت مملكة غرناطة بعد مجموعة الحروب التي خاضتها مع جيرانها ملوك الطوائف من بسطة شرقا حتى إستجة ورندة غربا وبياسة وجيان شمالا ويحدها من الجهة الجنوبية البحر.

-نجد أنّ مملكة إشبيلية مثلت زعامة العنصر العربي في الشمال الأندلسي لصراع جيرانها من ملوك الطوائف فبعد سلسلة الحروب التي خاضتها إتسعت رقعتها الجغرافية لتصبح أكبر مملكة في الأندلس في عصر الطوائف إذ إمتدت من نهر الوادي الكبير غربا حتى المحيط الأطلسي وأرض الفرنتيرة شمالا وحتى الوادي الكبير ثم تمتد من منحى الوادي الكبير غربا حتى جنوب البرتغال وشاطئ المحيط الأطلسي.

– وضحت الدراسة المساهمة الفعالة للعلماء بعد سقوط طليطلة إلى إيجاد حل لردع الممالك الاسبانية وإبعاد خطرها عن الأندلس بالعمل إلى الاستنجاد بالمرابطين في بلاد المغرب مما أكد على الاستنجاد بالعامل الخارجي لإيجاد حل للوضع الداخلي المثمتل في إستمرار الصراعات بين ملوك الطوائف.

أكدت الدراسة عمل المغاربة إلى نصرة إخوانهم في الدين بعد دعوة أهل الأندلس لهم في العديد من المرات، في معركة الزلاقة 479هـ/1086م، وفي حصار حصن الليط 481هـ/1088م.

–تعتبر معركة الزلاقة من المعارك الكبرى في تاريخ حروب الاسترداد المسيحية التي كشفت تلاحم القوى المسلمة من المغرب والأندلس لصد الخطر المسيحي عن بلاد المسلمين.

–عمل يوسف بن تاشفين إلى القضاء على ملوك الطوائف بعدما رأى طريقة حكمهم وكان ذلك بوصول الفتاوى بوجوب ذلك من كبار علماء ذلك القرن كابي حامد الغزالي وأبو بكر الطرطوشي خشية ضياع الإسلام والمسلمين في الأندلس.

التوصيات

خلال العمل على الدراسة تبين لنا هاته التوصيات لتكون مشاريع بحث في المستقبل

–يمكن أن تكون هناك دراسة مستقلة حول المناصب والسلطة داخل ملوك الطوائف ودورها في سقوط الأندلس كل إمارة على حدى لأنه كان لها دور كبير في سقوط ملوك الطوائف ثم الأندلس فيما بعد.

–إبراز دور بعض العلماء والساسة في توحيد ملوك الطوائف.

الملاحق

الجداول- الخرائط- الرسائل

الملحق رقم1:

يوضح الجدول الممالك الكبرى في الأندلس خلال القرن 5هـ/11م

المملكة ومكانها	تاريخها	الفئة
مملكة بني عباد في إشبيلية	414-484هـ/1031-1091م	عربية
بني جهور في قرطبة	422-462هـ/1031-1069م	عربية
بني تجيب ثم بني هود في سرقسطة	408-512هـ/1017-1118م	عربية
بني زيري في غرناطة	403-483هـ/ 1012-1090م	بربرية
بني ذي النون في طليطلة	427-478هـ/ 1035-1085م	بربرية
بني الأفطس في بطليوس	413 - 488 هـ/1022 – 1094م	بربرية
مملكة دانية والجزائر الشرقية	400-484هـ/1009-1091م	صقلبية

بلنسية	401-408هـ/1010-1017م[1]	صقلبية

الملحق رقم2

يمثل الجدول بقية ملوك الطوائف

المملكة	تاريخها
بني حمود	**407-446هـ/1016-1045م**
بني دمر	**403-458هـ/1013-1066م**
بني خزرون	**402-461هـ/1014-1068م**
بني يفرن	**406-457هـ/1015-1065م**
بني برزال	**404-459هـ/1013-1067م**

[1] علي زيان: **المعرفة التاريخية في الأندلس خلال القرن الخامس هجري /الحادي عشر ميلادي**، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ الوسيط ، تخصص تاريخ وحضارة بلاد الأندلس،اش: عمارة علاوة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1431 -1432هـ/2010-2011م، ص 20، نادية بوراس، يسرى شريفي: **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف (422-488هـ/1031-1095م)** مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، اش: خديجة ثلجوم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 1442-1443هـ/2021-2022م، ص 12، علي زيان: الرسالة السابقة ، ص 21، نادية بوراس، يسرى شريفي: الرسالة السابقة، ص 16، خالدية شرودي: **الإسهام العلمي للبربر في مدينة غرناطة (403-483هـ/1012-1090م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماستر، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، اش: الحبيب حاكمي، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 1434-1435هـ/2013-2014م، ص 14.خالدية شرودي: الرسالة السابقة، ص 15، عمر بوخاري: **البربر في الأندلس في عهد الطوائف خلال القرن 5 هـ/11م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط ، اش: نصر الدين بن داود، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر، 1435-1436هـ/2014-2015م، ص 383-384. عبد الجليل ملاّخ: "التفكك السياسي ودوره في أفول الأمم المتحضرة-سقوط الأندلس نموذجا"- **univ adrar** ، https://dspace.univ adrar.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/251 2023/4/3م، ص 13، عبد القادر بوباية: **عصر ملوك الطوائف في الأندلس:الممالك البربرية**، أفريل 2020م، محاضرات عبر الخط https://elearn.univoran1.dz/enrol/index.php?id=2047 ، 2023/3/25م، ص 6

بني طاهر	429–471هـ/1038–1070م
لبلة	414–443هـ/1023–1053م
شنتمرية الشرق	403–497هـ/1012–1104م
شنتمرية الغرب	417–443هـ/1026–1051م
البونت	400–490هـ/1009–1102م
باجة وشلب	432–455هـ/1041–1063م
ولبة وجزيرة شلطيش	403–443هـ/1012–1051م[1]

الملحق رقم3

الأندلس خلال القرن 5هـ/11م مقسمة على ملوك الطوائف[2]

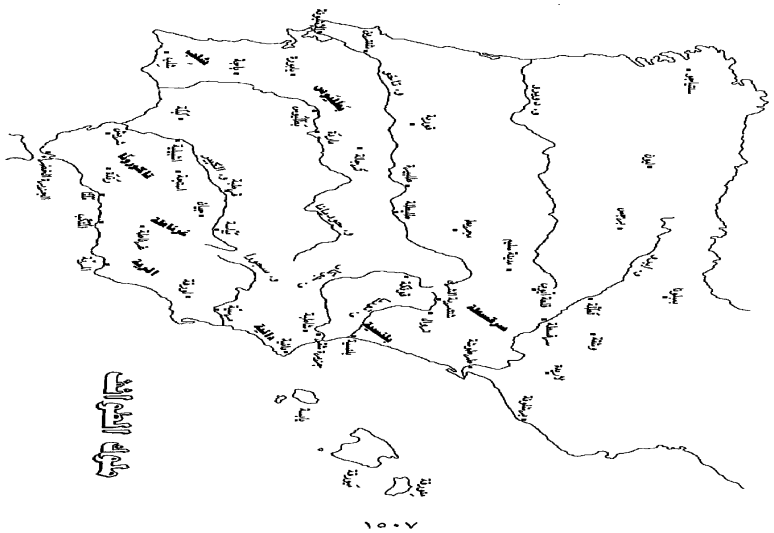

[1] نادية بوراس، يسرى شريفي: الرسالة السابقة، ص 17–18. فلنتيا سليمان عفانة: **مملكة اشبيلية زمن بني عباد وعلاقاتهم الداخلية والخارجية (414–484هـ/ 1023–1069م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، اش: هشام أبو رميلة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002م، ص 204

[2] سلمى الخضراء الجيوسي: **الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس**، الفن والعمارة، التاريخ الاجتماعي، التاريخ الاقتصادي، الفلسفة ، الدراسات الدينية، العلم والتكنولوجيا والزراعة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1998م. ج2، ص 1507

الملحق رقم 4

خريطة توضح حركة الاسترداد المسيحي للممالك الإسلامية خلال القرن 5هـ/11م

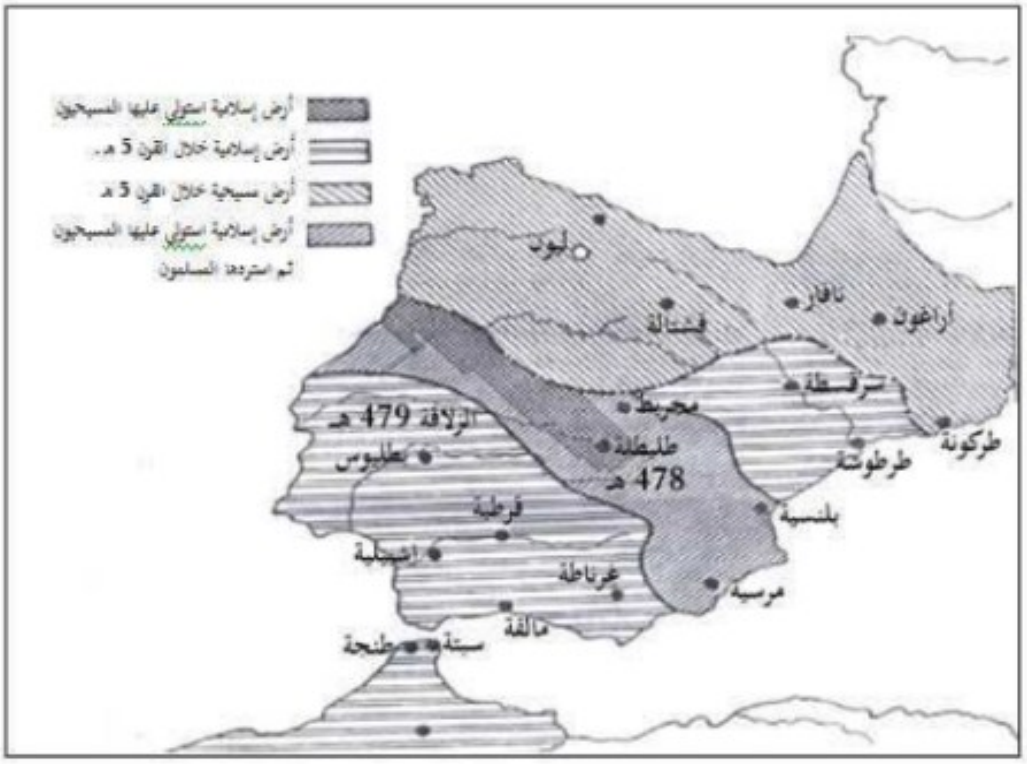

1

خالد حموم: **حركة الاسترداد المسيحي للأندلس في عصري المرابطين والموحدين 479–591هـ/1086–1195م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، اش: محمد الامين بلغيت، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 1436–1437هـ/2015–2016م، ص 432.[1]

الملحق رقم:5

رسالة ألفونسو السادس إلى المعتمد ابن عباد لتسليم أعماله

من الكنبيطور ذي الملتين الملك المفضل الادفنش بن شانجه إلى المعتمد بالله سدد الله أراءه وبصره مقاصد الرشاد سلام عليك من مشيد ملك شرته القنا ونبتت في ربعه المنى فاعتز اعتزاز الرمح بعامله والسيف بساعد حامله وقد أبصرتم مانزل بطليطلة واقطارها وماصار باهلها حين حصارها فأسلمتم إخوانكم وعطلتم بالدعة زمانكم والحذر من أيقظ باله قبل الوقوع في الحبالة ولولا عهد سلف بيننا نحفظ ذمامه ونسعى بنور الوفاء أمامه لنهض بنا نحوكم ناهض العزم ورائده ووصل رسول الغزو ووارده لكن الإنذار يقطع الأعذار ولايعجل إلا من خاف الفوت غيما يرومه أو يخشى الغلبة على مايسومه وقد حملنا الرسالة إليكم القرمط الربهانس وعنده من التسديد الذي يلقى به أمثالك والعقل الذي يدبر به بلادك ورجالك مما أوجب استنباته فيما يدق ويجل وفيما يصلح لافيما لايخل وأنت عندما تأتيه من أرائك والنظر بعد هذا من ورائك والسلام عليك يسعى بيمينك وبين يديك[1]

[1] الصالح بليل: **الاثار الحضارية للصراعات العسكرية في الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف (ق 5هـ/11م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكّتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص اللّغة والحضارة الإسلامية، إش: جمال بن دعاس، جامعة باتنة، الجزائر،1439-1440هـ/ 2018-2019م، ص 332.

الملحق رقم6:

رسالة أهل الأندلس إلى يوسف بن تاشفين[1]

الرسالة التي بعثها المعتمد بن عباد الى يوسف بن تاشفين

فاستفتح مخاطبتـــه ، وجعل يستصرخـــه ويستميلـــه بمكاتبات ، منهـــا ، مـــن إنشـــائه ، ومنهـــا من إنشـــاء كتابـــه ، فمن إنشائـــه وخطـــه مـــا نصـــه :

بسم ا لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

إلى حضرة الإمـــام ، أمير المسلمين ، وناصر الدين ، محيي دعـــوة الخليفـــة ، الإمـــام أميـــر المسلمين ، أبى يعقوب يوسف بن تاشفين .

من القائـــم بعظيـــم إكبارها ، الشاكر لاجلالها ، المعظـــم لمـــا عظـــم الله مـــن كـــريم مقدارها ، اللائذ بحرمها ، المنقطع الى سمو مجدها ، المستجير بالله ، وبطولها ، محمد بن عباد

سلام الله الكريـــم يخص الحضـــرة العلية ، المعظمة السامية ، ورحمـــة الله وبركاتـــه .

وكتب المنقطع الى كريـــم سلطانها مـــن اشبيلية غرة جمـــادى الأولـــى ســـنة تســـع وســـبعين وأربعمائة ، وأنـــه أيـــد الله أميـــر المسلمين ، ونصر به الدين ، انا نحـــن العـــرب فـــي هـــذه الاندلس ، قد تلفت قبائلنا ، وتفرق دمعنا ، وتغيرت أنسابنا ، بقطع المادة عنا من معيننا ، فصرنا شعوبا لا قبائل ، وأشتاتا لا قرابة ولا عشائر ، فقـــل ناصرنا ، وكثر شامتنا ، وتوالى علينا هـــذا العدو المجرم اللعين أذفنش ، وأناخ علينا بكلكله ، ووطئنا بقدمـــه ، وأســـر المســـلمين ، وأخـــذ البلاد ، والقلاع والحصون ، ونحن آهل هذه الأندلس ليس لاحد منا طاقة على نصـــرة جـــاره . ولا أخيه ، ولـــو شـــاؤوا لفعلوا إلا أن الهوان منعهم عن ذلك ، وقد ساءت الاحوال ، وانقطعت الآمال ، وأنت أيـــدك الله ، ملك المغرب أبيضه وأسوده ، وسيد حميـــر ، ومليكهـــا الأكبـــر ، وأميرها وزعيمها (82) ، ونزعت بهمتى إليك ، واستنصرت بالله ثم بك ، واستغثت بحـــرمكم ، لتجوزوا لجهاد هذا العدو الكافر ، وتحيوا شريعة الإسلام ، وتذبوا عن دين محمد عليه الصـــلاة والسلام ، ولكم بذلك عند الله الثواب الكريم ، والأجر الجسيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلـــى العظيم ، والسلام الكريم على حضرتكم السامية ورحمة الله تعالى وبركاته .

[1] فلنتيا سليمان عفانة: الرسالة السابقة، ص 194.

الفهـــارس

فهرس المدن

-أ-

أركش: ص40-42

إشبيلية: ص 14-23-34-36-38-39-40-48-63.

أغمات:ص68

-ب-

باجة:ص 36-42

بربشتر: ص 62.

بطليوس: ص 14-27-36-58-63.

بلنسية: ص 30.

بياسة: ص54-66.

-ج-

الجزائر الشرقية: ص27.

الجزيرة الخضراء: ص42-65.

-د-

دانية: ص57-69.

-ر-

رندة: ص42.

-س-

سبة: ص68.

سرقسطة: ص 14-15-24-55-61-62.

-ش-

شذونة: ص 40-42.

شريش: ص40.

شلطيش: ص 41-42-47.

شلب: ص 42

شنتمرية الغرب: ص42.

-ص-

صورية: ص 62.

-ط-

طرطوشة: ص57

طليطلة: ص 25-34-55-56-60

-غ-

غرناطة: ص 14 -25-48-50-51-52

-ق-

قرمونة: ص 40-44-48

قلمرية: ص 61.

-م-

ألمرية: ص29-50-51-69

مرسية: ص66

مالقة:ص53

ماردة: ص 15

-ن-

الناعورة: ص 62.

فهرس الأعلام:

- أ -

إقبال الدولة: ص28-57.

-أفلح الصقلبي: ص 29.

إسماعيل بن قريش بن عباد ابن عمرو بن عطاف بن نعيم: ص 23.

إدريس الحمودي: ص45.

-ب-

باديس بن حبوس: ص 26-48-52-68.

-ح-

الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر: ص 17.

الحكم المستنصر: ص 16.

حبوس بن ماكسن: ص 26-50.

-ر-

ابن رشيق القيرّواني: ص 31.

-ز-

زاوي بن زيري بن مناد الصناهجي:ص 26.

-ط-

ابن طيفور: ص37.

-ع-

عبد الرحمان الناصر: ص 13-15-16-17.

عبد الرحمان الثاني: ص 13

عبد الرحمان شنجول: ص 17.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان: ص 14.

عبد الله بن بلكين: ص 26-48-52-68.

ابي عبد الله محمد بن يحي اليحصبي: ص 39.

علي بن مجاهد العامري: ص 61.

-م-

المستّعلي بالله محمد بن ادريس: ص53

المعّتصم ابن صمادح: ص 52-65

محمد بن عبد الله البرزالي: ص40-44-45

محمد بن عبد الرحمان: ص 14

المنذر بن محمد بن عبد الرحمان: ص 14.

المعّتضد: ص23-31-38-39-41-42-43-44-45-46-48-58

المعّتد بالله: ص 19.

المقتدر بالله: ص 25.

المتوكل على الله: ص 27.

المنصور بن عبد العزيز بن أبي عامر: ص 29.

مبارك: ص 30.

مظفر: ص 30.

المنذر بن يحي بن عبد الرحمان التجيبي: ص 24.

المعّتمد: ص 24-31-48-49-50-67-69

معن بن صمادح: ص29

المظفر: ص 27-37-38-39-58

مجاهد العامري: ص 28.

-ي-

يحي بن حمود: ص 40-41

يوسف بن تاشفين: ص 64-65-68.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا

- القران الكريم برواية ورش عن نافع

- الحديث النبوي الشريف

أولا– المصادر:

- ابن الأبار(محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي) (ت 658هـ/1260م)

1-**الحلّة السيراء**، تح:حسين مؤنس، دار المعارف، ط2 ،1985م.

2-**التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، دط، لبنان، 1415هـ/1995م.

- ابن الأثير (أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الواحد الشيباني الجزاري) (ت630هـ/1233م)

3-**الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1417هـ/1997م.

- الإدريسي (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني ألطالبي) (ت560هـ/1165م)

4–نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1409هـ.

ابن بسام (أبو الحسن علي الشنتريني) (ت542هـ/1147م)

5-**الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط1، ليبيا، 1978م.

- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك) (ت 578هـ/1183م)

6-**الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، صح: عزت العطار الحسني، مكتبة الخانجي، ط2، دب ن، 1374هـ/1955م.

-البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي) (ت 739هـ/1338م)

7-**مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، دار الجيل، ط1، بيروت، 1412هـ،ج2.

- البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي) (ت487هـ/1094م)

8-**المسالك والممالك**، دط، دار الغرب الإسلامي، د ب ن، 1992م.

9-**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**،عالم الكتب،ط3، بيروت،1403هـ

بن بلكين (الأمير عبد الله بن بلكين بن باديس بن حبوس):(ت483هـ/1090م)

10-**مذكّرات الامير عبد الله اخر ملوك بني زيري بغرناطة(469-483هـ) المسماة بكتاب التبيان**، نش وتح: ليقي بروقنسال، دار المعارف، دط، مصر، دس ن.

11-**كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة**، حرّ: على عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 1427هـ/2006م.

الجعفري (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الجعفري السلاوى) (ت1315هـ/1879م)

12-**الإستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى**، تح: محمد الناصري، جعفر الناصري،دار الكتاب،دط، الدار البيضاء،دس ن.

حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني) (ت1067هـ/

13-**سلم الوصول الى طبقات الفحول**، تح: محمود عبد القادر الارناؤوط، مكتبة ارسيكا، دط، تركيا، 2010م.

ابن حزم (أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري) (ت 435هـ/1045م)

14-**رسائل ابن حزم الأندلسي (نقط العروس في تواريخ الخلفاء)**، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط2، دب ن، 1987م.

الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي) (ت626هـ/1229م)

15-**معجم البلدان**،دار صادر، ط2،بيروت، 1995م .

الحميدي (محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الميورقي) (

16-**جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية للتأليف والنشر، دط، القاهرة، 1966م.

الحميري(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري) (ت900هـ/1495م)

17-**الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط2، بيروت، 1980م.

18-**صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار**، تع:لافي بروفنسال، دار الجيل، ط2، لبنان، 1408هـ/1988م.

ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي) (ت367هـ/977م)

19-**صورة الأرض** ، دار صادر، دط، بيروت، 1938م.

ابن حيان القرطبي (حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي) (ت469هـ/1076م)

20-**المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، تح: محمود علي مكي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دط، القاهرة، 1415هـ/1994م.

21- **من نصوص كتاب المتين**، تح: عبد الله محمد جمال الدين، المجلس الأعلى للثقافة،دط، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.

لسان الدين ابن الخطيب (محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله) (ت776هـ/1374م)

22-**معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، مكتبة الثقافة، دط، القاهرة، 1423هـ.

23- **أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام**، تح وتع: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، ط2، بيروت، 1956م.

24-**الإحاطة في أخبار غرناطة**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1424هـ.

ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد بن محمد) (ت808هـ/1406م)

25-**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، تح: خليل شحادة، دار الفكر، ط2، بيروت، 1408هـ/1998م.

بن خاقان الفتح (ت 535هـ/1334م)

26-**قلائد العقيان**،د د ن،دط،مصر ،1284هـ/1860م

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي) (ت681هـ/1282م)

27-**وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان**، تح: إحسان عباس، دار صادر، دط، بيروت، 1900م.

الذمشقي(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري) (ت774هـ/

28-**طبقات ألشافعين**، تح: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية، دط، دب ن، 1413هـ/1993م.

ابن دحية (أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي) (ت 633هـ/1236م)

29-**المطرب من إشعار أهل المغرب**، تح: إبراهيم الأبياري، عبد المجيد حامد، أحمد أحمد بدوي، مر: طه حسين، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، دط، لبنان، 1374هـ/1955م

الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز) (ت 748هـ/1347)

30-**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1، دب ن، 2003م.

31- **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب الارناؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، دب ن، 1405هـ/ 1985م.

32-**سير أعلام النبلاء**، دار الحديث، دط، القاهرة،1427هـ/2006م.

33-**العبّر في خبر من غبر**، تح: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، دس ن.

ابن السّاعي(علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب تاج الدين) (ت674هـ/1275م)

34-**الدّر الثمين في أسّماء المصنفين**، تح وتع: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد خنشي، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 1430هـ/2009م.

بن سعيد المغربي (أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي) (ت 685هـ/1286م)

35- **المغرب في حلي المغرب**، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط3،القاهرة، 1955م.

بن شاكر (صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمان بن شاكر بن هارون بن شاكر) (ت 764هـ/

36-**فوات الوفيات**، تح: إحسان عباس، دار صادر، ط1، بيروت، 1974م.

الأصبهاني (عماد الدين الكاتب ، محمد بن صفي الدين حامد بن اله أبو عبد الله)
(ت597هـ/1201م)

37-**خريّدة القصر وجريّدة العصر–قسم شعراء المغرب والأندلس**، تح: اذرتاش اذر نوش، تق: محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني بن الحاج يحي، الدار التونسية للنشر، دط، 1971م.

الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله) (ت764هـ/1363م)

38-**الوافي بالوفيات**، تح:احمد الارناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء ألترات، دط، بيروت، 1420هـ/2000م.

الصّريفينيّ(تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الحنبلي) (ت641هـ/

39-**المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، تح: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر، دط، دب ن، 1414هـ.

الضبي(أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة) (ت599هـ/1295م)

40-**بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: إبراهيم الابياري، دار الكاتب المصري، ط1، القاهرة، 1410هـ/1989م.

ابن عذارى المراكشي (ت 695هـ/1295م)

41-**البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**،تح:ج-س-كولان و ليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط3، بيروت، 1989م.

بن عسكر أبو عبد الله (ت 636هـ/1239م)

42 -**أعلام مالقة**، تق و تخ وتع: عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1420هـ/ 1999م.

أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي محمود بن محمد ابن مر بن شاهناه ابن أيوب) (ت 732هـ/1331م)

43-**المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، دس ن.

أبو الفلاح (عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكّري الحنبلي) (ت1089هـ/1679م)

44- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح: محمود الارناؤوط، تخ: عبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير،ط1، بيروت، 1408هـ/1986م.

ابن ألفوطي الشيباني (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد) (ت 723هـ/1323م)

45- **مجمع الأداب في معجم الألقاب**، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة النشر،ط1، إيران، 1416هـ.

القزويني: (زكرياء بن محمود القزويني) (ت 682هـ/1283م)

46-**أثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر،دط، بيروت، دس ن.

القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد القزاري القلقشندي) (ت 821هـ/1418م)

47- **مأثر الإناقة في معالم الخلافة**، تح: عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ط2، الكويت، 1985م.

الكرخي (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري) (ت346هـ/957م)

48-**المسالك والممالك**، دار صادر، بيروت، 2004م.

مجهول:

49- **الاستبصار في عجائب الأمصار**، دار الشؤون الثقافية، دط، بغداد، 1986م، ج1.

مجهول:

50-**حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، تح وتر: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، دط، 1423هـ.

مجهول:

51-**تاريخ الأندلس**، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1427هـ/2007م.

المراكشي(أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي) (ت 647هـ/1250م)

52-**الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح وتع: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 2012م.

53-**المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى أخر عصر الموحدين**، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1426هـ/2006م، ج1.

المستعصمي (محمد بن أيدمر) (ت710هـ/

54- **الدّر الفريد وبيت القصيد**، تح: كامل سلمان أجبوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1436هـ/2015م.

ابن المستوفي (المبارك بن احمد المبارك بن موهوب اللّخمي الإربلي) (ت 637هـ/1239م)

55- **تاريخ إربل**، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، دط، العراق، 1980م.

المقديسي(أبو عبد الله محمد بن احمد المقديسي البشاري) (ت 380هـ/990م)

56-**أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار صادر بيروت، ط3، القاهرة،1991 م/1411هـ.
مقديش محمود (ت 1228هـ/1813م)

57- **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تح: علي الزاوي، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1988م.

المقّري (شهاب الدين أحمد بن محمد المقّري التلمساني) (ت 1041هـ/1631م)

58-**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: إحسان عباس، دار صادر، دط، بيروت، 1900م.

59-**أزهار الريّاض في أخبار القاضي عيّاض**، تح: مصطفى السقا عبد العظيم شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،1358 هـ/1939م.

ابن ناصر الدين (محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين) (ت842هـ/1438م)

60- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تح: محمد نعيم العرقسوني، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1993م.

النويري (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري) (ت 733هـ/1333م)

61- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، القاهرة، 1423هـ.
الهجراني (أبو محمد الطيب بن أحمد بن علي بامخرجة) (ت 947هـ/1540م)

62-**قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، عن: بوجمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، ط1، جدة، 1428هـ/2008م .

ابن الوردي (سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي البكري القرشي)(ت 749هـ/1349م)

63-**خريّدة العجائب وفريّدة الغرائب**، تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، ط1، القاهرة، 1428هـ/2008م.

64-**تاريخ ابن الوردي**، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت،1417هـ/1996م.

اليافعي(أبو محمد عفيف الدين بن أسعد بن علي بن سليمان) (ت768هـ/1367م)

65- **مرأة الجنان وعبرة اليّقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1417هـ/1997م.

المراجع:

أبو الأرقم المصري المدني (محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طهروني ألكعبي السلمي):

66- **التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا**، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1426هـ، ج1.

ازرقي فراد محمد:

67- **القوى المغربية في الأندلس خلال عهد ملوك الطوائف القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر ميلادي**، ديوان المطبوعات الجزائرية ،دط، الجزائر، دس ن.

البشري سعد بن عبد الله:

68- **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس 422-488هـ/ 1030-1090م**،د د ن، ط1، الرياض، 1414هـ/ 1993م

بيضون إبراهيم:

69-**الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة 92-422هـ/711-**1031م، دار النهضة العربية، ط3،بيروت، 1406هـ/1986م.

الجمال أحمد محمد إسماعيل احمد:

70- **دراسات في تاريخ الأندلس، دويلات الصقالبة في شرق الأندلس (عصر دويلات الطوائف)**،مركز الإسكندرية للكتاب،دط، الإسكندرية، 2008م.

71-الجيوسي الخضراء سلمى: **الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس**، الفن والعمارة، التاريخ الاجتماعي، التاريخ الاقتصادي، الفلسفة ، الدراسات الدينية، العلم والتكنولوجيا والزراعة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1998م، ج2.

حتاملة محمد عبده:

72- **الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة دراسة شاملة**،د-د-ن،دط، عمان،1420هـ/2000م

ألحجي عبد الرحمان علي:

73- **التاريخ الأندلسي**: من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92-897هـ/711-1492م، دار القلم، ط2، بيروت، 1402هـ/1981م.

الحسيني قاسم عبد سعدون:

74-**حركة الاسترداد الاسبانية (الريكونيكيسيتا) ثنائية الصراع بين المسلمين والنصارى في الأندلس (422-541هـ/1031-1146م)**، مركز الكتاب الاكاديمي،دط، د-م-ن،د -س-ن،ج2.

حمدي عبد المنعم محمد حسين:

75- **ثورات البربر في الأندلس عصر الإمارة الأموية (138-316هـ/756-928م)**،مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية،1993م.

76-دراسات في التاريخ الأندلسي: دولة بني برزال في قرمونة (404-459هـ/1013-1067م)، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1990م

الخطاب محمود دشيت

77- **قادة فتح الأندلس**، مؤسسة علوم القران، ط1، دب ن، 1414هـ/ 2003م، ج1.

خليفة حامد محمد:

78- **انتصارات يوسف بن تاشفين (400هـ/1009م-500هـ/1106م) بطل معركة الزلاقة وقائد المرابطين موحد المغرب ومنقد الأندلس من الصليبين**، ط1، الإمارات، 1415هـ/2004م.

79-**يوسف بن تاشفين موحد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الأندلس من الصليبين**، دار القلم، ط1، دمشق، 1424هـ/2003م.

خالص صلاح:

80- **إشبيلية في القرن الخامس هجري**: دراسة أدبية تاريخية نشوء دولة بني عباد في إشبيلية وتطور الحياة الأدبية فيها، دار الثقافة، دط، بيروت، 1965م

أبو خليل شوقي:

81- **معركة الزلاقة بقيادة يوسف بن تاشفين**، دار الفكر المعاصر، ط2، بيروت، 1413هـ/1993م.

الخلف سالم بن عبد الله:

82- **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ،ط1،المملكة العربية السعودية، 1424هـ/2003م، ج1.

راضي العامري محمد بشير حسن:

83-**تاريخ بلد الأندلس في العصر الإسلامي**،دار الكتب العلمية،دط،بيروت، 1971م،

رجب محمد عبد الحليم:

84- **العلاقات بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف**، دار الكتاب اللبناني، دط، بيروت.

الزركلي(خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي)
85–**الأعلام**، دار العلم للملايين، ط 15، دب ن، 2002م.

السامرائي خليل إبراهيم، ذنون طه عبد الواحد، مصلوب ناطق صالح:

86- **تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس**، دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1، بيروت،2000م.

سالم السيد عبد العزيز:

87-**تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط الخلافة بقرطبة**، دار المعارف، دط، لبنان،د س ن.

88–**تاريخ مدينة ألمرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1984م،

89-**قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس**،مؤسسة شباب الجامعة،دط،الإسكندرية،1987م،ج1.

سالم سحر السيد عبد العزيز:

90- **تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، د س ن، ج1.

السحيباني حمد بن صالح:

91– **الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم عصر ملوك الطوائف نموذجا (دراسة تاريخية تحليلية)**، البيان،ط1، الرياض، 1423هـ/2002م.

سعدون عباس نصر الله:

92- **دولة المرابطين في المغرب والأندلس عهد يوسف بن تإشفين أمير المرابطين**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1405هـ/1985م.

شبارو عصام محمد:

93-**الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91-897هـ/710-1492م)**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1423هـ/2002م

الشطاط علي حسين:

94-**تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة في قرطبة**، دار قباء للطباعة دط، القاهرة، 2001م.

شوقي أحمد عبد السلام :

95-**الفن ومذاهبه في الشعر العربي**، دار المعارف ،ط12 ، مصر، د س ن.

- الصوفي خالد:

96- **تاريخ العرب في اسبانيا**: تاريخ الخلافة الأموية في الأندلس، مكتبة دار الشرق، ط1، حلب، د-س- ن.

الطود عبد السلام أحمد:

97- **بنو عباد بإشبيلية**، معهد مولاي الحسن، دط، المغرب، 1365هـ/1945م

طويل مريم قاسم:

98- **مملكة ألمرية في عهد المعتصم بن صمادح 443-484هـ/1051-1091م**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1414هـ/1924م.

99-**مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر403-483هـ/1012-1090م**، دار الكتب العلمية، ط1 لبنان، 1414هـ/1994م.

عباس إحسان:

100-**تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)**،دار الثقافة ،ط1، بيروت، 1962م

العبادي أحمد مختار:

101- **في تاريخ المغرب والأندلس**، دار النهضة العربية،دط، بيروت، دس ن

عبية طه عبد المقصود عبد الحميد:

102-**موجز تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة (92-897هـ/ 711-1492م)**، دار العلوم، دط، القاهرة، د س ن.

عنان محمد عبد الله:

103- **دولة الإسلام في الأندلس**،مكتبة الخانجي،ط4،القاهرة،1417هـ/1997م،ج2

أبو الفضل محمد أحمد:

104- **تاريخ مدينة ألمرية الأندلسية في العصر الإسلامي (منذ إنشائها حتى استيلاء المرابطين عليها)344-484هـ/955-1091م**، تص: السيد عبد العزيز سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، الإسكندرية، 1981م.

الفقي عصام الدين عبد الرؤف:

105-**تاريخ المغرب والأندلس**، مكتبة نهضة الشرق، دط، القاهرة، د س ن.

فواز زينب:

106- **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**، المطبعة الكبرى الأميرية،ط1، مصر، 1312هـ،ج1.

المصري جميل عبد الله محمد:

107-**الزلاقة معركة من معارك الإسلام الحاسمة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،دط،د ب ن،د س ن.

المعاضيدي خاشع:

108- **تاريخ الدولة العربية في الأندلس (92-897هـ/711-1492م)**،كلية التربية. جامعة بغداد، دط، بغداد، 1988م.

نعنعي عبد المجيد:

109-**الدولة الأموية في الأندلس**:التاريخ السياسي، دار النهضة العربية، دط، بيروت،دس ن.

الرسائل و الأطروحات الجامعية:

بابا عمر جلمام سارة، بوطبة عائشة:

110- **دخول المرابطين والموحدين إلى الأندلس-الأسباب والنتائج-**، مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إشراف عبد الجليل ملاّخ، جامعة غرداية، الجزائر، 1442-1443هـ/2021-2022م.

بليل الصالح:

111-**الاثار الحضارية للصراعات العسكرية في الأندلس إبان عصر ملوك الطوائف (ق 5هـ/11م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكّتوراه في العلوم الاسلامية، تخصص اللّغة والحضارة الإسلامية، إش: جمال بن دعاس،جامعة باتنة، الجزائر،1439-1440هـ/ 2018-2019م.

الحسّاني فايزة بنت عبد الله:

112- **تاريخ مدينة سرقسطة منذ عصر الخلافة الأموية حتى سقوطها 316- 512 هـ/928-1118م**، بحث مقدم لنّيل درجة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: سعد عبد الله البشري، جامعة أم القرى، السعودية، 1429هـ/1430م.

بوخاري عمر:

113-**البربر في الأندلس في عهد الطوائف خلال القرن 5هـ /11م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الدكّتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، إش: نصر الدين بن داود،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر،1435-1436هـ/2014-2015م.

خلف الله وجدي:

114 -**السيد القمبيطور وعلاقاته بالمسلمين في الأندلس (خلال القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)**، مذكّرة لنّيل متطلبات شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، تخصص أوروبا في العصور الوسطى، إش: بشاري لطيفة بن عميرة، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 1432-1433هـ/2010-2011م.

حموم خالد

115**حركة الاسترداد المسيحي للأندلس في عصري المرابطين والموحدين 479-591هـ/1086-1195م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، اش: محمد الامين بلغيت، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 1436-1437هـ/2015-2016م.

دالة لمياء توفيق:

116- **الأندلس الإسلامية بين ملوك الطوائف ودولة المرابطين (478-541هـ/1085-1148م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الدكّتوراه في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: محمد علي القوزي، علي الحلاق، جامعة بيروت العربية، بيروت، 2015م

رزايقية نسرين، بن عبيدة أميرة:

117- **دور الفقهاء في عصر ملوك الطوائف 422-484هـ/ 1031-1091م(ثقافيا-اجتماعيا-سياسيا)**، مذكّرة تخرج لنّيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل قريان، جامعة 8ماي 1945م قالمة، الجزائر،1438-1439هـ/2017-2018م.

بوراس نادية، شريفي يسرى:

118- **الحياة العلمية والمذهبية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس (422-488هـ/ 1031-1095م)** مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: خديجة ثلجوم، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،1442-1443هـ/2021-2022م.

أبو رميلة صفا باسم:

119-**الجهاد ألمرابطي في الأندلس (448-هـ/1056م)-(541هـ/1146م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ ، تخصص التاريخ الأندلسي،إش: عمر شلبي، جامعة الخليل، د ب ن، 2018م/1440هـ.

زيان علي:

120-**المعرفة التاريخية في الأندلس خلال القرن الخامس هجري/ الحادي عشر ميلادي**،مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ وحضارة بلاد الأندلس، إش: عمارة علاوة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1431-1432هـ/2010-2011م.

أل زيد خالد عبيد الله بن حسن:

121- **مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها (422-892هـ)** ،مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ إسلامي، إش: سعد بن عبد الله البشري، جامعة أم القرى، السعودية،1425-1426هـ.

سالمي نصيرة ، عشوش نبيلة، عثامنة الذاودية:

122- **عصر ملوك الطوائف في الأندلس بين الانحطاط السياسي والازدهار العلمي(422-503هـ/ 1031-1110م)** مذكّرة مكملة لنّيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص القرون الوسطى، إش: بتة مرزوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 1435-1436هـ/ 2014-2015م.

سونة ماجدة:

123- **المذهب الاباضي في الأندلس وتأثيره السياسي على عهدي الدولة الأُموية وملوك الطوائف**، مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات نّيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: عبد الجليل ملّاخ، جامعة غرداية، الجزائر،1441-1442هـ/ 2020-2021م.

شرودي خالدية:

124- **الإسهام العلمي للبربر في مدينة غرناطة (403-483هـ/ 1012-1090م)**، مذكّرة لنّيل متطلبات الماستر، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط،إش:الحبيب حاكمي،جامعة ابن خلدون-تيارت، الجزائر، 1434-1435هـ/ 2013-2014م.

أبو شعراية حسن حميدة منصور:

12(- **التاريخ السياسي والحضاري للملكة بني هود في سرقسطة (431-503هـ/1039-1110م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ، تخصص التاريخ الإسلامي، إش: بشير رمضان التليسي، جامعة بنغازي، دب ن، 2011-2012م

بو الصوف فضيل:

126- **العلاقات السياسية بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر ملوك الطوائف ق5هـ/11م**، إش: عبد العزيز فيلالي، مذكّرة مقدمة لنّيل متطلبات الماجستير في التاريخ الوسيط، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1431-1432هـ/2010-2011م.

عابد فطيمة:

127- **الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد الطوائف 431-512 هـ/1039-1118م**، مذكّرة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، إش: سامية أبو عمران، جامعة الجزائر، الجزائر، 1429-1430هـ/2008-2009م.

العبدلي ناظم إبراهيم كريم محمد:

128- **النزاعات الداخلية في الأندلس في عصر المرابطين والموحدين(484-642هـ/1091-1244م)**، أطروحة مقدمة لنّيل متطلبات شهادة الدكّتوراه في فلسفة التاريخ الإسلامي، إش: عبد الرزاق الألوسي، جامعة الأنبار، العراق، 1437هـ/2015م.

- عفانة فلنتيا سليمان:

129- **مملكة إشبيلية زمن بني عباد وعلاقاتهم الداخلية والخارجية(414-484هـ/1023-1069م)**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماجستير في التاريخ، إش: هشام أبو رميلة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002م.

بوعكاز سمية:

130- **صورة المعّتمد بن عباد في شعر ابن عمار الأندلسي "دراسة موضوعية وفنية"**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماستر في الاداب واللّغة العربية، تخصص أدب عربي قديم، إش: محمد بن لخضر فوارار،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 1433-1434هـ/ 2012-2013م

عويسات عائشة:

131- **شعر الأسر في عصر ملوك الطوائف –دراسة تداولية: المعّتمد بن عبّاد عيّنة** ،مذكّرة لنّيل شهادة الدكّتوراه في اللّغة العربية وأدابها، تخصص البلاغة والأسلوبية، إش: أحمد بلخضر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 1437- 1438هـ/ 2016-2017م.

بن فورار محمد بن لخضر:

132- **الشعر السياسي في الاندلس حلال القرن الخامس الهجري**، بحث مقدم لنّيل درجة دكتوراه دولة ، تخصص الأدب العربي القديم، إش: الربيعي بن سلامة، جامعة منوري ، قسنطينة، الجزائر،2003-2004م.

بولعراس سفيان، قصوري سفيان:

133- **الأندلس عصر ملوك الطوائف دراسة ثقافية 422-484هـ/ 1031-1091م**،مذكّرة لنّيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، إش: ليلى دردیش،جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2014-2015م.

موسى أنفال، عزوز إيمان:

134-**الحياة العلمية في إشبلية في عهد بني عباد 414-484هـ/1023-1091م**، مذكّرة مقدمة لنّيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص التاريخ الوسيط، إش: عبد القادر بوعقادة، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، 1436-1437هـ/2015-2016م.

يسرني فاطمة، بن عمارة أحلام:

135-**الفنون والحكم المرابطي في الأندلس (484-571هـ/1092-1145م)**،مذكّرة مكمّلة لنّيل متطلبات شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، إش: سليم الحاج سعد،جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر،1438-1439هـ/2017-2018م.

المجلات:

إلياس علي قنبر:

136- "أمير بطليوس عمر بن الأفطس ودوره في التصدي للممالك الاسبانية الشمالية (464-489هـ/1071-1095)"، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، د ج إ، ع33، د م ص، جمادى الآخرة 1439هـ/ آذار 2018م.

https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1318278-

جباري سامية:

137- "انعدام الوحدة في النضال لدى ملوك الطوائف"، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، الصراط،د ج ا، ع14، ذي الحجة 1427هـ/ ديسمبر 2006م.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/85123

الجميلي محمد كريم محمد:

138-"ابن حزم الاندلسي عناصر شخصيته ومحنته السياسية والعلمية"،**مجلة الدراسات التربوية والعلمية**، كلية التربية، ع8، الجامعة العراقية، حزيران2016م.
https://www.iasj.net/iasj/article/189278

حموم خالد:

139- "دراسة كتاب التبيان لعبد الله بن بلكين ألزيري-أخر أمراء غرناطة في عصر دويلات الطوائف"، **حوليات جامعة الجزائر 1**، جامعة محمد لمين ذبا غين، ع1، سطيف 2، مارس 2021م، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148430

بوخاري عمر:

141-"إمارة طليطلة في عهد يحي القادر بالله 467-487هـ/1074-1085م"، **مجلة القرطاس**،جامعة ابن خلدون، ع11، تيارت، جانفي 2019م.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/72983

142-"اليهود في بلاط غرناطة خلال عهد الطوائف 410-467هـ/1019-1074م"، **مجلة القرطاس**، جامعة ابن خلدون، ع3، تيارت، 5جانفي 2017م.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/110123

143-"إمارة بني الأفطس في بطليوس خلال عهد الطوائف (413- 487 هـ/1022-1094م)"، **مجلة العبّر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، جامعة ابن خلدون، ع1، تيارت، جانفي 2018م.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69445

بوخاري عمر، صبان حبيب:

144-" إمارة غرناطة على عهد باديس بن حبوس 429-467 هـ/1037-1074م، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، جامعة ابن خلدون، ع2، تيارت، 25 جوان 2021م.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160376#

الخليفات محمد عطا الله سالم:

145-"سقوط مدينة طليطلة قاعدة الثغر الأوسط بالأندلس 478هـ /1085م"، **معرفة**، جامعة الكوفة، ع44، العراق،3سبتمبر2020م.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM.-972563-%D8%B3%D9%82%D9%88%D8%B7

الدليمي خالد محمدود، السيد مهند عبد رحيم:

146-"تزايد قوى الممالك الاسبانية وانحسار النفود الإسلامي في الأندلس خلال الحقبة (422-478هـ)"، **مجلة آداب الفراهيدي**،كلية التربية للعلوم الصرفة،ع18، جامعة تكريت، كانون الثاني 2014م.https://www.iasj.net/iasj/article/88000

سعد سليم حاج:

147-"ابن حيان الأندلسي والفتنة القرطبية"، **مجلة البحوث والدراسات**، د ج ا، ع15، الجزائر، 2013م، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/25441 .

السنيدي صالح بن محمد بن راشد:

148- "الفتنة القرطبية وسقوط الخلافة الأموية بالأندلس 399-422هـ-1009-1031م عرض تحليل لأسبابها ونتائجها"، **دار المنظومة**، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ع7، دم ص، يونيو 2020م

https://search.mandumah.com/Record/1055232

سي عبد القادر عمر :

149-" المولدون في الأندلس بين الولاية والثورة، **مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية**، جامعة أبو بكر بلقا يد، ع 1، تلمسان، 24 جانفي 2020م.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/558/8/1/108424

عبيش حميد محمد :

150-"الارتباط السياسي والعسكري بين المغرب والأندلس خلال مدة الخلافة الأموي في الأندلس 316-422هـ/ 928-1030م"،**مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية**، ع37، جامعة بابل،2018 م.
https://www.iasj.net/iasj/download/10d310ede2cad16

بن عدلة شهر زاد ، مرتاض محمد:

151-"دور "معركة الزلاقة" وحصن ليّيط" في توحيد عدوتي المغرب والأندلس وإرساء أقدام المرابطين بها"، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 25جانفي 2023م، ع1،. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/213353

علي إيمان فؤاد:

152-"الظواهر الاجتماعية السيئة التي ترتبت عن الانقسامات السياسية في عصر ملوك الطوائف بالأندلس (السرقة والتسول نموذجا)(400-479هـ/ 1009-1086م)"، **مجلة الدراسات العربية**،كلية دار العلوم، د ع،جامعة المنيا، د ت ص.
https://dram.journals.ekb.eg/article_249494_230131487dd46347af26b826ac9296.pdf

عمران بثينة عادل:

153- "حاكم طليطلة القادر بالله يحي بن إسماعيل بن المأمون (467-478هـ/1074-1085م)، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، كلية التربية للبنات، ع3، البصرة، 2021م.
https://www.iasj.net/iasj/article/211462

قبايلي طارق يوسف، يماني رشيد:

154-"مظاهر البدع والانحرافات في مجتمع ملوك الطوائف بالأندلس خلال القرن 5 هـ و11م"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**،د ج ا،ع8، الجزائر، 18 فيفري 2023م،
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/223/7/8/214806

قنان كمال:

155-" الأسرات العربية الحاكمة بالأندلس خلال عصر ملوك الطوائف (ق5 هـ/ 11م)، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور، ع2، الجلفة، 2022/2/13م، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/203220

كاظم ماهر صبري:

156-" أصداء واقعة مدينة بربشتر في التاريخ الأندلسي"، **مجلة القرطاس**، الجامعة المستنصرية، العراق، نوفمبر2016م، دعhttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/69696

كرنيف نرجس :

157-" ألمرية أثناء حكم الصقالبة خيران العامري أنموذجا(405- 419هـ/ 1014-1028م)" **حوليات التاريخ والجغرافيا**، دع، الجزائر، 31-05-2013م.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/242/7/2/200827

مبارك بشير:

158- "الحروب الصليبية على العالم الإسلامي: حركة الاسترداد في الأندلس نموذجا وأثرها على المغرب الأوسط، **مجلة العبّر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، المركز الجامعي عبد الله مرسلي، ع3، تيبازة، 1جوان 2022م.
_____https://www.asjp.cerist.dz/en/article/193708

المعموري محمد عبد الله:

159-"جهود يوسف بن تاشفين في القضاء على ملوك الطوائف وتوحيد بلاد الأندلس في كتاب نهاية الأرب للنويري (733هـ)"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع3، جامعة بابل، أيلول، 2020م.
.https://www.iasj.net/iasj/download/e1b42de7d70a28c2

مزيان أحمد ، فريجين لطيفة:

160-"الفتنة البربرية في القرن الخامس هجري وأثرها في النقد الأندلسي"، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، ع1، جامعةالجزائر2021/3/14م
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/130/13/1/146906

مطهري فطيمة:

161-"دور العلماء وأثرهم السياسي في توحيد المغرب والأندلس في عهد المرابطين"، **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016م، ع2.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165833

ملاّخ عبد الجليل:

162-"التفكك السياسي ودوره في أفول الأمم المتحضرة-سقوط الأندلس نموذجا- **univ adrar**، https://dspace.univ adrar.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/251 .2023/4/3

منشد سلام جبار:

163-"التاريخ السياسي لمدينة مورور الأندلسية من الفتح حتى نهاية عصر ملوك الطوائف (92-484هـ)(711-1091)"، **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط ، ع10، د م ص، د ت ص.
https://www.iasj.net/iasj/article/49507

نجم منير عبيد:

164-"الطبيعة في شعر ابن عمار الأندلسي"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، ع6، د م ص، اذار 2012م، https://www.iasj.net/iasj/article/74899.

نوار أمل سعد:

165-"بنو يفرن في الأندلس 347 - 458هـ/958-1065م"، **مجلة دراسات في التاريخ والآثار**،د ج ا، ع75، د م ص، حزيران 2020م.
https://www.iasj.net/iasj/pdf/a81931f8328bdd10

ياسين سرى طه:

166-" الشعراء والأدباء في جزر البليار عهد مجاهد العامري وابنه علي إقبال الدولة 400-468هـ(دراسة وصفية)"، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، كلية التربية للبنات، ع8، بغداد، د ت ص.
https://www.iasj.net/iasj/download/f618e32bdaf4661e

بن ياسين يوسف أحمد:

167-"نهاية الخلافة الأموية في الأندلس قراءة في المجريات والأسباب 414-422هـ/1023-1031م، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، ع1 مج38، عمان، 2011م.
https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/download/2247/21.71

الملتقيات:

بليل الصالح:

168-"الصراع العسكري المزمن بين ملوك الطوائف وأثره على الأوضاع السياسية (ق 5هـ/11م)، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية–**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/2021م، ج1.

رحيم عائشة:

169- "جهود يوسف بن تاشفين في ضم الأندلس وإنقاذها من السقوط"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1.

كربوعة سالم:

170- "دور العلماء في توحيد الأندلس تحت راية المرابطين (478-484هـ/1085-1091م)، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1.

بن علية قراني:

171-"الدور العسكري ليوسف بن تاشفين في استرجاع مجد الأندلس-معركة الزلاقة سنة 479هـ/1086م-أنموذجا-الإستراتيجية –الوقائع –التداعيات"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1.

غرداين مغنية:

172-"عوامل دخول المرابطين والموحدين إلى الأندلس-دراسة مقارنة"، **الأندلس ومسلمو شبه الجزيرة الأيبيرية –دراسة سياسية وحضارية**، مخبر الجنوب للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، أعمال ملتقى، فواصل للنشر والإعلام، 1442هـ/ 2021م، ج1.

الكتب المترجمة:

بروقنسال ليقي:

173-**الإسلام في المغرب والأندلس**، تر: السيد محمود عبد العزيز سالم، محمد صلاح الدين حلمي، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1990م.

دوزي رينهرت :

174-**المسلمون في الأندلس**، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط، القاهرة، 1994م،ج2.

175–**ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام**، تر: كامل كيلاني، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ط1، القاهرة، 1351هـ/1933م.

وات مونتغمري:

176–**في تاريخ اسبانيا الإسلامية (مع فصل في الأدب بقلم بيير كاكيا)**، تر: محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، بيروت، 1998م.

ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت:

177–**قصة الحضارة**، تر:زكي نجيب وآخرين، دار الجيل،دط، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م، ج16.

المحاضرات:

بوباية عبد القادر:

178–**عصر ملوك الطوائف في الأندلس:الممالك البربرية**، افريل 2020م، محاضرات عبر الخط https://elearn.univoran1.dz/enrol/index.php?id=2047، 2023/3/25.

179–**خلفاء الأمير عبد الرحمان بن معاوية**، 4افريل 2020م، محاضرات عبر الخط https://elearn.univoran1.dz/enrol/index.php?id=2047،2023/3/7.

يخلف حاج عبد القادر:

180–**الغزو النورماندي للأندلس**، محاضرات عبر الخط، https://elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php/72975/course/overviewfiles/ROMMC 2.pdf?forcedownload=1،2023/03/20:18.20.

ملـخـص

الملخص باللغة العربية:

تعالج الدراسة التي بين أيدينا موضوع الصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف ونتائجها على الأندلس 422-484هـ/1031-1091م، تعرّفت فيها على عصر ملوك الطوائف الأول، مع التطرق إلى مجموعة الأسباب التي أدت إلى زوال الخلافة الأموية، والإعلان عن دخول الأندلس إلى عصر ملوك الطوائف التي جعلت من الأندلس مسّرحا للتصارع حول من يملك أكبر رقعة جغرافية بها مما ترتب عنه الاستعانة بالنّصارى التي جعلت من هذا الوضع نقطة فعالة في توسيع حركة الاسترداد المسيحية، الوضع الذي إستلزم الاستعانة بالقوى المرابطية في المغرب التي قامت برد هذا الخطر الكبير عن الأندلس، وعليه عمّلت على جعل الأندلس تابعة للدولة المرابطية في المغرب.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، ملوك الطوائف، الصراع.

Abstract

The study in our hands deals with the subject of internal conflicts between the kings of the sects and its consequences for Andalusia 422-484 AH / 1031-1091 AD, in which I got acquainted with

The era of the first sectarian kings, while addressing the set of reasons that led to the demise of the Umayyad caliphate, and announcing the entry of Andalusia into the era of the sectarian kings, which made Andalusia a scene of struggle over who owns the largest geographical area in it, which resulted in the help of the Christians, which made this situation an effective point In the expansion of the Christian recovery movement, the situation that necessitated the assistance of the Almoravid forces in Morocco, which repelled this great danger from Andalusia, and accordingly worked to make Andalusia subordinate to the Almoravid state in Morocco.

Key words: Andalusia, kings of sects, conflict .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسملة

الإهداء

الشكر

قائمة المختصرات

المقدمة.....02

الفصل التمهيدي: بوادر سقوط الخلافة الأموية في الأندلس وبداية عصر ملوك الطوائف

المبحث الأول: التعريف بعصر ملوك الطوائف الأول(238-300هـ/852-912م)....13

المبحث الثاني: أسباب سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.....16

المبحث الثالث: سقوط الخلافة الأموية وبداية عصر ملوك الطوائف الثاني في الأندلس..19

الفصل الأول: ملوك الطوائف في الأندلس

المبحث الأول: الطائفة العربية.....23

المبحث الثاني: الطائفة البربرية.....26

المبحث الثالث: الطائفة الصقلبية.....28

المبحث الرابع: مميزات عصر ملوك الطوائف.....30

الفصل الثاني: الصراعات بين أهم ملوك الطوائف في الأندلس

المبحث الأول: صراعات مملكة إشبيلية.....36

المبحث الثاني: صراعات مملكة غرناطة.....50

المبحث الثالث: صراعات مملكة سرقسطة.....55

المبحث الرابع: صراعات مملكة طليطلة.....58

الفصل الثالث: أهم نتائج صراعات ملوك الطوائف في الأندلس

المبحث الأول: توسع حركات الاسترداد المسيحية.....61

المبحث الثاني: استنجاد ملوك الطوائف بالدولة المرابطية في بلاد المغرب.....65

المبحث الثالث: القضاء على ملوك الطوائف وضم الأندلس إلى الدولة المرابطية.....69

خاتمة:.....72

ملاحق:.....76

الفهارس:.....83

قائمة البيبليوغرافيا:.....90

الملخص:.....119

فهرس الموضوعات.....121